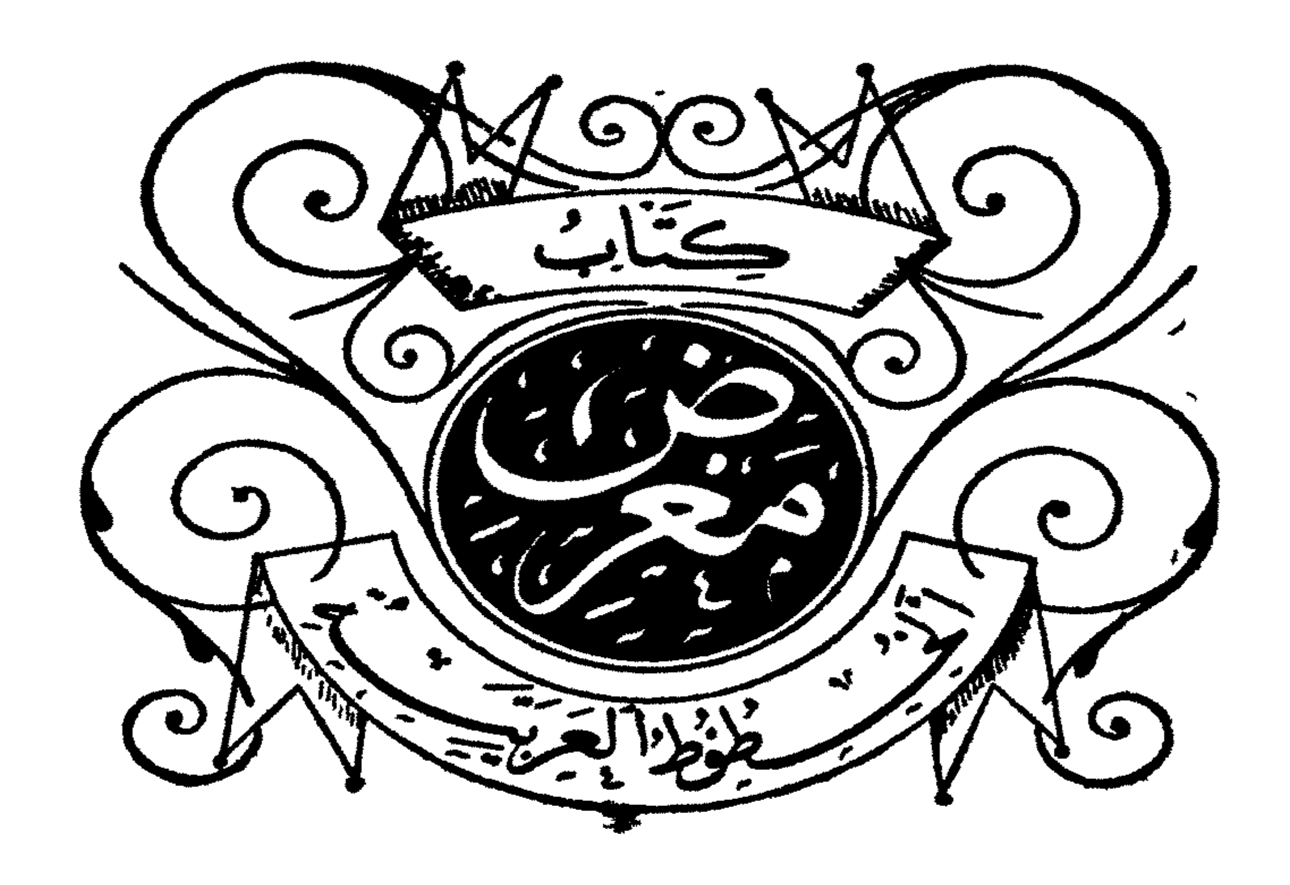
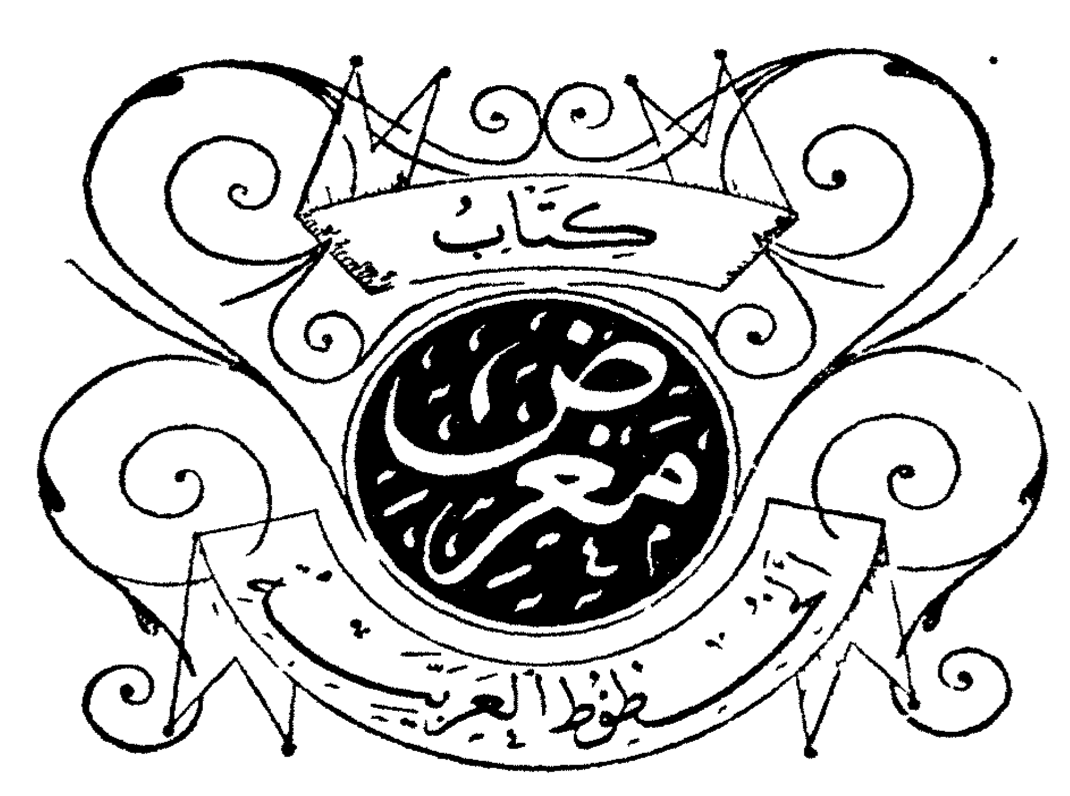

كتاب



وضع لتمرين احداث المدارس على قراءة ما ورد لهم من اصناف الكتابات ومطالعة عويص الخطوط ومستغلق الرسالات

جمع

احد الآباء اليسوعيين

طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت

سنة ١٨٨٥

بالرخصة الرسمية من مجلس المعارف في ولاية سورية الجليلة

SPÉCIMENS

D'ÉCRITURES ARABES

POUR

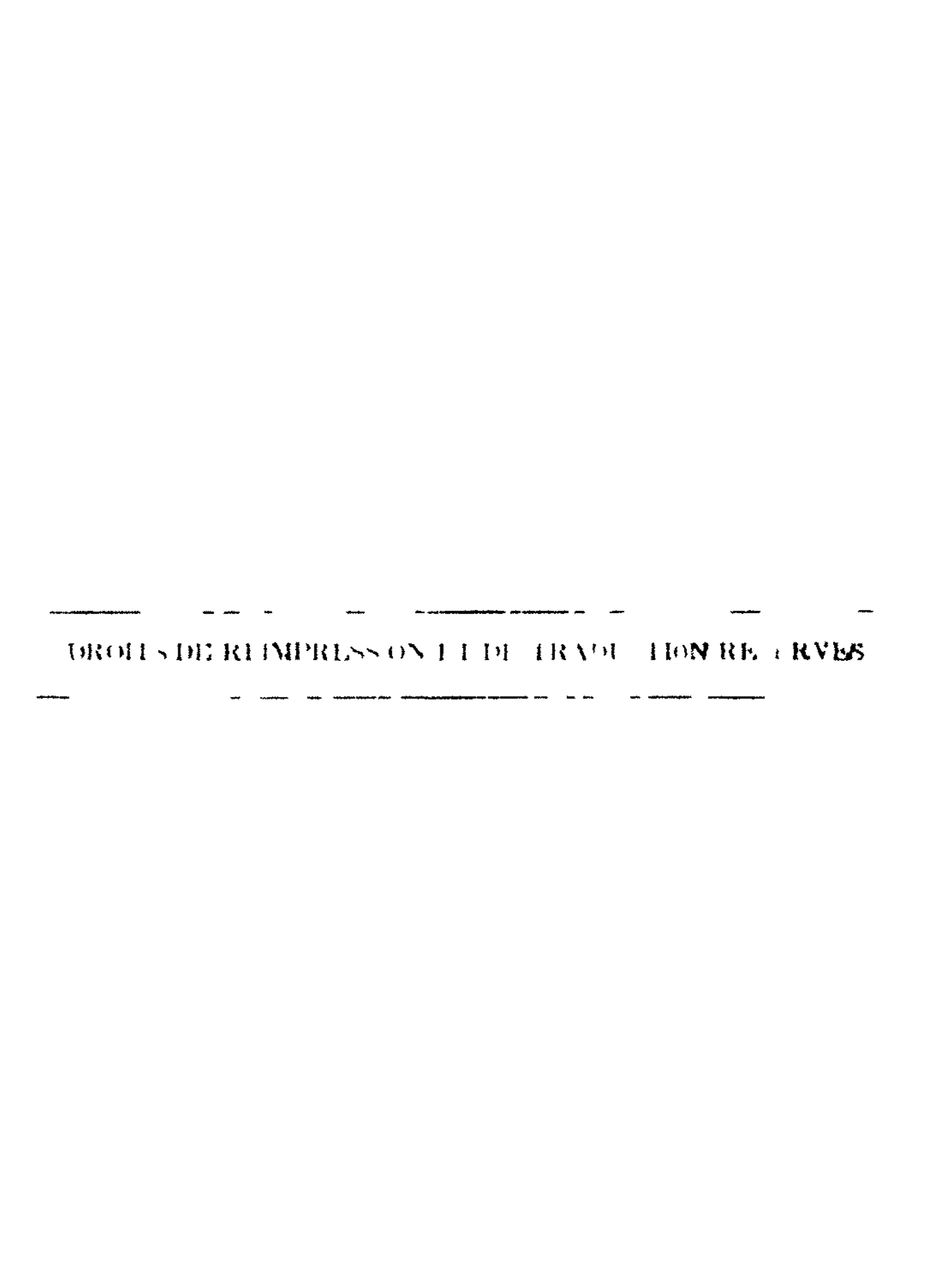
LA LECTURE DES MANUSCRITS

ANCIENS ET MODERNES

PAR UN PÈRE DE LA C[ie] DE JÉSUS

Deuxième édition corrigée
et augmentée

BEYROUTH
IMPRIMERIE CATHOLIQUE
1888



AVERTISSEMENT

La lecture des ouvrages arabes présente, de l'aveu de tous les arabisants, des difficultés sérieuses même aux plus avancés. La rareté des signes orthographiques, l'absence presque complète des accents-voyelles contribuent, pour leur bonne part, à rendre ce travail pénible et ardu.

A ces premiers obstacles viennent s'en ajouter d'autres particuliers aux manuscrits. Les déchiffrer est souvent presque impossible; toujours on y perd un temps précieux, et cela lorsqu'il s'agit, non seulement de l'écriture bizarre et arbitraire de l'homme illettré, mais aussi des savants et des calligraphes de renom qui semblent se faire gloire de tracer d'élégantes arabesques plutôt que des caractères réguliers.

Les Orientalistes d'Europe ont cherché bien des fois les moyens de vaincre ces difficultés. Il y a cinquante ans, MM Dumont et Roux publièrent en Algérie un recueil autographié d'écritures diverses. Plus tard, en 1850, et dans le même but, M. Cherbonneau, qui avait rendu tant de services à l'enseignement de l'arabe, fit lithographier à l'imprimerie nationale une cinquantaine d'écritures autographes.

Naguère encore, à Alexandrie, les Frères de la Doctrine Chrétienne cherchaient à réaliser un projet semblable.

Ces différents essais montraient la possibilité de l'entreprise, mais offraient des écritures trop locales et trop uniformes, et ne pouvaient par conséquent être adoptés partout. Ainsi l'écriture algérienne est presque indéchiffrable en Syrie, et les Persans trouvent à redire aux caprices des écritures syriennes et égyptiennes. D'un autre côté, la lithographie employée jusqu'ici pour ces sortes de travaux ne pouvait rendre avec netteté tous les traits délicats et toutes les fantaisies de la plume arabe.

Notre recueil, croyons-nous, évite ces deux inconvénients. D'une part, il renferme des écritures variées et de différentes mains que nous avons fait demander dans les principales villes de Syrie et d'Egypte, et même en Perse,

en Algérie et en Mésopotamie. D'autre part, la photogravure, dont les secrets sont jusqu'à ce jour si peu répandus, nous a prêté le secours de ses reproductions fidèles.

Quant à l'ordre suivi dans ce recueil, il n'est autre que celui des difficultés. En premier lieu viennent, comme plus faciles, les écritures de Syrie, d'Égypte et de Mésopotamie, puis les écritures persanes, enfin les écritures algériennes.

Les arabisants voudront bien ne pas trop s'occuper du style ni du choix des matières que renferme ce petit volume: son but n'est pas de leur offrir des modèles de littérature. Cependant ils y trouveront une certaine variété qui peut-être ne leur déplaira point.

Dans les exemplaires destinés aux maîtres nous avons joint au recueil d'écritures une deuxième partie imprimée, qui contient la transcription et, au bas des pièces, les corrections de style et d'orthographe lorsqu'elles ont semblé nécessaires. Pour certaines pièces officielles ou dont le fond est très vulgaire, les corrections auraient été superflues.

Un ouvrage de [illegible] doit être d'un prix modique; nous avons fait notre possible pour mettre celui-ci à la portée de toutes les bourses, même des plus pauvres.

Dans cette nouvelle édition nous avons tenu compte des observations et des remarques que nous ont faites les chefs d'établissement et les maîtres, [illegible] communiquées. Certains modèles ont été remplacés par d'autres, quelques autres retouchés. Aux écritures de Syrie, d'Égypte, de Mésopotamie et d'Algérie, nous avons ajouté des spécimens d'écriture turque et *faramani* employées dans les pièces officielles.

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي خطت الاكوانُ على صفحاتها آيات شكره. ونقط السحاب سطور حمده ببديع ذرّه

وبعدُ فغير خاف ان المتعلمين يستصعبون قراءة بعض ما يُعرض عليهم من الخطوط الرديئة التي تُعدّ بخروجها عن السنن المألوف ألغازاً واحاجيّ حتى يظهر انّ احد منهم بعد ان يشغل بصيرتهُ وبصره كالامّيّ الذي لا يعرف القراءة . وذلك فيما نظنّ عن ثلاثة اسباب احدها ان تلك الخطوط متداخلة الحروف حتى كانها اغصان مشتبكة الى مخالفتها الرسوم المعروفة والصوَر المعهودة . والثاني ما يغشي تلك الكتابات من أردية الخطا والخلل في الاملاء من نحو ابدال الهمزة قافا او القاف همزةً ونحو كتابة الدال رابا وما شاكل ذلك فضلا عن مباينتها لنهج العربية في الاعم الاغلب. والثالث غرابتها في عين المتعلم الذي ائتنس بالواضح الفصيح كما لا يخفى على احد

فابتدرنا الفكر وروّ وسيلة تدفع هذه المحنة او دواء يقلع هذا الداء وفي اثناء ذلك علمنا ان احد المصوّرين اخترع من بضعة اعوام طريقة لرسم اشكال الكتابات والخطوط فاستجلبنا ما يلزم لادراك هذه البغية من المواد والالات ثم شرعنا في جلب الخطوط من جوانب سوريّة واكناف مصر واطراف الجزائر وانحاء فارس ثم عينا لكل نوع من الخط بابا برأسه

واما نسق الخطوط فراعينا فيه سهولة القراءة وصعوبتها فرتبناها هكذا الاسهل ثم السهل ثم الصعب ثم الاصعب . فكانت خطوط سورية ومصر وبلاد ما بين النهرين هي الاولى والخطوط الفارسية هي الثانية والخطوط المغربية هي الثالثة كخطوط تونس والجزائر

ومن حيث ان الغرض من الكتاب تعليم الصغار قراءة خط كلّ من يجرّ القلم العربي التزمنا بحكم الضرورة ان نُودع الكتاب من كتابات الخواصّ والعوامّ لان رسائل العوامّ اصعب على متعلّمي العربية لما فيها من الخطإ في الاملاء واحكام التركيب كما تقدم على ما فيه من اختلاف المواضيع لا يبعد ان يشرح صدورهم

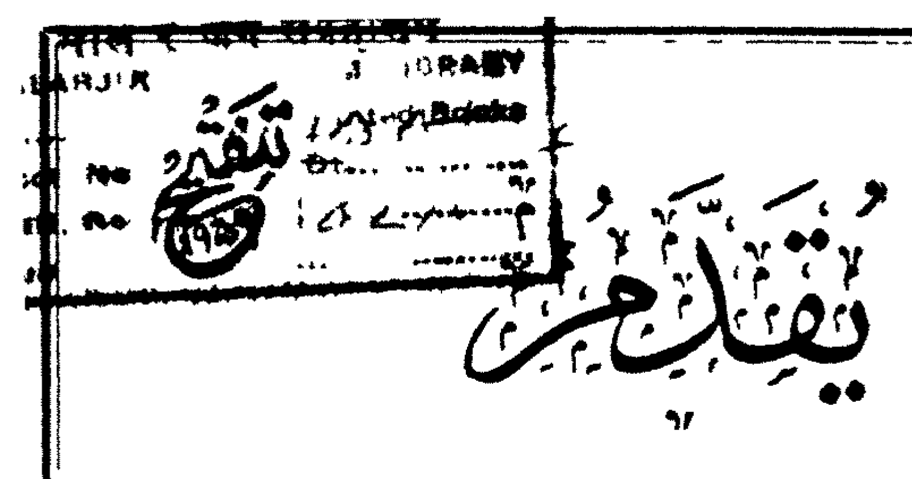
ثم لنسهل على المعلمين عملًا ربما يرتبكون فيه هم انفسهم قد اضفنا الى الكتاب المخصص لهم قسمًا آخر مطبوعًا مع اصلاح ما في بعض الكتابات من خطإ الاملاء والتركيب في ذيل الوجه الا الكثيرة الاغلاط والمنشورات الرسمية وانا ابقيناها بحروفها على اصلها مشيرين الى ذلك في الحاشية . غير ان هذا الكتاب لا يُوضع بين ايدي التلاميذ

ولما كان الكتاب حاويًا لكل نوع من الخطوط العربية كما ترى سمّيناه « معرض الخطوط » لانه اشبه الاشياء به — وهكذا يتمرّن الطالب على قراءة كتابة الخواصّ والعوام فيصافح ناظره الفصيح كما يمرّ بالركيك والمستهجن ومن ثم يألف كليهما حتى اذا اتتهُ كتابة رديئة معتلة التركيب يمرّ في قراءتها كما يمر في قراءة كتابة جيدة فصيحة

هذا وقد وجهنا في هذه الطبعة الجديدة التفاتنا الى ما ابداه لنا رؤساء المدارس والاساتذة من الملاحظات وأبدلنا صور بعض الصفحات واصلحنا غيرها واضفنا الى خطوط سورية ومصر وما بين النهرين والجزائر صور خطوط تركية وفرمانيّة مستعملة في الكتابات الرسمية . والحمد لله على تيسير المطلوب وتقريب المقصود وهو حسبنا واليه نُنيب

خطوط

سورية ومصرية



تقديم

إلى الأخ الأجل الأعز الأكرم أدام الله بقاه

قدم علينا عيد الفصح المجيد وقد وافتني رقيمة من لدنك تحدثني ببركاته وتبشرني بأن العبد لله وهو رفيق التوفيق ،
أتم لفافته فكررت المولى على تلك البشرى وسررت بها سروراً لا أتم وقد سكنت إليها كوفة من شتى بنفسك ،
التسطف إلى سنة الرفاهية ثم وصلت الساعة الذهبية التي تكرمت علي بها وقد رأيتها كما وصفتها لي وقد بدلكم لها هم
التفريج بين جميع ساعات المدينة على أن جمالها في الملابس والحلي وحسبي أن أقول إنها هدية من ملك رق التلطف
وعناية حسن الذوق وتمام الظرف ولما كان قلبي وقلبك على الخصوص متلاقيين وضميري وضميرك بحيث
يحب ما يحبه رأيت أن هديتك مع حرز كريم لدنك السابق من العادات ما عليه تحرر كرم فيه مثال كرم ذي
الغريبه وأسأل الله أن يقرن تحيتك بالصحة والتوفيق كما أني أسأل المولى أن يحملك بركات هذا العيد الأغر
نحو ما كنت تقضي عليك ، فمرحباً يوم وصال وساعة سرور بهجة إن شاء الله

أيها الأخ الحبيب الأعز الأكرم أدامه الباري بوفور الأنعام

أنهي إليك عن الدعاء بدوام بقاك وسالمه الدهر واستقامة الأمر لي بعد ما التقي في الحجاز وكان على الصيف شعارا
فاكوى القلب ودمعت العين وما مال من يرمي بسهمين فقد نعي لي من كان عذير الروضة الغضة الفضائل وهما ما تحمل بنقطة
عقد المشاكل وما كان بكاءي خوفاً فرقته أن شك في حضرتهم تماماً هيئة
وذلك هو الحظ الأعلى والنصيب الأوفى وأنا ثروته علام

حكمة الوضيع ترفع راسه وتجلسه في جماعة العظماء

لا تمدح الرجل لجماله ولا تذم الانسان لمنظره النحل صغير

في الطيور وجناه راس كل حلاوة لا تفتخر بترديك الثياب

ولا تترفع في يوم الكرامة فان اعمال الرب عجيبة وافعاله

خفية عن البشر كثيرون من المتسلطين جلسوا على

التراب والخامل الذكر لبس التاج كثيرون من المقتدرين

لحقهم اشد الهوان والمكرمون سلموا الى ايدي الاخرين

لا تذم قبل ان تفحص تفهم اولا ثم وبخ لا تجاوب قبل

ان تسمع ولا تعترض حديث احد قبل تمامه لا تجادل

في امر لا يعنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطاة يا بنيّ

لا تشتغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخل من

ملام ان تتبعتها لم تدركها وان سبقتها لم تنج رب انسان

ينصب ويتعب ويجد ولا يزداد الا فاقة

من بيروت في ٢٤ نيسان ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاخ الاجل الكريم الخواجه حنا ابيل المحترم ادام بقاه

بعد الاكرام المعروض بانه في بيروت وصلنا عزيز كتابكم رقم
١٥ الجاري فرينا ما شرحتم لنا دوام صحتكم وكل ما شرحكم
صار معلوم من قبلكم بوليصه بخمسين ليره فرنساويه
لبعد ٧ وصلت وصادفت القبول بالاستحقاق نقبضها
ونقيدها لجنابكم غرش ٥٣٧٥ ومطلوبكم بقيمتها
عزل سكاوه حالا احذيتم وارسلنا لجنابكم ما شرحه
علمكم ادناه نقيد لنا ولكن بالوصول مع الافادة متعاليتم
الداعي

المرسل لجنابكم صحبة كومبانية الطريق عوض
بوليصة الشحن طيه ٥ ج

. ٥٣٥٠	عزل سكاوه	١٠٠ ٥٣٤
. . ٤	حسن ودمهم وعينام	
. ٥٣٩٠		

انه في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر مجلس هذا اللواء فلان بن فلان من مدينة قبعل وباع وهو
بحالة تعتبر شرعًا ما هو له وجارٍ تحت مطلق تصرفه الآن النافذ الشرعي الى حين صدور ذلك فلان ابن عم
فلان الحمام المعروف بحمام عثمان الحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب به مساطب ومقاطع وباب
يدخل منه الى بيت فيه حوض واحد ومراحيض منها كذا ثم الى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة احواض
وحجر ومقاصير كذا وحمامات زجاج ورخام ملون وله بئر ماء ومستوقد يتقابلان مشتملًا على ادوات
والقبول خاليًا عن الغبن والتغرير بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقه وتوابعه ولواحقه بثمن قدره
كذا مؤجلة العاقد الى ثلاثة اشهر بكفالة فلان بن فلان كما اتفقا على ذلك وتراضيا
به وخرج الحمام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار كسائر املاكه ومهما
لحق بهذا المبيع من درك فضمانه على البائع ولبيان تحرر الوقع في تاريخه اعلاه

الشفعة هي تملك البقعة جبرًا على المشتري بما قام عليه بمثله لو مثليًا والا بقيمته وهي مشروعة
لدفع سوء الجوار على ما في كتب الفقه ولا تثبت الا عند وقوع البيع وسببها اتصال ملك الشفيع
بالمشتري شركة او جوار والمراد بالشركة هنا الشركة في البقعة والشركة في الحقوق كحق الشرب الخاص

عقد

حلب

قال ياقوت هي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء وهي قصبة جند قنسرين . وقد ذكر في كتب العرب انها سميت حلب لان ابرهيم الخليل كان له بقرة شهباء يحلبها على اكمة في وسط مركز المدينة ويطعم الناس فكانوا يقولون حلب الشهباء وهذه اشهر الروايات وقد وصفها ابن بطوطة فقال فيها . هي من اعز البلاد لا نظير لها في حسن الوضع واتقان الترتيب واتساع الاسواق وانتظام بعضها ببعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلها دائماً في ظل ممدود وقيساريتها لا تماثل حسناً وكذا مسجدها الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج والابنوس وبها اربع مدارس ومارستان وخارج المدينة بسيط افيح عريض به المزارع العظيمة وشجرات الاعناب منتظمة . والنفس تجد في خارج حلب سروراً وانبساطاً ونشاطاً لا يكون في سواها وهي من المدن التي تصلح للخلافة . وقال القزويني من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتاز بها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الظرائف العجيبة والآلات اللطيفة تحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا . فمن ذلك ان كسرى غزا بلاد غلبانوس القيصر الرومي وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام . وفي سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنسرين سار الى حلب فبلغه ان اهل قنسرين نقضوا وغدروا فارسل اليها جماعة السمط بن الاسود ...

الحمد لله الذي جعل العقول منابت المعاني والهمنا امتزان جواهرها في اكرم المعاني لنبني لعلم الخلف غذاءً ولابنائهم ضياءً بما جعل المهارق على ضعفها معاقل وجند لخدمتها من البراع جيوشاً وجحافل

اما بعد فحيث كانت الكتابة عند الناس ذات الخطر والقدر الكبير من حيث هي لسان الغائب وترجمان الطالب انصرفت عناية الامم الى الحرص على اخذ الصغار بطرائقها وتخريج الاحداث في تعلم حقائقها وترويض قرائحهم في رحاب ميادينها والذهاب بافكارهم في شعاب مضامينها فانتدب لاذكاء مصابيحها في كل عصر من انتلفت عبارتهم بذوق الفصحاء . وصدروا عن موارد البلغاء

س . ش

قيل جا رجل الى نبي وقال . يا نبي الله ان لي جيرانا يسرقون
أوزي ولا اعرف السارق وقد سألت كثيرا
عن السارق فلم اقف عليه وانت ادرى بحالي
وباظهار السارق . فرجع الرجل الى بيته ثم
نادى النبي الصلاة جامعة . ثم خطبهم
فقال ان احدكم يسرق أوز جاره ثم
يدخل المسجد والريش على
راسه . فمسح الرجل السارق راسه
فقال النبي للمسروق وكان قد
حضر الخطبة خذوه فهو صاحبكم السارق

دين العرب
في الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافاً شتى . فمنهم من
ينكر الخالق والبعث وقالوا باضمحلال النفس
عند انفصالها من الجسد . ومنهم من اقروا بالخالق
وابتداء الخلق والابداع فقالوا بالبعث ومنهم
من اقروا بالخالق وابتداء الخلق وعبدوا مع ذلك
الاصنام . وزعموا انهم شفعاؤهم في الآخرة .
ونادوا للاصنام الهياكل المعروفة بالبيوت . وكانوا
يحجون اليها وينحرون القرابين للاصنام التي فيها .
ومن هذه البيوت البيت الذي كان في صنعاء
باليمن على اسم الزهرة . ومنها البيت الذي
كان في فرغانة على اسم الشمس . واقدمها
البيت الذي كان بمكة على ظهر جبل عرفات

الغيم

لا يخفى ان الشمس متى شرقت على مكان وسخنته بحرارتها فتحول مادته من الماء والرطوبة الى بخار كما يتحول الماء اذا سخن على النار وعلى ذلك يتحول جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم فيصعد البخار في الهواء غير منظور حتى يبرد فيتكاثف ويظهر فان تكاثف قريبا من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف عاليا عنه فهو السحاب فلا فرق بين الضباب والسحاب الا في العلو فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى قمة جبل صارت سحابة واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض صارت ضبابة .

فظهر مما ذكرنا ان السحاب لا يتكون ما لم يكن الهواء رطبا اي ما لم يكن فيه بخار مائي وما لم يبرد فيتكاثف . فحيثما تم ذلك في الطبيعة على حد محدود يتكون منه ضباب وسحاب . كما يحدث اذا تنفسنا في ايام الشتاء الباردة فاننا نرى نفسا خارجا من افواهنا نحو ضباب ودخان وما ذلك الا لان نفسنا يخرج رطبا حارا فيصادف الهواء باردا فيبرد ويتكاثف رطوبته التي فيه فتظهر .

بعد السؤال عن شريف الخاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر الى الحظوة
بمشاهدتك والفوز بمؤانستك . عرض انه المودة بين الناس كالسد
يحمي هي الباعث الاكبر الى الاعانة على صعبه الكفاح ، وبعد فانه لي اليك حاجة
هي اهم حوائجي وهذا مما يمكن مرتجيا انك تقطع شجرة الامل
بالرضى والحاجة انه تكرم وتتخذ محسوبك ولدي فلانا خادما في تجارتك ليمرنه
في طرق التجارة ويخرج في اساليبها وفنونها ويحرز في المسائل الحسابية حتى لا
كبير يظفر فيها برتب كثير ولمحسوبك المذكور نجابة طبيعية وحسن تقيا ديانة
على التوصل الى المراد اذ يقربها التغافل وتكتنفها عنايتك انه لست هذا
بحاجة الى التذكر لكن فرط ما انا عليه من الاحتياج الى ترشيح هذا الولد
لوظيفة ليقدر ان يعينني في كفاية البيت فانت عارف بانه لا دخل لي الا
الراتب الذي اخذه كفاء القيام بالخدمة . وهو ينفق كله على العيال
ثم انه الراتب على حاله والنفقة في ازدياد . فانه لم الالاف الامر وانظر
الى الموقف . ادركني العاطف وانت ايها الصديق الصدوق من اصدق الناس
بي واحبهم لمكانتي وها قد امكنتك الاعانة . لا زلت تقلد اعناق الرجال

بقلائد المنن

والسلام

نقل ان المامون قال: ما عجزت عن جواب احد
مثلما عييت عن جواب رجل ادعى النبوة فامرت
بحبسه ثم تفرغت من شغلي فامرت باحضاره وقلت
له: زعمت انك نبي قال نعم قلت الى من بعثت قال اوتركتوني
ابعث الى احد بعثت الغداة وحبست نصف النهار
فقلت من انت من الانبياء قال موسى بن عمران قلت
له ان موسى كانت له دلائل وبراهين قال وما
كانت براهينه قلت كان اذا ضم يده الى جيبه
اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حية
قال نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال انا ربكم الاعلى
فان شئت ترى ذلك قل كما قال فرعون حتى اظهر
لك الايات فضحك المامون من كلامه
واعطاه الف درهم واستتابه

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه يوسف المحترم

غب سؤال الشريف خاطركم المبدي قبلا جوابات المرضي المتقدم

لجنابكم خاطر كافة وعرفناكم عنا لدي بوقته الاول

بلغ ليكم مع هذا وحضرتكم بخير والان ورد البابور

ومنكم لم اخذنا تحرير جعل المانع لخير الان نعرف جنابكم

اذا وجدتم بطرفكم اشعار بخط وانقة تقريباً لحد بحث

عشرة دنه عونه جذورها قدر ما يحزونه جنت ثم ايضاً اذا

كانت حضرتكم جناب شريف افندي استحصلتم تعلمونه

لي فرشاده وخطرة بهم وصول وانقطع الدراهم عند جنابكم

لكنه تعرفونا لمن نسلمهم ونرجوكم الافادة عن الاخبار بطرفكم

حرفيا حيث من مدة بلغنا انه توقع بطرفكم حدوث مناكسة

بين طايفة الروم وطايفة السريانية افيدونا ما هو السبب

وبذلك تصيرونا ممنونين افضالكم مع الافادة عن احوال ١٠

التجارة بالبورصة لان الوقت نه بطرفنا متنازل اسعاره جدا

راس الحكمة مخافة الله . العالم بارض ميلاده كالذهب في
معدنه . من ترك نفسه بمنزلة عاقل تركه الله بين الناس
بمنزلة الجاهل . من احب ان يقوى على الحكمة فلا
يدع الشهوة تملكه . كن ممن لا تعرفه على خور .
من كان الطمع له مربيا كان الفقر له صاحبا .
من اوجهك فقد شتمك . من نقل عنك
فقد نقل اليك . العالم عرف الجاهل لانه كان
جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم
يكن عالما . من تمم سره بلغ مراده .
حفظك لسرك اوجب به من حفظ غيرك
. الجهل عدو نفسه فكيف
يكون صديقا لغيره . من جرى في عنان
امله فقد عثر في اجله

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي شرّف منزلة الموضحين مسالك الهداية وأجزل ثواب الكاشفين
بالبحث مغالطات أهل الغواية وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية
لينسخوا ما رسخ في الأذهان من المبادئ الواهنة الواهية ويستأصلوا ما
تأصل في الخواطر من آراء ومذاهب عن الحق نائية فأماطوا عن وجوه الأباطيل
برقع التمويه وهدوا الى صراط الصواب بأجلى مقال وأجلى تنبيه

أما بعد فان اقبال السواد الأعظم من طلبة العربية على بحث المطالب باكورة
التصانيف النصرانية نظراً الى قرب موعده وعذوبة مورده واحتوائه لباب
كتب المتقدمين وانطوائه على خلاصة تآليف المتأخرين اقبل بأصحاب المطبعة
الكاثوليكية الفضلاء ان يتحفوهم به وهو من رونقه في أكمل بهاء وحيث
علموا ان اعتوار الأقلام له بالنسخ بل تداولها اياه بالمسخ والسلخ فيما يزيد
على قرن ونصف قرن شوّه كثيراً من محاسنه وكسر جانباً من صحاحه [illegible]

خط المصحح

جناب الاخ الافضل الامجد الخواجا سليمان زخيا المكرم ادام باقي

غب اهداكم ما يليق من الاكرام وسوال خاطركم العزيز نعرض جنابكم

آن ورد الينا عزيز كتابكم فقراناه وسرينا منه على صحتكم وقد

فهمنا اعتمادكم التوجه بهذا الشهر لزيارة الاماكن المقدسة

وانه بناءً على ما كان حصل فيما بيننا من المكاتبة بهذا الخصوص

حينما كنتم مشرفين نواحينا اقتضى اخبارنا حتى اذا كنا لم

نزل مصممين الى على التوجه سويًّا نستعد للسفر كي بالوقت

بحجة القادم تمروا من جهتنا ونتوجه سويًّا فمن ذلك نجيب

باننا نحن باقيين على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا

من الاقدام لهذا العمل المبرور وترونا مستعدين بكل رفيقهم

لحضوركم الانيس فالرجا انكم لا تبطلوا ونسأل سبحانه ان

يسهل طريقكم وصحبنا هذا الذي من ذوي صديد متشوقين اليه

معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفايده سواها
كما استدل من سوابق زراعتها ووقتنا هذا هو الوقت
المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبه لزراعة القصب فصار
من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدما الموجودين معكم ان تعملوا
كلما في امكانكم في حرات الاراضي سوى كان بالمحاريث الافرنجي
او البلدي ونقاوة مايكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك
من انواع الغش وتقصيبها وتخطيطها لاستحكام زراعتها
بالموسم المعلوم وبعد الزراعه يعتنى بسقيتها حسب اصول
الفلاحه وملاحظة عزيقها وتسفيرها باوقات اللزوم فبناء
عليه اقتضى تحرير للمعلوميه والاجرى كما هو لازم وهـ

حاشيه خدامة الاراضي مرتبه على وجود المواشي القادره على الاستعمال
فما يكون موجود بطرفكم من اجناس المواشي يتنبه بزيادة الالتفات اليه
من جهة نضافة المحلات واعطا العليق والمداومه بالكفايه والسقيه
من بلاه العبر بالله

جناب الصديق العزيز اطال بقاه

أعرض بعد السؤال عن خاطركم اني ليلة امس اجتمعت بالخواجا
فندوف في بيت احد الاصحاب فسألته عن جنابكم فاخبرني
انكم في الفراش من نحو شهر بسبب الحمى فتكدرت كثيراً من جرى
ذلك وحزنت جداً ولكي يطمئن بالي كتبت اليكم مستعلماً
وقد بعثت مخصوصاً ليعودكم ويأتيني بالجواب وانا
بعد خمسة ايام ان شاء الله اتشرف بمقابلتكم واقضي
الواجب عليَّ هذا واسأله تعالى شفاءكم باقرب
وقت واطال بقاكم لصديقكم

اسعد

بيروت ٢٠ ايار

الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائه فان الله قد
امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعاً اخوان وعبيده وبنوه وهذا
ما تقتضيه راحتنا في هذه الدنيا فضلاً عن الآخرة وذلك
لما في الخصام والمعاداة من البلبال والشقاء والمضرة الا ان
هذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقاء مخصوصون بالمحبة
يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص. ولا جرم انه يجب علينا
ان نحب كل واحد ونرغب في خيره ونعرض عن ضيره
ونسعده في احتياجه ما امكن الا انه لا بد لنا من اصدقاء
نصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم
وارائهم ونسعدهم بمثل ذلك. فان الصداقة تلد لنا اخوانا
غير طبيعيين وظهراء مخلصين ووجدان الصديق الامين
كوجدان الكنز الثمين وبمقدار ازدياد اصدقائنا الاوفياء
نزداد نجاحا وفلاحا واقبالا وقد اطرا المخلص الصداقة
والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعل له اصدقاء من مال
الظلم ايضا كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرا الصداقة

وصف فرس هجين

فَرَسٌ لَهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ حَسَبٌ، وَمِنَ الْكُرْدِ لَهُ نَسَبٌ، فَهُوَ مِنْ
بَيْنِهِمَا مُتَنَبِّجٌ. ذَنَبُ الْحَسِيبِ وَيَدٌ إِلَى أَعْوَجَ. وَمِنْ صِفَاتِهِ
أَنَّهُ رَحْبُ اللَّبَانِ، عَرِيضُ الْبِطَانِ، سَلِسُ الْعِنَانِ. يَثْبُتُ عَلَى قَدْرِ
الطِّعَانِ، وَعَلَى قَدْرِ الْكُرَةِ وَالصَّوْلَجَانِ. قَدِ اسْتَوَتْ حَالَتَاهُ قَادِمًا
وَمُتَأَخِّرًا. فَإِذَا أَقْبَلَ خِلْتَهُ مُتَسَنِّمًا. وَإِذَا أَدْبَرَ خِلْتَهُ مُتَحَدِّرًا.
كَأَنَّهُ فِي حُسْنِهِ دُمْيَةُ مِحْرَابٍ، وَفِي خَلْقِهِ ذِرْوَةُ هِضَابٍ. وَهُوَ فِي
سِبَاقِهِ وَلِحَاقِهِ مُخَلَّقٌ بِخُلُقِ الضُّمَّارِ. وَبِدِيمِ الشَّرَابِ وَالصَّوَارِ فَهُوَ
مَنْسُوبٌ إِلَى ذَوَاتِ الْقَوَادِمِ، وَإِنْ كَانَ مَحْسُوبًا فِي ذَوَاتِ الْقَوَائِمِ.
كَأَنَّمَا تُسْنَى لِجَامُهُ عَلَى سَالِفَةِ عُقَابٍ، وَتُشَدُّ حِزَامُهُ عَلَى مَارِقَةِ
سَحَابٍ.

عبد الله رزق الله بشر

روى عن رجل من اهالي جزيرة سيلون انه في احدى الليالي وهو نائماً فمد
رأى مناماً هائلاً جداً مرعباً جداً من جرّته مستيقظاً وخرج الى الشارع كأنه يقصد
كمن يهرب من ذلك وفيما هو في وسط الطريق شاهد جماعة من الرجال الغفيرة تقبل
على القتال والشوق بعد قليل منه وفيما هو كذلك استشار في حقل العيون عدد وسيم
اخذ ما فوقه القاطع حيث انه كان شجاعاً لا يهاب الموت كان يطرد ذلك الخيال
المذكور حيناً شبيه وحش من الوحوش المفترسة وحيناً يظهر لخيال شبحي وطوراً
يظهر بهيئة سوداء كالليل الدامس وكثيراً لهذه كان يظهر بأشكال متعددة
الى ان وصل به علم بانه شيئاً مخادع وكان جميع لم يره لذا او لقاء ولم يرى شيئاً
سوى خيالات وانقضت نصف الليل وسقط على الارض مغشياً عليه واخذت
منه تشنجات واصبح كسيراً فاقد العقل وفي صباح ذلك اليوم اخذوه الى جنينة
وفحص من حكماء الماهرين في ذلك العصر معروفين بالحكمة الحكيمة فحكم الكل
فيهم بانقاذه الدواء وان جميع الاحوال المذكوره التي حدثت للرجل المذكور هي
مسببه من سقوط الدم فحفظ عن رماق الوسيد المرمى اليه وفقدت منه جميع كيسه
الانسانية وبقى هذا مسكيناً من من الاطباء مجنوناً الى ان اتاه الاجل ومات مع [illegible]
المذلة

أدب المرء خير من ذهبه افضل المعروف اغاثة الملهوف
فضول الكلام يظهر من العيوب ما بطن ويحرك من العدو
ما سكن البغي يصرع الرجال ويقطع الآجال اعادة
الاعتذار تذكرة للذنب اذا استشرت الجاهل اختار
لك الباطل ان لم تكن ملحاً تصلح فلا تكن ذباباً
يفسد اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك
ويسلم عرضك ودينك
لا تحزن على ما فاتك
لا تحمل هم ما لم ينزل بك
لا تلم الناس على ما فيك مثله
لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل
لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك
لا تغضب على من لم يضر غضبك
لا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك

من بيروت في ٢٢ ايار سنة كذا

جناب الوجيه الحسيب المحترم ادام بقاه

عند حضوري وسؤال شريف خاطركم اعرض تقدم لكم مفرد [illegible] محظي
بجواب حسن منه وبدون شك جنابكم اذا كانت البضاعة تعرفون اكرمها
بثمنها ام لا فما هي واذا ما كانت تعرفون لاعيان تشتري كذلك
رجوا تعرفونا عن المعلوم بطريقكم وعن حال البضاعة مع اوفاء وعن
حالة الجزائر في اوروبا وعن الحال بانه لحد يصيح امر تقيد في
الاسعار وثم اوفاد عن موسم السنة لنكون في صدد كم
وهذا ليس لحد شي سوى ان الحال في [illegible] وعدال [illegible]
وحالة عظيم من [illegible] [illegible] عز الله [illegible]
حسبي وعمى وتصرف من [illegible] بعد [illegible] حسم [illegible]
بادام فما كان توقعونه لنا [illegible] [illegible] ادام [illegible]

أفيقا خمار الهم بغّضني الخمرا ... وسكري من الأيام جنّبني السكرا
ترخيبني المدامة والذي ... يعللني يأبى أن أُسرّ كما سرّا
لبست صروف الدهر أخشن ملبس ... فعرّفني ناباً ومزّقني ظفرا
وفي كل لحظ لي ومسمع نغمة ... يلاحظني شزراً ويسمعني هجرا
سدكتُ بصرف الدهر طفلاً ويافعاً ... فأفنيتُه عزماً ولم يفنني صبرا
أُريد من الأيام ما لا يريده ... سوايَ ولا يجري بخاطره فكرا
وأسألها ما أستحق قضاءه ... وما أنا ممن رام حاجته قسرا
ولي همة من رأي همتها النوى ... فتركبني من عزمها المركبَ الوعرا
تزود بني الدنيا عجائبها ولي ... فؤاد ببيض الهند لا بيضها مُغرى
أهذهم رحالة لا تزال في ... نوى تقطع البيداء أو تقطع العمرا
ومن كان عزمي بين جنبيه حثّه ... وخيّل طول الأرض في عينه شبرا
صحبت ملوك الأرض مغتبطاً بهم ... وفارقتهم ملآن من شنف صدرا
ولما رأيت العبد للحر مالكاً ... أبيت إباءً الحر مسترقاً حرا
ومصر لعمري أهل كل عجيبة ... ولا مثل ذا المخصي أعجوبة نكرا
يُعدّ إذا عُدّ العجائب أولاً ... كما يبتدا بالعدّ بالإصبع الصغرى
وأكفر يا كافور حين تلوح لي ... ففارقت مذ فارقتك الشرك والكفرا
عثرت بسيري نحو مصر فلا لعاً ... بها ولعاً بالسير عنها ولا عثرا
وفارقت خير الناس قاصد شرهم ... وأكرمهم طراً لألأمهم طرا

بيروت

ان موقع بيروت شرقي رأس داخل في البحر يسمى ثغرا قيل سميت بيروت من هيكل
كان فيها لبعل بيريث احد آلهة الفينيقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة
بير في اللغة العبرانية والسريانية والفينيقية والعربية بمعنى واحد فتكون الواو والتاء
للجمع في غير العربية وكانت تدعى بيريت وكان الرومانيون واليونانيون
يسمونها بريتوس وقيل انها بروت او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي
نبوة حزقيال وكان لها هيكل في قمة جبل شرقيها يسمى الآن دير القلعة . .
وكان الماء ياتي اليها فوق قناطر عظيمة من ينبوع النهر المنسوب اليها تسمى قناطر
زبيدة وقبل سيدنا يسوع المسيح بمئة واربعين سنة اخربها ديودوتوس
تريفون قائد جيش اسكندر بالاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خرابا خمسا
وسبعين سنة الى ان رممها الرومانيون وعمرها اغريبا صاحب اوغسطوس
عسكرا واسكنه فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فازوجه اوغسطوس
بابنته جوليا وسمى المدينة باسمها جوليا فيلكس اي جوليا السعيدة

الفهد

هذا الحيوان من انواع جنس القط والمشهور منه على كثرة اصنافه ما
هو قصير الذنب مسوده عند طرفه وطويل الشعر ابيضه على فكيه وصوفه
طويل ناعم رمادي اللون تشوبه حمرة وفيه نقط غامقة وكبيرها وصغيرها
بحسب قدره وبطنه ابيض قليلا واذناه لا تزال قايمتين وفي طرفيهما
شعر اسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع اصنافه وطول جثته ينيف
على ربع اقدام وذنبه ست اصابع لا غير وهذا الحيوان يوجد في جرمانيه
وفي سائر الاقطار الشمالية في كل من قسمي اسيا واوروبا ويوجد ايضا
في بعض محال في الاقطار الحارة والذي هو من احواله انه يتجنب البلاد
البارده على المعتدلة وفي ايها كان فلا يخلو من الاختلاف والفرق وزعم
القدما فيما اختلقوا من الخرافات ان الفهد له بصر حديد يرى به ما
وراء الاجسام الغير الشفافة وان بوله يجمد ويصير من الحجارة الكريمة
ولا جرم ان تشبيه للعيان ومنظره يروق الناظر ووجهه وجه قط
ناظر واثر ومن طبعه انه يتتبع طريدته حتى الى اعلى ما يكون من
الشجر ولا يحب مما يصيده الا الدم والنخاع فاذا فرغ مما عنيت التمس
صيدا اخر له

في الادب

ليس الادب كما يظن بعض الناس مجموع قصص تلائم المفاكهة او شواهد
تنقل في المسامرات او منظوم من القريض يمتاز بحسن الاستعارة
ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظية والمعنوية من التورية والجناس
ونحوها من فنون البديع او منشآت ورسائل تتضمن آراء في المدح او
مقالات في القدح فان جميع هذا بمجرده لا يتصل بمعنى من معاني الادب
وانما الادب في كل امة هو الفن الذي يقصد به تهذيب عاداتها
وتوضيح شرها وتبيينها الا خيرها لتجتلبه والا ما يحسن من
الشر فتجتنبه فالادب حقيقة هو سياسة اخلاق الامم

صورة كتاب شكر لي [illegible]

الى جناب كريم الشيم عزه الله

كما ان ليس في نفوس الناس أحدا فوق من يتسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة
للانسان عند الله أعلى من هذه وبعد فان اقتصرت من شكر عارفتك على
عملك بالسعي في الخير كان ذلك أبلغ شكر وأكمل ثناء. ولا يخفى
ان ندرة الشيء يجعله نفيسا ولو لم يكن في نفسه بالنفيس فما ظنك
به اذا كان مع ندرة وجوده أكرم الأمور وأعلاها كالسعي في الخير
الذي عز في هذا الزمان وقد عدم وذلك إما لانصراف القلوب عن طلب
المحامد بحقه، ولتهافت كثير منهم الى [illegible] في الدنيا الذي لا مأثرة الا عمر
ولا مكرمة الا منه او لتسرب الى الاخلاق من الفساد والطمع لأن
سقطت الاثر الاول في الاعمال ولذا قال أحد الحكماء لصديق [illegible]
الدين والفطرة السليمة ومن ذوي أن أنشر صدر ما اطلعني في
الجرائد السيارة رجاء أن يحث الناس اتباع مثل هذا الأثر الحميد
ثم حتى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين وأعمال
المرائين أرسلت مع حامله حسين [illegible] من [illegible]
هنا وثناء عسجد مع سلسلة من جنسها فأرجو قبول ذلك وإن كان
دون قدر جنابك سائلا الله أن يجزيك عني جزاء الحميد ويديمك موئلا
للخير والاحسان بمنه عز وجل

الداعي
ملا [illegible]

انه من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومه العموميه ،، اعتبارا من سنه ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها من التعليمات المختصه ،، بمصالح الحكومه صار لاغيا وبنا عليه فمن اول شهر يناير سنه ٨٤ تسرى عليها جميع الاحكام المتعلقه بتادية اللوازم لباقيه مصالح الحكومه وبعضها وبما ان كافة المصروفات التى تجريها المطبعه جارى احتسابها من اصل الاعتمادات المقرر لها بالميزانيه فلا يجب بعد ذلك ان تحاسب على الجهات بقيمة الاصناف التى تصرف لهم من المطبعه بل ان تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضى على الجهات ان تحرر بكمال الاستيفا طلبات صرف الاصناف والايصال الذى تعطيه بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقه لبعضها بتيسير مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرا فى يوم الاحد ١١ مايو ٨٤

المودة والصداقة

قال لقمان لابنه: يا بني ليس [illegible] [illegible] حياة فأما من [illegible] كمثل النخلة إن قعدت في ظلها أظلتك وإن احتطبت من حطبها نفعك وإن أكلت من ثمرها وجدته طيبًا

حفظ اللسان

قد قال العلماء: الزم السكوت فإن فيه سلامة. وتجنب الكلام الفارغ فإن عاقبته الندامة. كليلة ودمنة

ومما نشدوه في هذا الباب

احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغنك إنه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعان

قال لقمان لولده. يا بني إذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر أنت بحسن صمتك [illegible]

للشبراوي

الصمت زين والسكوت سلامة فإذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما إن ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا

صفة نزهة على نهر سرقسطة

قال علي بن ظافر ذكر صاحب قلائد العقيان ما هذا معناه ان المنتجب
بالله احمد بن المؤتمن بن هود الجذامي صاحب سرقسطة والثغور ركب
نهر سرقسطة يوماً لتفقد بعض معاقله المتطامنة بجنبات ساحله
وهو نهر رق ماؤه وراق. وازرى على نيل مصر اذ علا عليه فما
تكاد عين الشمس ان تنظر اليه هذا على اتساع عرضه وبعد
سطح الماء من ارضه وقد توسط زورقه زوارق حاشيته
توسط البدر للهالة واحاطت الهالة بالغزالة. وقد اعدوا من مكائد
الصيد ما استخرج ذخائر الماء واخاف حتى حوت السماء واهلة
الزلال طالعة من الموج في سحاب وفائضة من بنات الماء كل طائرة
كالشهاب فلا ترى الا صيوداً كصيد الصوارم وقدود اللهاذم فقال
الوزير ابو الفضل بن حسداي والطرب قد استهواه وبديع ذلك المرأى
استرق هواه

لله يوم انيق واضح الغرر   مفضض مذهب الآصال والبكر
كأنما الدهر لما ساء اعتبنا   فيه بعتبى وابدى صفح معتذر
نسير في زورق حف السفين به   من جانبيه بمنظوم ومنتثر
مد الشراع به نشرا على ملك   بذ الاوائل في ابائه الاخر
هو الامام الهمام المستعين حوى   علياء مؤتمن في هدي مقتدر
تحوي السفينة منه آية عجبا   بحر تجمع حتى صار في نهر

في إبرة المغنطيس

استعمال إبرة المغنطيس في هداية السفن لم يعلم في أي عصر ابتدأ وإنما يعلم أن
خاصيته في جذب الحديد ونحوه كانت معروفة لقدماء اليونانيين وأن استعماله
في السفر كان معروفاً لأهل الصين من عهد عهيد فإنهم كانوا يهتدون به في أسفارهم
إلى جابان والهند وجزيرة العرب وأنه بعد انتشاره في أوربا كان كانتشار علم
الطب والحساب في كونه أخذ عن العرب لأنه لم يعرف شأنه فيها إلا بعد فتحهم
غوتا لأسبانيا لأن العلم به لم يكمل تماماً ويحتمل أيضاً أن العرب أخذته
عن أهل الصين ويقال أن معرفة خواصه كانت في أوج الاستعمال في سنة ٢٦٣٤
قبل الميلاد قال وهنا مجال للبحث لأن اليسوعيين الذين جعلوا دأبهم التنقيب
والتنقير عن علوم تلك القوم وعن عاداتهم وكذا الدوبهروت السماوي
البارع ومستر دفس كلهم أجمعوا على أن استعماله في تلك البلاد كان
في التاريخ المذكور .

النصيحة والمشورة

انّ الحكيم اذا اراد أمرًا شاور فيه الرجال وان كان عالمًا خبيرًا . لانّ من اعجب في رأيه ضلّ . ومن استغنى بعقله زلّ . قال الاعمش . الناس ثلاثة . فرجل رجل . ورجل نصف رجل . ورجل لا رجل . فاما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور . واما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس له رأي ولا يشاور

وقال المنصور لولده . خذ عني ثنتين . لا تقل في غير تفكير . ولا تعمل بغير تدبير . وقال الفضل : المشورة فيها بركة . وقال اعرابي لا مال اوفر من العقل . ولا فقر اعظم من الجهل ولا ظهر اقوى من المشورة . وقيل الرأي السديد احمى من البطل الشديد . قال اردشير . لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها

قال بعض الخلفاء لجرير بن يزيد : اني قد اعددتك لامر . قال يا امير المؤمنين : ان الله تعالى قد اعد لك مني قلبًا معقودًا بنصيحتك ويدًا مبسوطة لطاعتك . وسيفًا مجردًا على عدوك

انشد الاصمعي : النصح ارخص ما باع الرجال فلا ترد على ناصح نصحًا ولا تلم
ان النصائح لا تخفى مناهجها على الرجال ذوي الالباب والفهم

الخطيب والتلميذ

اشتهر في جزيرة صقلية ارخيلوخوس الخطيب الملقب بالذئب وسار اليه
الطلبة للاستفادة بالخطابة منه وكان من جملة قاصديه فتى من اليونان
يقال له تيسياس ورغب اليه في تعليم هذا الفن وضمن له في
ذلك مالا معينا فاجابه برغبته وعلّمه فلما انتهى حاول الغدر
به ولم يدفع ما وافقه عليه فقال له يا معلم ما هي الخطابة . فقال
انها المقدرة على الاقناع قال اني اناظرك الآن في الاجرة فان اقنعتك
بذلك اي اني لا ادفعها اليك لم ادفعها اذ قد اقنعتك بذلك
وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيئا لانني لم اتعلم
منك الخطابة التي هي المقدرة على الاقناع . فاجابه المعلم وقال وانا
ايضا اناظرك فان اقنعتك بانه يجب لي اخذ حقي منك اخذته
اخذ من اقنع وان لم اقنعك فيجب ايضا اخذه منك لانك
تلميذا يستظهر على معلمه . فقد قيل في المثل بيضة ردية لغراب ردي

حسنة مسجد البصرة وذكر خطيبها

مسجد البصرة من احسن المساجد وصحنه متناهي الاتساع مفروش
بالحصباء الحمراء التي يؤتى بها من وادي السباع شهدت مرة بهذا المسجد
صلاة الجمعة فلما قام الخطيب به الى الخطبة وسردها لحن فيها لحنا
كثيرا جليا فعجبت من امره وذكرت ذلك للقاضي حجة الدين فقال
لي ان هذا البلد لم يبق به من يعرف النحو وهذه عبرة لمن
تفكر فيها سبحان مغير الاشياء ومقلب الامور هذه البصرة
التي الى اهلها انتهت رئاسة النحو لا يقيم خطيبها خطبة الجمعة مع دؤوبه
عليها (ابن بطوطة)

جناب حضرة الخواجه ادجر الوجيه خرضه فلتر المحترم دام تيمن وجوده

غب سوالنا شريف خاطركم نعرض انه قد مضى مدة من الزمان ولم نحظى بتحرير

من جنابكم الامر الذي اضحانا بقلوبنا عظيم من قبلكم واما الامر الذي اوجب التقديم

هذه الرقيمة هو لكي اخبركم عما هو جاري بطرفنا من الحوادث الغريبة والتجارية

فاقول ان التجارة والحمد لله رايجة على احسن حال من السنة الماضية

ولنا امل عظيم بنجاح اعمالنا واشغالنا المخصوصية والتي سمعتم عنها

انه حصل مايه عندنا من اسعار القطن لانه بالوقت الحاضر

تصاعدت اوقته ثلاثة غروش بنوع انها تباع بسبعة غروش

فاذا كان السعر عندكم يوافق على ذلك عرفونا خاطركم لاننا اخذنا كمية

تبلغ مائة وخمسون قنطار وقصدنا نرسلهم لجهات مصر والاسكندرية

فعلى هذا ابنا صار تسطير هذه الرقعة لخدمتكم

شقيقتي المحبوبة

ب ابلاغك تحياتي واشواقي القلبية الى المحظوظ بمشاهدتك المانوسة على كلا خير جزيل انشا الله تكوني بغاية الصحة والانشراح ثم نرجو ان ترسلي لنا صوف لاجل الطريز وكم ربطة بنطوفل لاننا بغاية الاحتياج اليهم ونرجو ان يكون ذلك باقرب وقت حيث الفرصة صارت قريبة وصارنا نعمل هذا الشغل حتى نقدمه في فحص اخر السنة وايضا نرجوك ارسال قماش وقيطان لاجل تطريز اشيا ناعمة مثل ريكامو وضروري مكوك لاجل تعليم البنات في المدرسة حيث الان هذا الشغل مطلوب كثيرا ولا يكون ثقله على حضرتك حيث لنا الامل الزايد فيك ونطلب من الباري ان يكافيك على اتعابك لان نحن عاجزين عن المكافات لحضرتك ونهدي جزيل اشواقنا الى انجالك المحروسين مع سوال خاطرهم بجود حلمك العامر كذلك نرجو ارسال توبين قماش صوف لاجل نعمل فساطين لاجل بنات الفقرا الموجودين عندنا وتوب خام ايضا وتوب مضام من عمال حتى نحتاج اليهم وبذلك يكون لك الاجر والثواب عند الله

منشور اصدرته نظارة الداخلية إلى كافة فروعها
بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الحكومة في صيانتها
والتحفظ مما يضر بها وهو

غير خاف على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها من
اي خلل يطرأ عليه هو من اول الواجبات المفروضة فرضاً
لزومياً على حضرات مأموري الحكومة الخديوية السنية وحيث
ان إدارة مصالح الصحة العمومية قد طلبت الآن لذلك من
النظارة إصدار الاوامر لجميع الجهات الادارية بعدم ايجاد
قاذورات او اوساخ او اي شيء مخالف للصحة داخل المنازل او
بجوارها في جميع البنادر والقرى مع تحتم ازالتها وتنظيف المنازل
بالماء وما يمكن من هذا القبيل اولاً فاولاً وفي موضع بعيد عن
المساكن مسافة بقدر الامكان واما الخبث المتحصل من المواشي
المصابة بالطاعون البقري والآلات المعدية وجلود تلك المواشي
الخاصة بعظامها المجردة عن اللحم فان كل هذا لا يجوز استعماله
بأي صفة مطلقاً بل ينبغي الاهتمام باعدامه بالاحراق
اولاً فاولاً لئلا ينشأ عنه تولد اي ما يجلب ضرر
الجهات بما لزم لذلك وبالجملة فهذا الامر على مقتضاه ومنا التنبيه
تأكيداً انتم مع دوام مراعاة إجراءات كافة بتنفيذ ما في

مرسيليا   جناب حضرة الأخ [illegible] محمد صالح [illegible]

عقب تقديم ما لديه من وفور الشوق والتحية . نعرفكم قبلا بتقديم
[illegible] قبض ٤ بحارية [illegible] [illegible] [illegible] لديكم وحضرتكم
[illegible] ابعثنا هذا ما كتابكم فقرة الاولى وتفهمنا ترجمة ما ابديتم ومن جملة
اخذنا [illegible] باكره [illegible] سيركم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قطعا [illegible] [illegible] ذلك
[illegible] [illegible] . [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذاته هذا [illegible] [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]   [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

جناب الاجل الامجد الخواجه فلان الحشم دام بقاؤه

بعد السؤال عن خاطركم والشوق الوافر لمشاهدة جنابكم بالسرور والسلامة تم تشرف بالتحريراتكم رقم ١٥ الفائت مترجما من جنابكم افادات مختلفة عن امور ضرورية ومهمة وفي السنة السابقة جرت بالغاية دائما ولم استحصل جوابا عن احد التحريرات فلا اعلم الى من انسب هذا السكوت فالامل انكم ان تكرموا بالافادة ولو وجيزة مع طلب السماح من جنابكم عن هذا الازعاج وانه تشرفوا بخصوصه مودتي ودام الله بقاكم

احوكم
مرقومه

المعارف العموميه

لما ذكرنا مصائب البلاد قلنا أن عدم كفاية المعارف العمومية هو من أسبابها الأولية ولا نروم الرجوع الى بيان منافع نشر المعارف فهي بديهية لا تحتاج الى دليل وكل من اطلق نظره في احوال ممالك العالم يرى ان تقدمها وحسن حالها كان تابعا لحركة تقدم المعارف فيها

وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاحكاميه تقدم الرجال ونقول ان المعارف توجدهم وان التعليم ومنافع التعليم هي التي تقوى بها الآداب العموميه وتتقدم المنافع الماديه

فاذا تقرر هذا فانا نقتصر على أن نبين بالاختصار وسائل نشر المعارف وجعلها مفيدة للبلاد على قدر ما يصل اليه الامكان فنقول

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاعمال

مدرستنا بسائر اطرافها في غاية ما يرام من احكام مديريها

وانتظام مدرسيها الذي لدرجة لهم الآن في القيام بحقوق

تلامذتها وواجباتهم ولاعنايتهم التامة بالنظر في شؤونها

وادا فرايض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها شأن

كل من يستجمع مقتضيات الانسانية وتوفرت فيه صفاتها الكلية

فبرهنت اعمال حضراتهم المفيدة واجرآتهم الحسنة الوطنية

على جلالة مقدارهم ونبالة افكارهم خصوصا وانهم قد بذلوا

الانتباه العظيم في تأليف كل رسالة تعم في العلوم والفنون

تعود على تلامذتها بارتقائهم الى اوج المعالي وتغذيهم

بثمار قطوفها الدانية ولذلك تجدوننا جميعا فرحين مستبشرين

بهذه المنحة الجيدة التي حيرتنا لهم من الشاكرين ورافعين

لهم علائم المنة والافتخار اناء الليل واطراف النهار هذا

وارجوكم يا اخواني ان تكونوا جميعا في غاية النشاط وان تشمروا

ساعد الجد والاجتهاد لينال كل منا درجات السرور والانبساط

معاوية والطحان

وقف الأمير معاوية بن مروان على باب طحان. فرأى حماراً يدور بالرحى وفي عنقه جلجل فقال للطحان. لم جعلت الجلجل في عنق الحمار. قال الرجل ربما أدركني سآمة ونعاس فإذا لم أسمع صوت الجلجل علمت أنه واقف فصحت به فانبعث يجري. فقال له الأمير. أرأيت إن وقف الحمار وحرك رأسه فمن أين تدري. فقال له الطحان ومن لي بحمار يكون عقله كعقل الأمير. فضحك معاوية ومضى........

الكذاب

قال رجل لآخر قد أخبرني الناس أنك تكذب كثيراً. فأجابه الرجل إني لم أكذب سوى مرة واحدة لا غير. فقال له الرجل. وأي مرة هذا. أجابه أنه جرى ذكر حضرتك بين جمهور من أكابر القوم وأعيانهم وأفاضلهم فمدحتك وأثنيت عليك بالخير وغير هذه المرة لم أكذب. فخجل الرجل من جوابه وانصرف........

الثقيل

أتى ثقيل إلى بعض الظرفاء فقال له قد سمعت أنك تعرف ألف جواب مسكت فأريد أن تعلمني منها شيئاً. فقال له الظريف أن ذلك لا يمكن تعليمه لأن الجواب يكون قدر الكلام في السؤال. فقال الثقيل نعم على كل حال. إنما إذا قال لي أحد يا غليظ ماذا أقول له فأجابه قل له صدقت........

قيل لمجنون: عد لنا المجانين. قال: هذا يطول بي. ولكن أعد العقلاء.

محمد رجب

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

لكم منذ مدة حملتني الغيرة البنوية عن ان اكتب لحضرتكم بالاسهاب ما يسر
فؤادكم ويريح بالكم من جهتي فكانت تحبط مساعي لعدم حصولي على الفرص
الموافقة لذلك بيد اني وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما
ترتاح اليه النفوس اذا بفؤادي يخفق سرورا ويطير حبورا فاخذني
زهو عجيب وسألت ذاتي ما السبب فقالت قائلة [illegible]
يا هذا عن غفلتك وانتبه من سنتك فلقد تنسمت الايام وعادت طلائع
الخدام وزمانك اليوم جاد فخذ بالاستعداد كي تقف امام جمع عديد من الكبار
تبدي لهم ما تمته من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لمولاك عريضة الشكر
والامتنان عما ابدى نحوك منذ الحداثة فصحوت اذ ذاك واخذت
اليراع ابث القرطاس كي اخبر سيادتكم ما يؤيد لكم اعتنائي بتحصيل التعاليم
فانتم به تسمعون عني في ختام هذا الفحص السنوي ما ترتاح اليه نفوسكم
هذا ودمتي اقدم جزيل احتراماتي لحضرتكم ودمتم سالمين

ولدكم
[illegible]

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه فلان المحترم دام بقاه

غب الاشواق والسؤال عن شريف خاطركم والمعروض فبلغ بمعاد
الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطه رزمه عدد ٦ وضمنها قصب شكري
قصباني وشكري اغباري دسته ١١ الجمله دسته ٢٢ ان شاء الله ليصلكم
بالسلامه ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريق ثم الان
واصلكم شدلامه تحت رزم عدد ٢ قصب دسته ٢٢ كما مشروح ادناه
ومن طيه تجدون رفيه الكرك مع علم وخبر البوسطه ان شاء الله
يصلكم بالسلامه فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عدد ٦ و٧
لوصل الاطمنان ثم نومل يكون قادم لنا قائمه مطاليب لكي نقدم
ارسالها سريعا لجنابكم هذا ما لزم تعريفه الان شرفونا بكل غرض يلزم
ودمتم . فبلغ نقدم خلافه وفيه كفاية الرجو هو هنا منكم الان
ان ترسلوا لنا صحبة البوسطه مايه درهم حرير احمر وخمسون درهم
حرير لونه قرمزي واضفه على ذلك خمسين درهم من القطن
الملون على ليلكي كون هذه الاصناف طلها مطلوبه بطرفنا ان
شاء الله يصير تعريف على هذه الالوان تحريراً في ١٥ اذار سنه ٨٩

مولاي

لم تسمع الاذن ببشرى الذ واوقع منزلة بالقلوب من البشرى التي عطرت الكون بارجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الوزارة الكريمة العالية المقام وذلك بعدل ولياقة لانكم انتم اول من هو مستعد لقبول اعلى المراتب والمساند الجليلة ويعادل هذا ايضا لطفا وجودة المخدوم مسرورا وهو تشريف بيروت باقامته ولي النعم محمد رشاد على هذه النعم ولما كانت عطوفتكم هذا من اخص اللازمين باعتابكم فكان بلا ريب له القسم الاكبر والاوفر من هذا السرور وبناء عليه بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لاعتابكم سائلا اقبال رسم التبريك مؤملا بمراحمه تعالى ان يزيدكم علوا وشانا وقريبا نرى عطوفتكم بمسند ارفع واعلى لان منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق هذا الاستحقاق سيما لاشتهار اقتداركم العالي باتصاف مخدوم صفته لمجد كمال الساسية والنفوذ وتمهيد الوسائط لسعادة الرعية ورفاهيتها ولا زلت والجميع متابرين على تلاوة الدعاء للعتبة الالهية بان يحفظكم اعلى محل المجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي

الداعي فلان

صيدا

هي صيدون القديمة وقد نسبت هكذا نسبة الى صدون
بكر كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهي حسب ما يتضح
من كلام اشهر المؤرخين لها اقدم من صور وهي الى
الناحية الجنوبية بينها مسافة يوم على ساحل البحر وقد اشتهر
سكانها بالتجارة وسفر البحر وبالارجوان الذي به سطر فضلهم
في صحائف التاريخ وفي سنة ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزية
جانب من سورها وقلاعها المتينة وقد فتحت ابوابها لجنود
اسكندر المكدوني وكان اخذها نحو ٣٣٠ سنة ق م ثم تملكها ملك
آخر ثم انها خضعت لسطوة الملوك المصريين والسوريين ثم للرومانية
واخبر مؤلف القاموس العمومي انه في سنة ٣٥١ خضعت لسبريس
وبعدما خضعت للافرنج سلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنة
١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج وبقيت في يدهم حتى سنة ١٢٩١ قال
مؤلف سورية في وجه ٢٦ من المجلد الثاني من كتابه الشهير ولسرلس
الساحل البحري الرمل على مسافة ١٧ و ٨ فراسخ من مدينة بيروت
بعدما تكون قطعنا امواج ذلك النهر المسمى بالدامور الى تلك البقعة
التي بها مدينة صيدا الشهيرة سابقاً ولندع التاريخ يخبرنا ويعلمنا
بما حازته هذه المدينة من الافتخار والسطوة العظيمة التي لم يبق لها اثر

فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن رشد القرطبي ترجم ارسطو وشرحه وشرح كتاب ابن سينا في الطب وكتب في الالهيات توفي ١١٩٨ للميلاد وكان ابن الرشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ القرطبي الفيلسوف توفي ١١٩٠ ومن المنطقيين المسلمين الامام فخر الدين بن خطيب ومن بعده افضل الدين الخونجي صاحب كتاب كشف الاسرار ومن علماء الطبيعيات اشهر الذين ما عدا ابن سينا وابن رشد وابن خطيب المتقدم ذكرهم الآمدي ونصير الدين الطوسي من اهل المشرق ومن اقدم الاطباء هرون الاسكندري وهو اول من ذكر الجدري ثم اشتهر بعده بقليل محمد بن زكريا الرازي وكتب رسالة في الجدري وله تآليف في الكيمياء توفي سنة ٩٢٤ للميلاد ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلي بن العباس وقد فضل في علم التشريح ووضع كتابا سماه الملكي وجعله دا ت بعدا العهد لابن سينا الذي فاقهم جميعا بالطب كما فاق من سبقه بالفلسفة ايضا ومن العلوم التي ولع بها المسلمون علم الهيئة. ولا سيما في خلافة المأمون

للطبري الى عضد الدولة يهنئه بولدين

أطال الله بقاء الأمير الأجل عضد الدولة وأدام عزه وتأييده. وعلوه
وتمهيده. وبسطته وتوطيده. وظاهر له من كل خير مزيده. وهنأه ما أحتظى
به على قرب البلاد من توافر الأعداد وتكثر الأمداد. وتثمر الأولاد.
وأراه من النجابة في البنين والأسباط ما أراه في الكرم في الآباء والأجداد.
ولا أخلى عينه من قرة. ونفسه من مسرة حتى يبلغ غاية أمله. ويستغرق
نهاية أمله. ويستوفي ما يعد حسن ظنه. وعرفه الله السعادة فيما بشر عنه
من طلوع بدرين هما انبعثا من نوره واستنارا من دوره. وحفا بسريرين.
وجعل وفدهما متلازمين. وورودهما توأمين بشيرين بتظاهر النعم.
وتوافر القسم. ومؤذنين بترادف بنين يحجبهم منخرق الفضا. ويشرق بنورهم
أفق العلا. ويتهيأ بهم مدد النماء إلى غاية تفوت غاية الإحصاء. ولا
زالت السبل عامرة. والمناهل غامرة. بصفائح صادرهم بالبشر وآملهم
بالنيل القاصد

في الشكر والتهنئة

إذا لم يوف الحر في شكر المنعم الأمنة قدر عظم الإنعام والاصطناع.
واستفرغت منه قوى الاستقلال والاضطلاع. فليس عليه في القصور عنه كنه
واجبه عتب. ولا يلحقه فيه نقص ولا عيب. ولئن ظهر عجزي عن حق هذه
النعمة فإني أحمل على حسن الثناء علي منه ما يعجز حمله. ولا يؤدى نقله. ولا
يدرك الشكر إلى يديه. ولا تقصر الرغبة إليه. والله يبقيه لمجد يقيم أعلام

علم ع. افادة المديريه نمرة ٣٥٦ وجود احدي عشر
دفتر ع. اجماليات جرايد بغير لزم وانه الذي يلزم
بيلهم عشرة دفاتر ع. قبانه اخري وحسب ع. حسن
الموجود بالمديريه ثلاثه ع. فقط يوخذوا ع. اللازم
ع. فقط وفقط ١٨ يوخذ لناحية اسيوط البالغ
تعداد حولها ٢٤٠٦ والبقيه الباقين ع. فقط
بعد اعادتهم الى المطبعه اما السبعه دفاتر اللازمه
لهم ع. ع. فقط ودفتر ٩ فقط فانجبه كتب للمطبعه
بارسالها للمديريه ولزم ترقيمه لسعادتكم للاصلاحيه م
والاجرى كما توضح وافادة المالية ع. تاريخ وورود
وارسال الدفاتر المذكوره بحيث تلاحظ سير
العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات
الصادره للمديريه يكون معلوم ع.

انه بالنسبة لاحالة تفتيش عموم الملاحات على المالية
اداره عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات فكافة مصروفات
تلك المصالح تقتضي ان تجري من الآن فصاعداً في حسابات جهتكم
الشهرية وخصمها بمصروفات المصالح بناءً عليه فما يعرف من حضرتكم
جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيه الاجرى على حسب التعليمات الآتية
وهي
مستخدمي الملاحات الكائنة ضمن دائرة الجهة ادارة حضرتكم يصير
قيدهم بالجهة وفي اي حال لا يجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين
او النقل فانه كلما يحدث من ارفت والاوفد يصير اخطار حضرتكم
عنه من طرف مدير عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات ،،
ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهتكم بناءً على
كشوفة الماهيات التي تقدم لكم موقعاً عليها من ماموريه الملاحات
المندوبين من طرف مدير العموم ليطلبوا شهرياً صرف الماهيات
المستحقة لمستخدمي مصالحهم ما

علم من افاده واردة من مديرية الفيوم نمرة ١٥٤ حصول التلف
الى اربعة عشر دفتر من جرايد الصيارف من فينخه بسبب
خلل الحاصل المعد لوضع الدفاتر ومطلوب الخرج بشوالها
بالمطبعه وارسال بدلها . وحيث فبالدرجة كتب للمديرية بحفظ
الاسباب وارتجاع الجرايد المذكوره للمطبعه فبورودها
منها يصير قبولها وادخالها في اشغال المطبوعات كما صار
في خلافها وارسال بدلها للمديرية من الجنيه المذكوره من الموجود
بالمطبعه ويفاد عنه تاريخ الورود والارسال ما

بنوم روحي وجوبه

ان الضمير ذات متقد كبير وتوهجت وزهت لنجوم هذا نور
وحكم المنير (اما الآن فنبي أرى طالع سعد قد بزغا على
شموس تلك الرسالة البهية التي اخصتها كوردة زكية)
فقد سرني معنى منها ولـ... وابهجني ايضاح شرحه باعتبار
لشدة لطيفه حينما يعقب وقد جرة عوالي بحر التحيد والتفكر
باذا اسدوا اليه حيلة على هذه المنة لعمري لقد كان للضمير
نور وللفؤاد سرور كان يعقب عدائهم فلوته مرارا
وجلى معناها تكرارا لن تستطيع رقة معانيها تجري ومن
تبرز حكمة معناها ستبقي ذهني فيما عرفت ذكر الفعل
واذ ابن المجال لو ينحني تماما ان ارى تحفتها ادرتها
فملك اد الحق العظيم متنويا كرام ذوي المقام فصلح
فكري حيث يجري مقاماتها الدور وادركنا نفسي باتي وقصد
المجال بمد ان صنوف العرفوية باطنا ارسم عقد عجزي ملتما الصمم
خيد ايرها بعيوني راجيا دوام ترداد ذكري تعلمم العدر وقائم ارجاف

قد ذكر من قوم من الفلاسفة الذين كتبوا عن هذه الحياة
متغاضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة
في هذه الحياة وقد عين منها الملك والبروس الطونينوس
الفيلسوف ثلاثاً اي انها قصيرة ومتعبة وفانية وهذه
النقائص التي قد جاءت عبارة عن حقيقة بها المن الاسرائيلي
لانه كان حباً صغيراً جداً كما يشهد الكتاب المقدس وكان سريع
التغير والفساد لانه بالنظر الى البعض كان يتسوس متخللاً وبالنظر الى
البعض كان يصير متلاشياً وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعاً ولم
يكن يستقر على صحته يوماً واحداً بل كان ينتن ويرد على نفوسهم
الاغراض جزيل التعب الذي كان يقتضيه تناوله واكله لانه
كان ينبغي اولاً ان يسحق في هاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعماً
ثم يطبخ بتعب آخر وهذه هي صفة حياة هذه الحياة التي
لا يمكننا ان نحصل عليها ونتمتع بها الا بمكابدة وكد عظيم نعم ان
منظر المن كان جميلاً لانه كان يشبه البلور المتلألئ وهكذا
هي حالة خيرات هذا العالم لانها تتلألأ لامعة بحسب الخارج
الا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطباً

في الصبر والمروءة

يروى عن بعض الكرماء انه استدعى جماعة الى بستان له . وعمل لهم سماعاً . وكان له ولد من احسن الناس وجهاً واكملهم ظرفاً واتمهم ادباً ولطفاً . فكان في اول النهار يخدم الجماعة ويؤانسهم فاتفق انه طلع الى اعلى مكان في الدار فوقع ميتاً . فارادت امه وجواريه ان يظهرن البكاء عليه . فطلع والده اليهن . وحلف ان لا يتكلم احد منهن حتى ينصرف القوم فان ذلك ينغص عليهم عرسهم ولذتهم . فامتثلوا ما اشار به وعاد الى القوم يحضر السماع واظهر المسرة والانس بهم يجمل الجماعة يتفقدون ابنه ويسألون عنه . فيقول والده لعله قد نام فادركهم الليل . وباتوا في السماع لا يشعرون بما صار من قضاء الله فلما اصبحوا قدم لهم الغداء فأكلوا وارادوا الانصراف . فقال . لعلكم تحضرون جنازة ولدي فانه قدمات البارحة وقص عليهم القصة . فلم يبق منهم احد ابداً استعظم مروءته واثنى عليه بجميل صبره وعظم كرمه قال الشاعر

الدهر لا يبقى على حالة ... لكنه يقبل او يدبر
فان تلقاك بمكروهه ... فاصبر فان الدهر لا يصبر

سيدي الوالد دام لي وجودكم

انني بيد مسرورة اخذت تحريركم العذب وبعاطفة من الزهور تلونه وبوقته شعرت بتعذية كليه وفرح لا يوصف لان دائما تراني متعطشة لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد سواه الى المحبوب اني لم اقدر اشرح لكم ما هو مكنون في فؤادي من الوجد والاشتياق نحوكم ونحو والدتي واخواني جميعهم فاطلب من الباري تعالى ان يمن علي بمشاهدتكم المانوسة في وقت فرصتي لعدته الالهية لكي اروي غليل عطشي المتزايد الى رؤياكم من نحوي لله الحمد بحسب دعاكم وانظاركم بكل صحة التي ارغب دوامها لحضرتكم الطايبي على قلت مشاهدتكم وارجو دائما تزوروني بنامها بدركم السارة لاجل راحة بالي من نحوكم مني قبلت ايدي مقام سيدتي الوالدة وقبلت وجنات شقيقتي وشفايفي جميعهم مع سوال خاطرهم ومن حضرة فلان الفلاني يهدي لكم الاشواق القلبية وانتم نحرر هذا بطلب دعاكم واضعكم في قلبي بسوع ومريم

صروف

لما كان القلم قاصرا عن ان يشرح مواقع ما صادف [illegible] في هذه من الفرائد فاستنبه
عنه طلاوة الشرح [illegible] قلم السليم [illegible] بامر [illegible] الالفاظ. فهو على كل شيء
قدير. وحسب انه وصف [illegible] بتقدير [illegible]
هذه مواقع تشكر. فما اوتيتموه من الجميل والاحسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقد [illegible] مختصرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والدكم [illegible]
[illegible] صروف بيروت ١٦ [illegible] ١٨٨٦

حكما اليونانيين

اشتهر من اليونانيين في كل حين فحول كثيرون لا يستقصى عددهم برعوا
في كل فن من الفنون والفوا فيها كتبا نفيسة جليلة تداولتها ايدي
جميع العلماء على ممر الايام ونقلت الى كل اللغات ومن علماء اليونانيين
الحكماء السبعة الذين نقتفي ذكرهم ووصفهم وكانت مسائل هؤلاء
الحكماء محصورة في الالهيات والطبيعيات والادبيات وزادوا عليها
الرياضيات واول الحكماء اليونانيين السبعة هو تاليس وكان
من ميليت ويقول لها العرب ملطية ولد سنة ٦٣٩ ق م ثم
انكساغوراس وكان من ميليت ايضا وانكسيمانس وانباذقليس
وفيثاغوراس سنة ٥٧٤ ق م وكان من ساموس وساميه واليه
ينسب استنباط جدول الضرب وسقراط لعلي سنة ٤٧٠ وكان
من اثيناس واقتبس الحكمة من فيثاغوراس واشتغل بالزهد واعرض
عن ملاذ الدنيا وكفر بالشرك وعبادة الاوثان وتكلم جهرا
بالاله الواحد فاثار الناس عليه فتنة وسقوه السم واخر هؤلاء
الحكماء هو افلاطون وكان من اثيناس ايضا وتلميذ لسقراط وجلس
على كرسيه * وبعد هؤلاء الحكماء السبعة علماء اخر ليسوا احط
منهم مرتبة ولا اقل منهم شهرة واعظمهم ارسطوطاليس الذي من
مدينة اسطاجيرا ٣٨٤ ق م ويسمى المعلم الاول وهو اقتبس
الحكمة من افلاطون ووضع التعاليم المنطقية

كل من تلقاه يشكو دهره   ليت شعري هذه الدنيا لمن

بالحقيقة ان الجهال ضعفا   والعلماء اطباهم

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعة

فلا خير يجي بالتكلف

حسب مرور احدى وثلاثون يوم ادفع لحضرة الخواجا فلان
المبلغ المرقوم عرضه وقدره عشرون ليره وتاديه والعهده وحدنا
نقدا وعلى البيان حررنا عليا هذه الكمبياله تحريرا في ٢٥ ايار ٨٦

حضرة الخواجات عنخوري وشركاه المحترمين
زحوادكم حضرة بولصيتنا هذه وعقب ظهورها بعدها باحدى عشر يوم تدفعوا
عنا لحضرة الخواجات نابت المبلغ المرقوم عرضه وقدره ثلاثون ليره عثماني
وحده بولصيتنا هذه وقيدوه كالعاده والعهده لحضرتكم بالحسابات

رب يسر ولا تعسر   رب تمم بالخير يا كريم

كان في سالف العصر رجل ذو هيبة ووقار يقال له ابو جبار
وكان مع سطوته شديد البطش وسريع الغضب فيوما اذ كان سائراً
في احدى الطرق مر ببائع تفاح فقال له بكم تبيعني هذه
التفاحات فقال له البائع كل واحدة بدينار ان احببت
فخذها وان شئت فخلها فقال له جبار اشتريتها فاحملها واتبعني
فحمل الرجل التفاحات وتبعه الى البيت فامره جبار
بالدخول فدخل فقال له عدها وضعها في صف ارنا
وقد احضر له جاطاً كبيراً فعدها ووضعها فيه ثم وضع
الجاط في ناحية من الاوضة التي كان فيها فبلغت
خمسة وعشرون تفاحة فاستدعى حينئذ جبار
خادمه وقال له اسرع الى مكان الدراهم واتينا
بخمسة وعشرون دينار فذهب الخادم في الحال واتى بعضها
ضمة وقال لسيده جبار مرني لمن اعطيها فقال له لهذا الرجل

الباشق

هذا النوع كثيرا يختلف في لونه كما هو الواقع
ايضا في سائر اصناف الصقر ولكن صفته معلوم مجمع عليه
فمن ذلك ان الذكر والانثى يتغايران في الحجم والقدر
متفاوت كثيرا وكذا في لونه فطول الذكر اثنى عشر ابهاما
وسعة جناحيه منبسطين ثلث وعشرون وطول الانثى خمس عشر
ابهاما وسعة جناحيها ست وعشرون وهو اطرف ما يوجد في
الكواسر من الصقور ولون ظهرها حمرا وذنبه وريش جناحه
انه يبني عشه في صخور شاهقة او منازل خربة مستديمة
او في جذوع الاشجار ومنهم يغير على الحمام والحجال ويفتك بهن
فتكا ذريعا والصيد به قديما لحسن تعليمه وكثرة صيده الدراج
ومن اكبر انواعه يعرفونه الصقر المسمى بسيبس الصغير

الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون اقمشتهم المأخوذة من القطن او الصوف
او الحرير بالصبغ الارجواني المشهور بصبغ الارجوان وهذا الصبغ
كان من اختراع الفينيقيين وكانوا يتخذونه من صدف بحرى
والارجوان المرغوب المأثور عندهم كان ارجوان مدينة صور وقيل
كان ارجوان الحرير وكانت ثياب الملوك مصنوعة لباسا
خاصا لهم وحدهم ومن صنائع الفينيقيين الزجاج وكانوا يصنعونه
من الرمل وكذا عمل الزجاج في صيدا وصرفند وصورا وقد حفظ
الى ايامنا اشياء من صنع الزجاج تنبئ عن تفننهم في صنع الصناعة
فكانوا يتقنون صنع آنية الزجاج بالالوان المختلفة النضرة ومن
صنائعهم ايضا الصياغة واستعمال النحاس وعلى ان ارباب الصناعة
مع [illegible] الكيس التى كانت في شكل سفينات باجمعها في عمل
الفينيقيين وكانوا يتخذون من النحاس آنية البيت كقصعة
الطبخ وعدة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضا بصناعة
الحلى وكانوا محسودين من بلاد العرب .

منشور أصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن تعيين الوظائف الخالية وهو

حيث أنه تراآ لمجلس النظار أنه يوجد في مصالح الحكومة على وجه العموم خدمة زيادة عن اللازم للقيام بالأشغال فقد قرر بجلسته المنعقدة في ١٤ ابريل سنة ٨٨٦ أنه لا يصير في المستقبل تعيين احد في الوظائف الخالية بالنظارات أو في المصالح التابعة لها إلا بعد الوقوف على ما إذا كان الغاء الوظيفة الخالية يتسبب عنه تعطيل سير المصالح أولا وبناءً عليه يلزم أن لا تطلبوا من الآن فصاعداً تعيين البدل إلا إذا كانت هيئة القلم أو المصالح الخالية فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذي لم يعين له بدل على باقي الخدمة ويكون معلوم أن الوظائف الخالية التي يلزم تعيين عمال لها يعينوا لها بالأولوية مستخدمين من الموجودين زيادة عن اللزوم في الأقلام الأخرى أو من المستودعين تحريراً في أول مايو سنة ١٨٨٦

نص اعلان وارد من المالية وإعلان من مديرية الجيزة

انه في جلسة المزايدات التي سيجري انعقادها بالمديرية في يوم الأحد ٥ مايو سنة ٨٦ الساعة عربية سبعة ع ظهر بعد المداولة لمديرية لأجل اعطاء الأطيان الموضحة الكائنة بناحية الجيزة ملك الورثة

أيها العزيز حفظك الله

أتاني على فرط الشوق كتابك الذي نشقت من نحيته رائحة العتاب وشممت منه
عبارات شوق بمخالفة شدة اجتناب . وذلك بما لم ترني موازرا لك في المصاب
ومتشفعا إليك بما يجب على خلوص الأصحاب . وأفضت في ذلك بما تنبع منه
الضمائر . وترتفع معه عن عوارض العتب الستائر . إلا أن جميع ما أجهدت
النفس في بيانه . والارتياد لسداد برهانه . لا يصادف في محكمة المودة قبولا . وقد
كان حالك عندي مجهولا . فما يجديك أن تستشهد على دعواك فروعا وأصولا
نعم لو عرفت بأن الدهر قد لحظك بسهام آفاته . وفتح عليك باب نكباته . ثم
تقاعدت عن الأخذ بيدك في مدافعة العوادي . ومبارزة الدواهي . متعديا
شرع المودة . ومخالفا وصية المحبة أيام الشدة . لكنت مستحقا لأعتب أمر منه
عتبك . وجديرا بملام أشد من ملامك . ولعلك تعد هذا عذرا أقبح من
ذنب إلا أن في المودة أن لا تسأل عن حال وده وتستفهم عما فعل الدهر به
ثم تعتب لمغافرة على ثبات الأيام

نعم إنا بهذا مجرم مسيء إلى شريعة الصداقة محكوم علي في محكمة الخصوص ولكن الشواغل
أقصتني عن الوطر وترامت بي الأماكن بعيد انقطعت فيه عن أخبارك وإن كنت فاركه
وأنت على نصيب من النعمة وافر . وفي برد من العافية ضاف . واجتمع علي الاغتراب
والاهتمام بالحال والعناية بالمورد واشتغال غلت اليد عنه للكتابة إليك ومن اشتغال
سامر اظهار امارات الصنيعة . في البلد الشمعة . ولكن لم تزل عواطف الفؤاد

حضرة الاخوة الامجد كبراتيم بخواجه فلاوه المحترم

بعد الاشواق بابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم
المؤرخ ٢٢ ايار ٤٦ م قرينا مضمونه وحمدنا المولى
على سلامتكم الغالية عندنا ثم ورسلكم البوليس بمبلغ مائة
وعشرين بمجيدي لحد تاريخه لم قبضناها ما كان مأمول
من جناب ان تجبلوا علينا بمثل المقدار لانه صار
مدة طويلة من وقت انقضاضه ونحن لا نود اتفقنا
ان نفعل الاجرة الى سنة دفعها واستخدامه ثمت
نرجوكم ان تعملوا جهدكم وتجوا وتحدثنا وخلاف ذلك لا نقبل
عذر من عندنا بالجميع ببيندكم الاشواق وشرفت بيدكم
داخلا ٥ بيانكم ادرتم ما ثم نبلغ نظامكم ان
تحرروا الى حماه والى نابلس والى كل الجهات في ذاتكم
بخصوص يوسف المعلوم بان تجروا التفتيش عليه
واذا وجدتوا ترموا القبض عليه بواسطة الحكومة لسنة
وتعرفونا عنه بالتلغراف اذا وجدتوه تجري اللازم بطرفنا

في الزوابع

اعلم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضا كسائر الرياح
من مكان الى مكان وتسمى اعصارا ايضا والمشهورون من الحكماء يسمون
التي تقع على البر زوبعة البر او الزوبعة البرية والتي تقع على البحر زوبعة
البحر او الزوبعة البحرية وهي هوائية منزعجة تقلع الشجر وتحمله وتجول
وتدور على نفسها الى مكان عال من الجو وتدوم بعض دقائق والريح
العاصف اختها والفرق بينهما ان الزوبعة تدور على نفسها وتجري
والاخرى بشدة العصف فقط والزوبعة تثير التراب وترفعه
الى السماء كانه عمود وكذلك ترفع الماء من البحر بشكل مخروط
وتحمل الاشياء والحيوانات والخشب والحجارة ونحو ذلك حكي ان زوبعة
وقعت بفرنسا حملت صبيا من بيت وطافت به حول برج ثم وضعته
على سطحه من غير ان تطحنه -

والدي الأعز الأكرم حرسه الله لذاته

سعدت النفس بوافر دعواتكم الوالدية أعرض بحول الله تعالى وصلتكم عند ما المدينة مسروراً
وابتدأت بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن العافية وانما أحدث بيننا لرؤيتكم دعوتهم
سماع فؤادي من أن استعد للاجتهاد بالعلم حتى أكمل ما وعدتكم من الوعد حيث فإنكم
فأيقنوا أني لا أخلف بوعدي معكم لكوني أحبكم حباً صادقاً وإني أرجو تكونوا سعيدين مع
تمكنه بشهر النهاية العام الدراسي فالواجب إذاً من النظر لما تعانيه مشاغل دال
المحافظة حضرتكم تمام الصحة كونوا مع زوجتي وأهلي وأهدوا وتحياتي إلى جميع
الصحاب والأحباب ولا تقطعوا بشارة الأخبار ثم ولدكم هذا الذي لا يزال رضيعاً ألف
الشكر لله تعالى حفظ الحياة حضرته بسلام تام هذا ما جاز بوجه الاختصار
زوجته مكم أيضاً حفظ الله عمر وجودكم

ولدكم ـــــ

من سعادة الناظر — الى تفتيش

بتاريخ ١٤ ابريل سنة ١٨٨١ ن ٥٩ بوسته اضيف بحسابات هنا مبلغ
٤٧٥٠٠٠ قرش حصة الجهة طرفكم قيمة ١٥٠٠ قنطار قطن شعر
المباع بمعرفة بواقع القنطار السنترالية رطل ظهر لبنك الخواجات
رولو وسوارس بسعر القنطار ٣١٥ غرش عن صاع بشروط ان كافة مصاريف
النقل والمشال من محل وجود هذه الحلقات تكون على طرف والاستلام
يكون بحسب حالة القطن التي يوجد عليها بدون حصول اي تعطلات في الاستلام
وبناء عليه ارجو على ... التمن بالخزنة قد اعطي لجناب وكيل البنك فرمان بالصرف
للاستلام بمقتضاه من جهتكم واقتضى تحرير لحضرتكم بمعلومية ذلك
وبوصول جناب الوكيل المرسوم ابرزت الفرمان اعطاه يلزم يجري تسليم
المقدار المحلي عنه بحسب الشروط التي توضحت اعلاه بمعاينة وزن تمهل
وبانتهاء كل يوم بتحررون ما يجري وزنه ويتم عليه من جنابه ما يفيد الاستلام
منهم وزنه ... بما يفيد الفرق ... الجميع بموجب الفاتورة المذكورة
وهذا يجري التسوية بحسابات طرفكم كالاصول المرعية ويرد الاشعار اللازم عن ذلك

العلم حفظك إنه نبراس يستضيء به كل أحد فعليك به لأن منافعه جمة. والعلم جنس تحته أنواع منها علم الأدب وهو علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظاً وكتابة وينقسم إلى اثني عشر قسماً جمعها بعضهم بقوله

نحوٌ وصرفٌ عروضٌ بعده لغةٌ ثم اشتقاقٌ وقرض الشعر إنشاءُ
كذا المعاني بيانُ الخطّ قافيةٌ تاريخ هذا لعلم العرب إحصاءُ

ونذكر من هذه العلوم الخط فنقول إن الخط هو علم يتعلق بنقوش الكتابة قيل إن أول من كتب الخط العربي مرامر بن مرة من أهل الأنبار وأخذها عنه أسلم بن سدرة من أهل الحيرة ثم إن حرب بن أمية قدم الحيرة فأخذها عنه أسلم وقدم بها مكة اهـ والخط زينة لصاحبه وحلية ذكرا له كما قال بعضهم

الخط يبقى زماناً بعد كاتبه وكاتب الخط تحت الأرض مدفون

وأحسن من أتقن هذه الصناعة هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة وزير الإمام المقتدر بالله يضرب المثل في حسن الخط قيل إنه هو أول من نقل الكتابة من القلم الكوفي إلى هذه الصورة المتعارفة والله أعلم

صورة منشور صدر من نظارة الداخلية بشأن ما يجب اجراؤه في ذبح الحيوانات

في المدن والقرى والبنادر وهو

انه بناء على ما يستدعيه النظام الصحي من تنفيذ ما فيه منفعة الاهالي وما تتطلبه الوقاية
الصحية من النظافة قد صار منع ذبح الحيوانات على شواطئ الترع والانهر ومنعا
قطعيا بكافة الجهات وينبغي ان يكون الذبح دائما في السلخانات واما الجهات
التي لم يوجد بها سلخانات فالذبح يكون في الجهة الجنوبية من المدينة او البندر
او القرية وعلى مسافة بعيدة عن المساكن وما يتخلف عن ذلك من الدم والمواد
الباطنية وغيرها القاذورات يحفر ويغطى بالطين مع تنظيف محل الذبح وقد كتب
في تاريخه لجميع المديريات باجراء ذلك وبالجملة هذا للمعارف بتحرير الاوامر
اللازمة لتنفيذه ايضا والعمل على مقتضاه بعموم جهاتهم بدون ادنى مخالفة او اهمال

تحريرا في ٤ يونيو [illegible] ([illegible])

الأمل من حضراتكم ان تنظروا الى اخينا فلان وتلحظوه
بعين العناية وان تمهدوا له السبل التي تمكنه
من الوصول الى قضاء الحاجة المرسل من اجلها

جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسلة جبال يبتدي بالقرب
من جبال النصيرية من وادي قلعة الحصن ووديان الحميرا
التي تمتد اليها السلسلة جنوباً وتنتهي في وادي
الليطاني وبنان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد
السلسلة الى نواحي صفد جنوبا وتنحدر الى جهات
نابلس شرقاً والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر
وفي هذا السهل يوجد جبل منفرد يزعمون انه الجبل
التحتي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية
وطوله من بلاد عكار الى جبل الكرمل وعرضه ثمانية
واربعون ميلاً من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع
واعلى ذروة جباله جبل عامل الكاين فوق
مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعه نحو احد عشر الف
قدم لبناني ودس قطاع

ان مصارف الحكومة [illegible] علي البند الثالث من الفصل الثالث من القانون
الهمايوني الذي يقتضي بان ما ينبغي نظير [illegible] مصاريف المستوجب لصرفه
الحكومة بسلم الى بيت المال قد اعتبرت الى الان بان [illegible] الرسوم
هي من حقوق بيت المال لكن جاءت كلمة بيت المال المستعملة في
القانون المشار اليه لا يراد بها مصلحة مستقلة عن الحكومة بل حقيقة
معناها خزينة الحكومة بناء عليه قد تقرر بان ما يحصل من هذا القبيل
[illegible] حسابات جبايات التحصيل في ايرادات الحكومة واذا كانت نقود
[illegible] من الجنس [illegible] تنسب الى غير ذلك [illegible] ويرسل المبالغ
المقبوضة من الحكومة الى [illegible] المنفقين فيها على غير [illegible]
المصروف لها الان الى مصلحة بيت المال بسبب [illegible]
فهو [illegible] اكد [illegible] تفاوت من الان وصاعدا في ايرادات
الخزينة [illegible] منذ صدور المنشور الصادر من نظارة المالية
الى [illegible] جميعها [illegible] المناظرة بهم هذه الاحوال بكل
دقة بمراعية الاجراء [illegible] لاحكامه بدون تساهل [illegible] مفصلا
بان [illegible] المالية ستراقب هذا العمل [illegible] حال تحولهم
بمجرد [illegible] الاحكام والمصالح [illegible] تحقق [illegible] حصول التصحيح من
[illegible] بخلاف ما [illegible] تكون مجبورة بمحاكمة
المتبقي وترتيب [illegible] القانوني [illegible] ويرسل حسابه
وعلى كل مصلحة ان [illegible] بذلك كل الاهتمام لكي تتخلص من غوائل
الترتيب

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تنفيذ كل ما ذكر بغير تراخ او اهمال حتى تكون البلاد وحولها نقية واعتنا ... الحكومة آمنة مما يخشى طروها الصحي ويكره معها لكم عمّا ان المخالفة في هذا الامر تعقبه مسؤولية عظيمة

منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن صرف الاصناف من مطبعة بولاق وهو

ان مطبعة بولاق قد صارت مرتبطة بميزانية الحكومة العمومية ابتداء من سنة ١٨٨٢ فالاستثناء المقرر في بند ١١ من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمشتريات الحكومة صار لاغيا وبناء عليه من اول يناير سنة ٨٢ تسري بالضرورة جميع الاحكام المتعلقة بشراء اللوازم من مصالح الحكومة وبعضها بعضا حيث ان كافة المصروفات التي تجري بالمطبعة صارت تصرف بمقتضى الاعتمادات الواردة بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يجعل على الجهات ثمن الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تخصم الجهات تلك الاصناف بحسب اوامر بالتوريد وبرسم الجهات ان تحرر بموجبها الاوامر اللازمة ... والعمل الذي تستحقه بحسب ... بحيث يكون طلبها ... الصرف والارسال طبقا لنموذج يعطى لتيسير ... وصفا مقطعا على ...

اعلان من نظارة الداخلية تنفيذا للامر العالي الصادر في ١٤ مارث سنة ٨٤ من ... الاملاك ... للعموم انه سيبدأ بجرد وحاصلات ... الزراعة و ... ونصيدها ... الاراضي ١٤ مايو سنة ٨٤ ويستمر الى الانتهاء

الصنائع عند المصريين

من اهم الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى البناء والهندسة . وقد بقي الى يومنا هذا من آثار ابنية المصريين من الحجارة شيء كثير مما يدل على براعتهم في هذه الصناعة ومهارتهم في الهندسة ومن اعظم ابنيتهم الاهرام الموصوفة بالشهرة وهي كثيرة اعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة المحافية تكون طول كل حجر منها ما بين عشرة اذرع الى عشرين ذراعا وسمكه ما بين ذراعين الى ثلاثة وعرضه كذلك وقد وضع الحجر على الحجر بنظام ليس في الامكان احسن منه .

وكان المصريون يتخذون هذه الاهرام مقابر لموتاهم فانهم كانوا يعتقدون ببقاء النفس بعد انفصالها من الجسد

اتفق انه بعض الملاحين كذا انى اشرفت سفينته
على الغرق وفيها مؤمنون وكفار فتحير في امره
ثم اتفق معهم على انه يمزج بعضهم ببعض ويجعلهم
حلقة ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع
عليه اخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك
فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر
ونجا المؤمنون وصورة المزج تعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان مؤمن وكل منقوط مكان
كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة من اول
البيت المذكور ويدور فيهم
مرة بعد اخرى

الذئب والخروفه

حكاية الذئب مع الخروفه — سيقتها بأحسن الحروف

كان الخروف عنده يشرب — والذئب فوق رجله وقرب

فقال يا وجه حيه جار — كيف تكدر على الأكدار

قال ابو أبوك فعله الجار — الى من عكرت نحو صراب

وقبل قدت اى قيتر — ذكرته يا رجاله ما يذكر

قال له الذئب ذكرني أشعر — ان سمعت يا مرجوم اشتمتني

كيف يكون اشتمتني ان رضى — ولكم نظير برئت فيك زكو

قال الخروفه لا سمع أمره — الى يدور تجده السمه

فسد ذكر الذئب رأيي — فيه قد رأى رب الخلد وعجب

وقال ان لم تكن انت امام — تأنه ابوك أخوك ربما

أو واحد من هؤلاء الشاع — عليهم اللعنه في الصباح

وكثرت الأحوال حرود ضلها — ذكره الأيام ومضرابها

فأنزلا في الظالم المظلوم — أو تكن جاري من تحكيم

وقيل رجل العفو والسلو — حسن ما جمع المنى الحلو

حضرة الاجل الاسعد كريم الشيم الخواجا فلان فلانه المحترم دام بقاه

غب التحية بالاكرام نعرضا موكدين تحريرنا رقيم ٢٥ الجاري

مع سرتي غايته وعرفناكم عما لزم بوقته عداه مع

هذا اليوم بالسلامه وصلنا بكم بوفور الهنا والسرور

مشاهدته سيدنا تحريركم رقيمه ٢ منه نحو ناد وشكرنا

الباري على دوام صحتكم مرسلكم جزأ قناطير

وقنطار بن وصلو تماماً ودفعنا الاجر الحماله

حسب امركم وحالاً بادرنا لتشغيلهم وصرفنا جانب

كبير بسعر ٨ القرش وجانبا منهم بسعر ٤ القرش

وان شاء الله في تقدم لجنابكم الصافي مع الفيه

او لبولسه او حق حسبما يتوفق لنا هذا وان خلافه

معروف الدنيا راجينا من حضرتكم الافادة عن اسعار

واصول طرفكم مع مهما يلزم من الخدم شرفونا به

وابقاه الله بقاكم ودمتم سالمين

صورة التلميذ الجيد وما يجب عليه من الأعمال

من الواجب على الطالب المجتهد إتمام واجباته وسائر أشغاله في أوقاتها برضى خاطر معلميه ووالديه

وعليه أن يجتهد كي لا يغضب ربه بارتكاب معصية ما لئلا تحل به نقمته تعالى

وعليه أن يتصف أيضا بما ذكر بلطف المعاشرة ورقة الطباع ولين العريكة مع رفاقه التلامذة

وأن يكون على حالة يحترس بها من أن لا يخدش عرضه ويمس عزه بأذية وكدورات خدامه بسبب ما

وعليه أيضا أن لا يرخص لنفسه رغائبها حتى لا تزول هذه العادة يتعلمون في خدمة

المعلومة .

رقعة

وردت كتابكم الذي فيه تخبرون بأن [illegible] مصالح ذات الذي تركها لعدم [illegible]

توقفت لنفاد [illegible] وسقوطها وضيع أداة بضع أيام ولذا رأيت أن المقدم [illegible]

يقبل شروط العقود والرمان لمصالح [illegible] فهو المعذرة [illegible]

وحفظه عزكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

علماء المسلمين

من اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب ابن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن اجود مصنفاته كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكرية وكتاب الفلسفة الاولية واشهر منه ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي ٩٥٠ للميلاد والذي فاق على من سبقه في علم الفلسفة وفي الطب ايضاً هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس وله من التاليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفا في الحكمة وكتاب النجاة وتصانيف للطبيعية والهيئة والهندسة وعنه نقل الافرنج اكثر ما عندهم

أنه من حيث أن مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارا

من سنة ١٨٨٤ فان ابتدا تحصيل ارباح المطبعة من فصل ٩٢ من الايرادات المختصة بمصالح

الحكومة صار لزوما ان يطلب من اول يناير سنة ١٨٨٤ ان تصرف ... حكم

المتعلقة بها باربع اللوازم في ابتداء مصالح الحكومة وبعض المصالح وبما انه كان

المصروفات التي تجريها المطبعة جارى اسقاطها من اصل الايرادات

الواردة لها بالميزانية فلذا يجب بعد ذلك انه يخصم على جميع المصالح بقيمة

الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بنصف اجرها ثمن تلك الاصناف

مبينا اسمها بالوجه وتقديم كشف شهري ان تحرير بيان الكشف المطلوب من ديوان

الاصناف والاعمال التي تطبع بنا على الطلب بالاجرة لحسابات

الصرف والايرادات مطابقة لقيمتها لسير حسابها بمصالحها

ناظر المالية

[illegible] تحريرا في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٤

، فقيل لطفيل الى ضيع فوجد بابا قد افتتح ولم يبال
الى الوصول فسأل عن صاحب الضيع ان كان له
ولد غايب او شريك في صغره فاخبر عنه ان
له ولدا ببلد كذا فاخذ ذلك الباب وطواه
وطبع عليه ثم اقبل بنفسه فقمع الباب قمعا
شديدة واستفتح :

وحكى رجل على رجل فقال له قم بنا الى
خارج البلد فكنت كنزا قد عرف به احد
السحرة واعلمني بمكانه فخرج وصاحبه
وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصلا الى
مكان الكنز وشرع يحفرانه واذا اتيا على
اخره وجدا صندوقة صغيرة فيها من
الجواهر ما لا يحصى وصف واصف فاقتسماها
بينهما وذهبا كل منهما الى حال سبيله

جناب رصيفنا الافخم محمود نصوحي الفلاحي ... وجوده لديكم

فاهديكم سلامي ... واعطاكم شديد الشوق والسلام المرجو

نعلمكم ان ارسلوا نحوكم قنطار قطن الشرقي وتعلمونا بانه

وخمسة عشر مالكي مع بيان اسعارها وصفاتها الى حضرة عزيز

جميع ... اصناف بذور ... ومائة وخمسين

قطعة جديدة وسبعين ... بذور بحيري وثمانية

وعشرين ونصف ... زيت قطني ... زيت حار اي

زيت بذر الكتان وخمسة عشر ... وعشرين

وعشرين ... بطرهم ... بذر القطن وخمسة عشر

بنوع فمحصولات بلادنا السورية وبذلك تعلمونا

ممنونين من افضالكم ودمتم سالمين

جناب سيدي الحاج عبد الكريم الخوجا عزيز محترم دام بقاه وجوده

[illegible]

لا تقل قد ذهبت أربابه   كل من سار على الدرب وصل

ليس من يقطع طرقا بطلا   انما من يتقي الله البطل

تريدين ادراك المعالي رخيصة   ولا بد دون الشهد من ابر النحل

ليس كل ما يطلب المرء يدركه   تجري الرياح بما لا تشتهي السفنه

سعادتلو أفندم حضرتلري

بإشارة سعادتكم الموجهة ١٧ جمادى منذ الرسول معها

أربعة نسخ من دفتر الادارة اتبعه بالله الارساوية

وأتبعه بالعربية بزو ابعاد نسخ من مصدرها للعربية الطبعة

وبالاطلاع على نسخته الفرنساوي وجدناها ليست

من هذه اللائحة بل هي من دفتر الجمعية الخيرية وحيث

الامر كما ذكر حفظنا نسخة منها مع هذا لإعادة نسخته

سوالها من دفتر الادارة لاجل بلزوم نحوها

وأما نسخة العربي فإذا صار انتقاص دعوى الاحرف

لجنة ورود نسخة الفرنساوي ويصير توزيعهم

على حضرات حكام المدارس أفندم ملكه

نوفمبر ٦٣

من حكمة محمود الله   ولقمان صالح تكون حكمته

اسمع يا بني أدب أبيك   ولا تعتد فرا بجرائك

الرب يعطي الحكمة   ومن وجهه المعرفة والفهم

يا بني وضع منه أدب أبيك ولا تكن شاكيا

منه ومحبك فان ربنا يؤدب من يحبه ويسر

كوالد بنفسه   مغبوط الانسان الذي

قد وجد حكمته   وسعيد المرء المالك الذي

قد عرف قطعه.   لا تمتنع عن الاحسان

اسمانا المحتاج ما دمت بيدك منحة

تمنحه لما تكون بارا   ومع الذكي تكون ذكيا

ومع الحكماء تكون مختارا   ومع المعوج فتعوج

ارض الناس تجد منه يسعد مع موسى

ان الجميل للقادر يبعث المانحين ومادة

الصديقين تباركه

قدم ابن عم لي ابي بكتب قصة فدفعها الى حاجبه

ليوصلها فيها :

اذا سلمت فقل لرايته

متى تلقها الا ريا في الجو تلعب

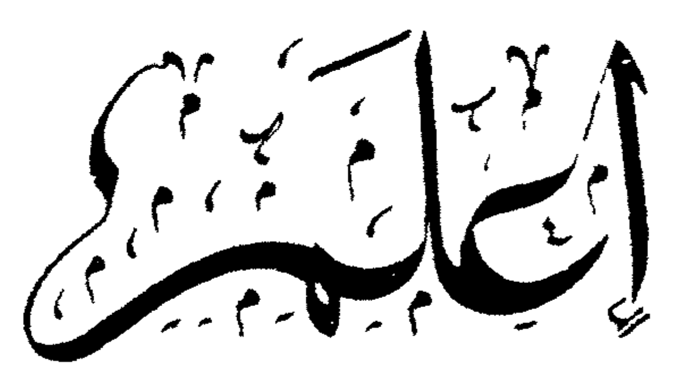
فقال الحاجب حقيقة مجد فكتب الآخر تحتها :

اذا سلمت فقل كبيرا :: متى تلقى ملحوم المر سبا

فقال تفرجها فكتب الآخر ووفى

وان سندنا فقل كربا :: متى يقض حقا فلا رهب

فقال الرام هذا فعم فايا تلك



[illegible]

صورة بيورلدى

المنهى الى مختار وحبايرة قرية الفلانية انه

بهذه السنة المباركة قد تعين راغبا دولة اغا لقبيلتهم لاجل
ضبط مدير وعائلتهم الصيفية والشتوية فيلزم تكونوا انتم واياه
يدا واحدة بكامل الامور كوسيما بتعداد الجبس الموجود
وتحت دفتره بدون مغدورية احد واستيفا البدل
بموجب النظام والقوانين المرسومة بدون زيادة ولا نقصان
وحيث جاد الحبوب على البيادر يلزم الدقة بعدم اضاعة حبة لفرد
ومن بعد الدراس يصير رسم البيادر الى النهاية وبعد ذلك توزع
وبقسم لكل بيدر بوجه الحق والحقانية وبعده تجمع الاموال الميرى حاصل
الزرع والجدر ثم الجزمة المحالة فتكونوا انتم تحت المسئولية [illegible]

عن استخفاف الخطر بالإقدام الأفراد من أبناء لما كانوا أصحاب
الثروات الواسعة وأرباب الأموال التجارية الكبيرة وطبيعي أنهم الذين
يثيرون الرغبة في قلوب طلاب العلم بما يشجعونهم في بعض
الأعمال وهم الذين يحضونهم على التوغل في العلم الذي يجهلون
لي هذه في بعده ثبت أن أبوح إليك ومن هنا ازدهر
من ورق وتحصيل الشهادة الوسطى فيه لنا أحيا الدخيلي
في عداد بيوتات ولي قد توغل في المعامل الحاسة
واستغنت في صناعتهم أعمال الثار وبذلك المجهود في الخط
حتى صرت المبدع وذلك أن مصلحة كانت مشهورة إلى درجة المحال
التي بها أو الشرقية ومن الشهادة المدرسية الوصفية فيه بالطبع
موقوف على حقيقة الحال وما هو الأمر هذا ولا زال سيدي صالح
الأعمال وأبقاكم الله تعالى ودمتم سالمين أفندم

وصول لا بد منه

للمفصول أن يخص بفقده منه شأناً   ولله الحمد فيما أعطى ولا حجة علينا

منع كنه كيف شئونات ودها مري حالقة سريرة   اري بقايا ها

بقاء سرودي وبدوام شعر عندك ودوامها عندي   ولا زال ابقاك

إنه أسأل الكتاب الذي قرة أتوقف توقف المحفظ عنها منه المودة

ومرة أكتب كتاب أرجع منه إلى الثقة   والمعتمد منها على الفضل

ولا عذرنا إنه دوام عزك ولا سلك الدنيا بأبحرها   ولا أحد فاسه

الضحى له   فأما لا نعرف لا نعتك   ولا نحن للحياة همنا الا الطرد

ولنه لا منه الرغد الى نشر منه أناس حساسة   وذلك لتحصل انه

ورعة أيك كرامة وعزا   ولذلك نعرف جرا فقدته وجهه الإسعف

مستفنة مالعطف وصنت وجهه عنه الطلب والذل

لجناب نظارة الرزق البهية

عرضه عبدكم هذا منذ حداثة سنه مستخدماً بخدمة الميري بوظايف
متعدده وقايم بالخدم بأمانة مجلوب على قدر استحقاق الكفاية حقه
الميري وكتابته بكمال خط وفن الحساب ومن الآن كمعاونا بلزوم وجميع
المأمورية يوجد بها كافة متعلقاتها بموجب المعلوم والمعاملات المقتضية
بها الآن ونظراً لكون متروما في نظارة مأمورية الاعتبار كانت تأتيها
إذ لغيبة الشخص المتأخر ولزوم الأمر أن يلم كما أنه والكفاية
لمحاسبة الوظيفة فضلاً عن حسن حسيني على ما ينبغي وحيث ذلك
بقيت بدون مأمورية لهذا الوقت وحيث حصل أنه مأمورية الرزق في وقتنا
وقد تنازع لحين ذلك ويلزم لها مأمور مختص بفهم هذه
الوظيفة محض عبوديته أتجاسر بتقديم عرضي لحضرة ملتمس كون
مأموراً بهذه الخدمة التي ترضي لسعادتكم بأي نوع كان ملتمساً انه
تزودوا بما يلزم من الأوامر والمعاملات والتنبيهات اللازمة والمقتضية
لهذه المأمورية وبذلك تكتسب حسن دعانا والأمر لحضرة المراحم

جناب الاعز الاكرم فلان بقاؤه

عندما شوقه الى مشاهدتك والدعا بدوام عافيتك ابدي انه قد ورد اليّ
خبر وفاة المرحوم والدك فكدرني ذلك كثيراً لما كان بيني وبينه رحمه
الله من الالفة ولكني وجدت انه كان باقياً له ابن لطيف يتبع طريقة
والده ويبتعد عما ينقص تربية اهله وحيث ان الموت امر محتوم بين
من قرار فالاجدر بالمصاب التسليم لقضاء الله تعالى وترك الجزع بأني
تعزية صلاح المتوفي تغمده الله برحمته واطال بقاك من بعده في ظل
نعمة ربه وكرمه   الداعي
الخوري فلان

١٥٥ الى نجل الاخ الاعز

ابدي بعد السلام اني قد وصلت رسالتك المرتشف منها صادق مودتك
والذي ذكرته من شدة ما لحقك من الغم واصابك من الكدر وانك
انما هو بعض ما ينبغي في مثل هذا من لطيف مودة وكرم سجية
ابقاك الله ذخيرة لمحبيه ان شاء الله   الداعي

ربا الحب العذب حفظه الله

داعبني البارحة ما بين الحب في القلب من شوق ولا بح في صدر وجد وبعث على من هيام

حتى ما أرى مخرجا ولا مفرا ؟ هل هذا بالتين تحته بانه قلبك معلقه مثل تلك الحال

بنفسه ان نفسه منحمة بالكلام الذي انهضت بنفس ما عدل عنه الذكر مئة ذهب

اليه بعضه ايم مع لعقد المدينة وهو حديثة عنا، على شاطئ من بردى تنورت بجفنه

الليث ولو يتم بمثالك نعقد بيانه تتشرف نفسه وعيد في انواعا من ارا [illegible]

واصنافا من الاشياء اختلط من بلدان مختلفة وحمل بين المنابر المسطرة قرنا معروشة

الحصر وفي وسطها مقعد مستدير عليه قبة ثابتة هنا واخاصه للناس الاولى في رمولها

التموج عليها عن هذه الرومة الاخرة قصتا ذلك الحلم الذي نوفره فيه

ودعى المساء وبدلت في اساسه الاشياء فاحد كل لحية من ذاته هذا اليوم

ستة لحظة اتذما عن التفاهم وحدا في التمام واتيانها الا احتفاء التزود

دعائه رقة في لحية احلفه ايم قوة والفدجله ربما احسه ما قبل الى

لدم و ان بشر من اليوم حتى اليوم سعى الحمد [illegible]

المحب [illegible]

الى جانب العالي والمقام السامي ادام الله بقاه

غب اهداء لطيف الدعاء والثناء واستعطاف الخاطر العاطر الكريم واستماحة

وفاء الوعد بتقديم المعروض لحضرتكم اذ تفضلتم كرما ما استوعبته فان هذا الداعي

القديم والمخلص المستديم فانه بحمد الله وكرمه اذ بعده الينا حاز على

كمال الصحة والرفاهية ملازما وظيفة الدعاء بدوام بقاكم وسمو ارتقاكم وحفظكم

من آفات الاخطار والاكدار ما تعاقب الليل والنهار . اما عدم تحريره من

قبل فلكثرة الاشغال والسلام بالشفاهية ودمتم بحفظ الباري تعالى افندم

هذا هو قرنه التاسع عشر الذي بلغ اعلى قمة الكمال وارفع درجة
المعالي والفخار وجلس على رؤس الاجيال سلطانه الفريد وتاج
المجد المصون صاحب الروح الوسيم والعقل العظيم وكيف قد بلغ هذا
السمو الباذخ ونحن نرى ان المقام الشامخ هو العلم الذي مهد له
السبيل والذي اوصله الى ذلك

النجابة

سال شيخ تلميذاً كم الساعة فاجابه التلميذ بعد ان تردد برهة
وجهه اليه والتفت يميناً وتشاهد عشرة الا ربع فصفعه الشيخ كفاً
وقال له لقد كفرت يا جهول فخرج الولد باكياً فصادفه تلميذ
اخر فلما راه على تلك الحالة قال له ما لي اراك باكياً فقال
لقد ضربني الاستاذ فسأله لماذا فاجابه لاني قلت له انها
عشرة الا ربع فقال له ويحك لقد كفرت الا تعلم انه الا واحد
فاجابه التلميذ البليد اذا قيل لعشرة ولم يرضه فكيف يرضى بواحد

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه لا ي

حمد ولي الفضل بمجامع الذوق هي الاعمال المسندة الى ذروة وعلما

يرد من تنشيط الصدر المقدم واجب النجاح وهي اهم تتعلق

بالمطالب الشريفة افتتاح الكلام من القوم مبدأ اليها واقف لا عتبها

وبعد فهذا انتظم عقد نفيس المجموع بفرائد البدائع ونضدته في سمط درر الفصحى

ووصل الى ابدى الذوي ووقع نحو نواظر الفضلاء ولطائف الجزالة

الغريبة وقرطته متضمن من الفصول الرائعة اللطيفة ووفرته عن رذل

لاسيما من بعض الاوقات الذين لهم في العالم الشهرة وعند

اهل العلم بين العشائر ومن بين الادباء الذين مر ذكرهم في الآفاق

وعلى فضلهم بين رجال الاعصار فكان ذلك اكبر تعزية تخفف عن محاق

من وعورة الاسترسال في تحقيق الروايات والتدقيق في ضبط العبارات

وهي برهان على ارباب التدوين وان لغة تشهد لهم وان لهم

في الالمام بفنون الاداب والمعارف شواهد بحيث حتى تخذ اربحة ان نعف

الفضلاء من علماء العصر فهم والابلاد انهم من الكنوز والعلم

من الزمرد والياقوت فنثني عليهم ت محمد علي هذه الصفحة

خطوط فارسية

راس الحكمة مخافة الله

توكّل على الله يكفيك

لا يخلو المرءُ من ودود يمدح

وعدوّ يقدح من كظم

غيظه فقد حلم من حلم فقد صبر

من صبر فقد ظفر دولة

الملوك في العدل

آثار آسيه

الاردن ناحية بارض الشام في غربي الغوطة وشماليها
وقصبتها طبرية بينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام
بها البحيرة المنتنة التي يقال لها بحيرة لوط ودورة البحيرة ثلاثة
ايام والجبال تحفها فلا ينتفع بهذه البحيرة ولا يتولد فيها
حيوان وقد تهيج في بعض الاعوام فتهلك اهل القرى
الذين هم حولها كلهم حتى تبقى نائية مدة ثم ياتي ساكنها
من لا رغبة له في الحياة وان وقع في هذه البحيرة شيء
لا يبقى منتفعا به حتى الحطب اذا وقع فيها لا تعمل النار
فيه البتة وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص بل يبقى
طافيا الى ان يموت

راقم برزاد

قال ابن بطوطه كنت سمعت بمدينة المغار فاردت
التوجه اليها لاري ما ذكر عنها من انتها قصر الليل
بها وقصر النهار ايضا في عكس ذلك الفصل كان
بينها وبين محلة السلطان اوزبك خان مسافة
الاتراك مسيرة عشر فطلبت منه من يوصلني اليها
فبعث معي من اوصلني اليها وردني اليه ووصلتها
في رمضان فلما صلينا المغرب افطرنا واذن بالعشاء
في اثناء افطارنا فصلينا ها واتممنا باقي الصلوات
فطلع الفجر اثر ذلك وقصر كذلك النهار بها في
فصل قصره ايضا واقمت بها ثلاثا وكنت اردت الدخول

قال ابو الحسين ابن سعيد في وصف حلب وقدرها

حصيرة وذكرها في كل زمان يطير خطابها من الملوك كثير وثملها

من النفوس اثير فكم هاجت من كفاح وسل عليها من بيض

الصفاح لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع

تنزهت حصانتها ان ترام او تستطاع منحوتة الارجاء موضوعة

على سمت اعتدال واستواء قد طاولت الايام والاعوام اين امراؤها

الحمدانيون وشعراؤها ففني جميعهم ولم يبق الا بناؤها فيا عجبا للبلاد

تبقى ويذهب املاكها ويهلكون ولا يقضى هلاكها وتخطب بعدهم

فلا يتعذر املاكها وترام فيتيسر باهون شيء ادراكها هذه

حلب كم ادخلت ملوكها في خبر كان ونسخت صرف الزمان بالمكان

اعتقاد وجود الله

اعلم أيها الإنسان أنك مخلوق. ولك خالق. وهو خالق العالم وجميع ما في العالم. وانه واحد. كان في الازل وليس لكونه زوال. ويكون مع الابد وليس لبقائه فناء. وجوده في الازل والابد واجب وما للعدم اليه سبيل. وهو موجود بذاته. وكل احد اليه محتاج وليس له الى احد احتياج. وجوده به ووجود كل شيء به. (للغزالي)

قدرة الله

انه تعالى على كل شيء قدير. وان قدرته وملكه في نهاية الكمال ولا سبيل اليه للعجز والنقصان. وان السماوات السبع في قبضته وقدرته وتحت قهره وتسخيره ومشيئته. وهو مالك الملك لا ملك الا ملكه

أسباب العداوات

قيل لشبيب بن شيبة: ما بال فلان يعاديك
فقال: لأنه شقيقي في النسب وجاري
في البلد ورفيقي في الصناعة. وقال رجل
لآخر: إني أخلص لك المودة. فقال:
قد علمت. قال: وكيف علمت وليس معي
من الشاهد إلا قولي. قال: لأنك
لست بجار قريب. ولا بابن عم نسيب
ولا بمشاكل في صناعة. للثعالبي

قطتان وقرد

قطتان وجدتا جبنة . فذهبتا بها الى القرد ليقسمها بينهما .
فقسمها الى قسمين احدهما اكبر من الآخر بشيء . ووضعهما في ميزانه
فرجح الاكبر فاخذ منه شيئا باسنانه . وهو يدعي انه يريد مساواته بالاصغر
ولكن اذ كان ما اخذه منه هو اكثر من اللازم رجح الاصغر ففعل به
ما فعله بذاك . ثم فعل بذاك فعله بهذا وهكذا حتى كاد يذهب بالجبنة
فقالت له القطتان : نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة . فقال
اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضى . . وما زال يقضم القسم
الراجح منهما كذلك حتى اتى عليهما جميعا . فرجعت القطتان
بحزن وخيبة قائلتين : وما من يد الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيبلى بظالم

المودة والصداقة

قال لقمان لابنه : يا بني ليكن أول شيء تكسبه بعد الإيمان خليلا صالحا . فإنما مثل الخليل كمثل الشجرة إن قعدت في ظلها أظلتك . وإن احتطبت من حطبها نفعك . وإن أكلت من ثمرها وجدته طيبا . (الأدب العرب)

قد جاء في كتاب الفضيلة ونبيلة :

المرء في زمن الإقبال كالشجرة ... والناس من حولها ما دامت الثمرة
حتى إذا راح عنها حملها انصرفوا ... وخلفوها تقاسي الحر والغبرة

قال زهير :

الود لا يخفى وإن أخفيته ... والبغض تبديه لك العينان .

قال آخر :

احذر عدوك مرة ... واحذر صديقك ألف مرة
فلربما انقلب الصديق ... فكان أعلم بالمضرة

في الحِكَم

ما اكتسب أحد أفضل من عقل يهديه إلى هدى ويرده عن ردى (المتنبي)

المهلب بن أبي صفرة قال: عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الأحرار بفعاله. قيل: السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة. والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار (الحديث)

من طريف كلام بعض الكتاب: كل شيء يبدو صغيرا ثم يكبر إلا المصيبة فإنها تبدو كبيرة ثم تصغر، وكل شيء يرخص إذا كثر إلا الأدب فإنه إذا كثر غلا (ابن خلكان)

قال أنوشروان: المروءة أن لا تعمل عملا في السر تستحي منه في العلانية (القشيري)

قال بعض السلف: العلوم أربعة: الفقه للأديان. والطب للأبدان. والنجوم للأزمان. والبلاغة للسان (البيهقي)

خطوط مغربية

حكاية

قيل ان شاعرا كان له غلام فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق واذا هو بغلام له فعلم الشاعر ان غلامه قاتله لا محالة فقال له يا هذا انا اعلم ان المنية قد حضرت ولاكن نسألك الله الا انت قتلتني امض الى داري وقف بالباب وقل الا ايها البنتان ان اباكما . فقال سمعا وطاعة ثم انه قتله فلما فرغ من قتله اتى الى داره ووقف بالباب وقال الا ايها البنتان ان اباكما . وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا ذلك منه اجابتاه بفم واحد . قتيل خذا بالثار ممن اتاكما . ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه الى الحاكم فاستقرره فاقر له بقتله فقتله والله اعلم

انتهت الحكاية

١ في جانفي ١٨٨٤

الحمد لله وحده سبحانه

حضرة الجناب المعظم. الهمام المحل المحترم. السيد الأكرم. الوزير الأعظم سعادة السيد البروكزو رحنبر العاضرة الفرانسا دامت له المعالي والمفاخر. السلام التام. ينهى لمقامك العالي بمزيد الإكرام. وبعد فالقصد من هذا الخطاب. التهنية لسيادتكم بدخول هذا العام الجديد. فالله يجعله عليك دائما مباركا سعيدا. بدوام العافية والعز المزيد والسلام

علم الخط علم نفيس
صاحبه رئيس

الحمد لله — لا يدوم الا ملكه

إلى حضرة السيد العزيز فلان الحاكم الكبير بفهم
كذا عليك السلام وبعد ان المرأة التي تسمى الظريفة
بنت مولود من دوار بوزيد فرقة اولاد عفون خالية من
الزوج كانت بايتة بدارها في ليلة السبت الاول من شهر الدائر
وفي وقت الساعة الثانية عشر ليلا هجم عليها سارق فلما
دخل من باب الدار وافقت من نومها فرأت السارق فرمته
بعمود فضربها بسيف في يده اصابها به الى عضدها
الايمن جرحها منه وفر هاربا فخرجت في النداء الى
جيرانها فاتى اليها الاخضر بن الكبادي ورابح بن
سالم فلم يدركا السارق ولم يحضرا اما منزل الاع
يسوم والبارح فلما فهمت مقالتها على النمط
المذكور بحثتها هل لها معرفة بالسارق او لها
ظن في احد فزعمت بانها لا معرفة لها بالسارق ولا
ظن لها في احد اصلا وبين دار الاخضر الكبادي نحو مائة
مبطرة وبين دارها ودار رابح بن سالم نحو مائة وخمسين
مبطرة فارسلت المرأة الى السيد وكيل الدولة والسلام

الحمد لله وحده

الى الشيخ المكرم الفاضل الأكرم محمد واعمر الداعي الى ا

الله ... سبب عرض من ولدي السالم [illegible]

وحيث [illegible] وبعد الا [illegible]

ان [illegible] إن حالة [illegible] الاسلامية السعي

الى [illegible] ولكم [illegible]

[illegible] معروفة

بالعالم العربي والاسلامي [illegible]

[illegible] وبعد [illegible] عندكم [illegible]

في الامور التي [illegible] هذا [illegible]

والسلام من محبكم [illegible]

[illegible] قلوب [illegible]

من شهر ربيع [illegible] الموافق [illegible]

شهر صفر لاسلامي سنة ١٣٩٠ ـ ١٣٧٣

[illegible] او غيرها

من العمومية [illegible] لكم [illegible]

والاخير [illegible]

هذا عقد رسم بيع

الحمد لله بعد [illegible] اشترى على [illegible] الاسعد [illegible]
[illegible] الشرفا [illegible] جميع الحانوت الشهير
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] احل البلد [illegible] الاسعار [illegible]
[illegible] الشرا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] مرسى [illegible] [illegible] الاعلام [illegible]
[illegible] وشرا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الاسعد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
باع من [illegible] جميع الحانوت المذكورة [illegible]
بالحدود والحقوق والمنافع الداخلة والخارجة عنه قديما
وحديثا بثمن قدره جميع المبيع وما يتبعه [illegible] خمسة
عشر مائة ريال [illegible] [illegible] الثمن [illegible] للبائع
بقبضه منه [illegible] الثمن الكامل وسلم له المبيع فتسلمه
منه وحازه [illegible] بعد الرؤية والتقليب والرضى
بالدرك حيث يجب [illegible] شهد [illegible] من علمه [illegible]

تمثيل وإذا مغبوط سواه

حصن الأمر [illegible] - الملك المختص - الأسعد الأصعد
- الأمجد [illegible] - الأشد [illegible] - سلك الدهر - حامي
[illegible] - موصل [illegible] سطوة - [illegible]
[illegible] بهائي معداته - نسبة وجود الأعداء استقر
[illegible] - [illegible] وحدة الحساب [illegible]
[illegible] مكان - [illegible] السفرة [illegible]
- عن [illegible] اسمه [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] علمنا [illegible]
[illegible] - [illegible] - وعد
أعداء [illegible] [illegible]
[illegible] - وسرور [illegible]
الصحف [illegible] - [illegible]
الأعلى - [illegible]
السعيدة [illegible]
[illegible]

[illegible] الله   [illegible] سبحانه [illegible]

حضرة المعظم الأرفع [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] سنين [illegible] العثمان [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

غناء ابراهيم بن المهدي

حدثني ... قال: حكي لي أن ابراهيم بن المهدي كان
حسن الغناء جيداً. وبذلك اتصل اولاً في مجالس الخلفاء
مثل المأمون والمعتصم يغني المغنون. فإذا أنشد هو
لم يبق أحد من الغلمان والمتفرجين واصحاب
الاستماع والمصغين إليه إلا وقف ...
ما في يده. وصار بأقصى موضع يمكنه
ان يسمعه. قال ... الى ... هو
عما كان فيه ما دام يغني. فإذا أمسك وغنى
غيره رجعوا إلى اشغالهم. وقد ... منه
... لا يحسن ... ، كان
اذا أنشد أنغنى أضعف الوتر ...
ولم يزل بند ... حتى ...
... كان ... كتابا
عليه. فإذا ... حتى
... إلى أن ... بمكة
... وقد ...
في ... الا ... اصحاب
... اذهب ... لسانها. واما
... فصار ... دار ... لسان بالقلم
... عند من لم ...

حكاية نبّاش القبور حُكي عن بشار القعنبي
أنه قال رحلت يوما إلى البصرة فلما دخلتها قال لي
إخوانها هنا للقبلتين بيتهم ودكاكينهم
وسيّرتهم إلى الأعمال ونفقاتهم فسرت إليه
من دكاكين وأنت عنده فلا تدري أين ولا جماعة يصفون
إليه بالزيارة فأجبت الدعوة وتعطيهم الدعة فوجدته
معهم في النوم الرابع مع صلى في وليمة ما أكلت وأزلت
فعرفنا أكثرا [illegible] فأخذ البقعة وأعطاني البقية
فنفعت ما وقع بين يديهم فلم أر أعلى هذه الحالة أياما [illegible]
يوما على رجل فأكل وهو بين يديه [illegible] فقيرا إن
ما بين أيديهم [illegible] واحد ولقمة ولقمة أمرها فقد علم أحد
من الفقر فما رأيت مع العداد فكلما [illegible] أن لا أعلم
ما علمت صعوبة فقوت ما كنا مأكلون من شيء أم أبيت
ثم إلى الصعود [illegible] بعد وأمر فضعفت أنا ومنهم
ولم يزل كذلك فنعود أكلا بعض وضعفت أنا [illegible] بدني
ونعود أكلا ونضعف أنا حتى ذكروا أكثر شيء
أكلته ما علمت الحين منه لم أضعف شيئا منهم
ضعفه عظيمة فأرى أنه لا بد لنا وضعفت أنا
وقارنها إن الدنيا [illegible] وهذه من السالات التي
أعطانيها فلا [illegible] هذا إلى
بعدا لما وقعت الأمر [illegible] بطلبه يعلمون الغيب

العجائب الثلاثة من آثار النار

ورأيت نقشًا يدل على جمع حكماء بابل وفي
عمامة حننيا وعزريا وميشائيل أمام مدينة
بابل وتسميتهم بأسماء بلطشصر شدرخ وميشخ وعبد
نغو ثم أنه نحت تمثالا من ذهب طوله
ستون ذراعا وعرضه ستة أذرع . ونقشوا الى
جميع عظماء دولته أن يأتوا عند التمثال
وأنهم إذا سمعوا صوت الموسيقى بأنواع
الزمر يخرون سجدا له . فامتثل الجميع أمره
ما عدا حننيا وعزريا وميشائيل فسعوا بهم إلى بختنصر
أنهم لا يعبدون أصنامه . فاستشاط من ذلك غضبا وأمر
أن يحمى الأتون [illegible] ما كان فشعلوا سبعة أضعاف
الوقود وأمر [illegible] بسراويلهم وقلانسهم وبأقي
ثيابهم في الأتون . فلما فعل بهم ذلك
احترق الذين ساروا بهم وأما هم
فمشوا في النار يمجدون الله . وملاك الله نزل
عليهم وأطفأ لهيب النار . فلم تمسهم ولا ثيابهم
ولا في لباسهم [illegible] الذين [illegible] وقال
أن [illegible] المنظر [illegible] بعض الملائكة
ونادا هم بأسمائهم [illegible] فخرجوا من
النار لم يمسهم [illegible]

ذلك الا عجب من الاستر [illegible] من امراء احمد ابن الملك
وهو من ابناء [illegible] وتسعين [illegible] لقد ابدال
الى غزوة وامام [illegible] ثمانية وعشرين فلما ابدا وامر عليهم
[illegible] الامير هم ذلك الا وكان [illegible] الى الله مصابه
في الاذ رباب الاولى وجعلوا [illegible] عليه [illegible] ومعوية [illegible]
[illegible] وامية [illegible] عن الله [illegible] الملك
[illegible] الاول [illegible] عربا وفي سنة
[illegible] ذلك [illegible] وعشرين سنة احتمل
ما ذكر ومات [illegible] قبل [illegible] الملك
الملك على [illegible]
ذلك الى [illegible]
وانصرف الى [illegible]
اسعا فيا على ذلك [illegible] الا [illegible]
في صباح اليوم الثاني [illegible] البلاد [illegible]
اغنامه لدما [illegible]
هاذه ومعقود [illegible] التاع [illegible]
فلما كان [illegible] الملك [illegible]
ملاكه وسد امواله الا [illegible]
[illegible] الامير [illegible]
والعمر [illegible]
[illegible]

وصية [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الأولاد [illegible]

[illegible] ... وما أحوجنا [illegible] ... وصية [illegible]

[illegible] ... ولا تجعلوا [illegible] ... ثم الولد [illegible]

[illegible] قالوا [illegible] ... قال : وصية لكم [illegible]

[illegible] ... بالأولاد الأم والأب [illegible]

[illegible] ... أحد الأقلام . [illegible] ... الحق تسلط .

بالأولاد الأم والأب [illegible] . فإنه [illegible] . و[illegible] الحسد . والح

والحسود لا يسود ولا [illegible] . وهو مكروه . وإن الأم والأب [illegible]

[illegible] في [illegible] والأعداء . والقناعة [illegible]

[illegible] الأم والأب . [illegible] ... ومن هذا [illegible]

[illegible] ... بالأولاد [illegible] ... الطعام . و

أكثروا النصائح وأفشوا السلام [illegible] ... بالأولاد

الأم والكسل . [illegible] تورث الفقر . بالأولاد الأم والأب [illegible]

[illegible] . والنشاط في الرحمة تورث الجنة [illegible]

. ومن طابت كلمته وجبت محبته . بالأولاد [illegible] . [illegible]

[illegible] أموالكم [illegible] . وجعلت [illegible]

[illegible] ... [illegible] .

. [illegible] ... [illegible] .

وإذا تعرف [illegible] ...

[illegible] ... والحب [illegible]

تم

فضل العاقل على الجا
هل كفضل الشمس
على السها

سلامة الإنسان في حفظ اللسان

الخطوط السورية والمصرية

(٩) يُقدَّم الى ابن الاخت الاعز الاكرم ادام الله بقاه

ما قدم علينا عيد الفصح الحميد الا وافتني رقيمه (١) ابن الاخت تحدثني ببركاته وتبشرني بان العيد اظلهُ وهو رفيق التوفيق اليه . العافية فشكرت المولى على تلك البشرى وسررت بها سرور الهائم (٢) وقد سكنت اليها سكون من ابتلي بتلك الشطط الى سعة الرفاهية . ثم وصلت الساعة الذهبية التي تكرمتم عليّ بها وقد رايتها كما وصفتموها لي وازيدكم انها هي الفريدة بين جميع ساعات هذه المدينة على تانق اهلها في الملابس والحلي وحسبي ان اقول انها هدية من ملك رب اللطف وعنده لهُ حسن الذوق وتمام الظرف . ولما كان قلبي وقلبك على الخلوص متلاقيين وضميري وضميرك بحديث الحب متناجيين رايت ان اهديك مع حزين الشكر لك لالك السابق --(٣)- من العاديات عليه حجر كريم فيه مثال اسكندر ذي القرنين فاسال الله ان يقرن تمتعك به بالصحة والتوفيق كما اني اسال المولى ان يمتعك ببركات هذا العيد الاعز اعواما كثيرة يقضي عليك اقصر من يوم وصال وساعة سرور بمنه ان شاء الله

ايها الابن الحبيب الاعز الاكرم ادامهُ البارئ موفور الانعام (٤)

احي اليك عن الدعاء بدوام بقاك ومسالمة الدهر واستقامة الامر اني تالمت ما القى في الحشا جمارا وكان على العيون شفارا فاستوى القلب ودمعت العين وما حال من يرمي (٥) بسهمين فقد بني الي من كان غدرا روضة الفضائل وهماما تحل بفطنته عقد المشاكل وما كان بكائي خوفا -(٦)- ورقدتهُ ان شاء الله في حضن ابرهيم وانهما (٧) : وذلك هو الحظ الاعلى والنصيب الاعلى وانما ترون (٨)   علام

(١٠) حكم وآداب

حكمة اوضيع ترفع راسهُ وتجلسهُ في جماعة العظماء . لا تمدح الرجل لجماله ولا تذم الانسان لمنظره . النحل صغير في الطيور وجناه راس كل حلاوة . لا تفتخر ببردي (٩)

---

(١) صوابها رسالة (٢) الحائم (٣) حاتما (٤) النعم (٥) يرمى (٦) علمه (٧) هذه عبارة ناقصة وتمامها : ورقدتهُ ان شاء الله محمودة العاقبة وسعرتهُ الى حضن ابرهيم متناهية (٨) هذه العبارة متعلمة (٩) ببردي

التياب ولا تترفع في يوم الكرامة كان اعمال الرب عجيبة وافعاله خفيّة عن البشر. كثيرون من السلاطين جلسوا على التراب والخامل الذكر لبس التاج كثيرون من المقتدرين لحقهم اشد الهوان والمكرمون سُلموا الى ايدي الآخرين. لا تذم قبل ان تفحص وتفهم اولاً ثم وبخ لا تجاوب قبل ان تسمع ولا تعترض حديث احد قبل تمامه. لا تجادل في امر لا يعنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطأة يا بنيَّ لا تتشاغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخلُ من ملام ان تتبعتها لم تدركها وان سبقتها لم تنجُ رب انسان يتعب ويتعنّى ويجدّ ولا يزداد الا فاقة

(١١) رسالة تجارية

من بيروت في ٢٤ نيسان سنة ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاخ (١) الاجل الاكرم الخواجه جبر اجل المحترم ادام بقاه (٢)

بعد الاكرام المعروض - (٣) بارك وقت وصلنا عزيز كتابكم رقم في ١٥ الجاري (٤) مسرورين لدوام صحتكم وكامل شرحكم صار معلوم (٥) مرسلكم بوليسه بحمول (٦ اجره فرنساويه ليوم ٧ وصلت وجارت القبول بالاستحقاق قبضنا وقيدها لكم ـ ٥٣٧٥ ـ غرش ...

... (٧)

الداعي لكم

م

(٨) المرسل لكم ... بموجب بوليسة الشحن طيه ...

٠٥٣٠٠	غزل ...	...
٠٠٠٦٠	حاس وحرم و...	
٠٥٣٦٠		

❧ ❧

(١) اما جناب الاخ او حضرة الاخ

(٢) اما بقاه ... او بقاه ... (٣) انه (٤) فمرادنا (٥) معلومنا

(٦) السوافح التي ارسلتموها ...

(٧) وما طلبتم ... ارسلناه ... (٨) بحروفها

(١٢) صورة بيع الحمَّام

انهُ في ٣ حزيران ١٨٨٢ حضر مجلس هذا اللواء فلان بن فلان من مدينة حمص وباع وهو بحالة تعتبر شرعا ما هو لهُ وداخل تحت مطلق تصرفه نافذ الشرعى الى حين صدوره من فلان ابن محمد ... المعروف ... عثمان الحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب به مساطب ومقاطع و... يدخل منهُ الى ... فيه حوض واحد ومراحض منها كذا (١) ثم الى بيت الحرارة المشتمل على ... الحوض ... ومقاصير كذا وحاءت رحاح ورخام ملون ... ماء ومستوقد ... على الايجاب والقبول حاليًا عن ... هذا البيع ومرافقه وتوابعه ولواحقه ... قدره كذا احله العاقد الى ثلاثة اشهر كفالة فلان بن فلان ... على ذلك ... به ... المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار سائر ... ومهما الحق هذا المبيع من درك ... على البائع ... (٢) في تاريخه اعلاه

الشفعة ... على المشتري ... ولو ... وان بقيمته وهي مشروعة بدفع ... الجوار على ما ... ولا ... عند ... وسببها اتصال الملك ... (٣) بالمشتري ... او جوار ... الشركة في النقعه والشركة في الحقوق ... الشرب الخاص ...

(١٣) وصف حلب لياقوت الحموي

قال ياقوت هي مدينة ... واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء وهي قصبة جند قنسرين وقد ذكر في كتب العرب انما سميت حلب لان ابراهيم الخليل كان لهُ بقرة شهباء يحلبها ... فوق مركز المدينة و... الناس فكانوا يقولون حلب الشهباء وهذه اشهر الروايات وقد ... فقال ... من ... لا ... لها في حسن الموقع واتقان البناء واتساع الاسواق ... بعض واسواقها ... بالخشب ... دائمًا في ظل ممدود ... لا ... حسنا وكثيرًا ... الجامع من اجمل المساجد ... مرصعة بالعاج والابنوس وحارها نحو مدارس ومارستان وخارج المدينة ... المياه العظيمة ...

(١) عدتها كذا (٢) الواقع (٣) التسمية

الاعناب متصمة . والنفس تجد فى خارج حلب سرورًا وانساطاً ونشاطاً لا يكون في سواها وهى من المدن التي تصلح للخلافة وقال القزويني : من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتاز بها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الغرائب العجيبة والآلات اللطيفة تحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا فمن ذلك ان كسرى غزا بلاد يوسطنيانوس (١) القيصر الرومى وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام وفى سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنسرين سار الى حلب فبلغه ان اهل قنسرين نقضوا وغدروا فارسل اليهم جماعة وسار حتى وصل .

(١٤) فن المكاتبات

الحمد لله الذى جعل العقول مبانى المعانى والهمم العالية غواصة على ... درر المعانى (١) ... ولولا ... ما حمل المهارق لها على صفحها ... وجند لخدمتها من اليراع جيوشًا وجحافل

اما بعد فقد كان للكتابة عند الناس الشأن العظيم والقدر الكبير من حيث هى لسان الغائب وترجمان ... الى الحرص على عقد الصغار ... ومن ... الاحداث في ... حقائقها ... ترداد فى رحاب ... والذهاب بافكارهم فى ... فى كل ... من التشامخ ... دون الفصحاء وصدروا عن مورد البلغاء

(١٥) نبى وسارق الاوز

دخل ... رجل الى ... وقال ... الله ان لى جيرانًا يسرقون ورى ولا اعرف السارق وقد ... كثير من ... فلم اقف عليه ... واشهار السارق وجمع الرجل الى ... ونادى بين الصلاة جامعة ثم خطبهم وقال ان احدكم يسرق ... جاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه فمسح السارق رأسه فقال ... للمسروق وكان قد حضر الخطبة ... فهو صاحبكم السارق

(١٦) دين العرب فى الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافًا شتى فمنهم من انكر الخالق ودهت وقالوا

---

(١) والصواب يسطنيانس   (٢) المعالي

اصطلاال الفس عند انفصالها من الجسد ومنهم من اقروا بالخلو وابتداء (١) الخلق والابداع فقالوا بالصانع ومنهم من اقروا بالخالق وابتداء الخلق وعبدوا مع ذلك الاصنام وزعموا انهم شفعاؤهم (٢) في الآخرة وشادوا للاصنام الهياكل ليعبدوه بالسوت وكانوا يحجون اليها ويحرون القرابين للاصنام فيها ومن هذه البيوت البيت الذى كان في صنعاء اليمن (٣) على اسم الزهرة ومنها البيت الذى كان في فرغانة على اسم الشمس واقدمها البيت الذى كان مكة على ظهر جبل عرفات

(١٧) الغيم

لا تخلو ان الشمس متى ... على مكان سخنة بحرارتها تحول ما فيه من الماء والرطوبة الى بخار كما يحول الماء اذا سخن على النار وعلى ذلك تتحول ... من مياه الارض الى بخار كل يوم ويصعد الى الهواء ... بارد و كاثف و ... كاثف فربما من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف ... عنه فهو السحاب فلا فرق بين الضباب والسحاب الا في العلو فاذا ارتفعت ... من سطح الارض الى قمة جبل صارت سحابة واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض صارت ضبابة

فيظهر مما ذكرنا ان السحاب لا يكون ما لم يكن الهواء رطبا ... ما لم يكن فيه بخار مائى) وما لم يبرد ويتكاثف ... ذلك في الدقيقة على حد محدود تكون ... ضباب وسحاب كما يحدث اذا تنفسنا في ايام الشتاء البارده ... نفسنا خارجا من افواهنا صورة ضباب او دخان وما ذلك الا لان نفسنا يخرج رطبا حارا فيصادف الهواء باردا فيبرد ويتكاثف (٦) الى ... فيظهر

(١٨) كتاب الى صديق في العتاب

... السؤال عن ... الخاطر والسلام اوافر والشوق المتكاثر الى احدود عشاهدتك والفوز ... اعرض ان المدة ... الى الاماله على حد لا ... وبعد فان لى اليك حاجه هى من اهم حوائجى وهذا ... (٥) ... مرجعا املك لا تقطع شجرة الامل ... تكرم و... ولا حادما في محرلك ليتمرن في طرائق لمحاوره ويتخرج في اساليبها وفنونها ... في المسائل

(١) واحد (٣) شفعاؤهم (٣) اليمن (٦) فيتكاثف (٥) ...

المسامحة حتى [illegible] (١) نظر فيه مراتب [illegible] بمحصولك [illegible] (٢) بجاذبية طبيعية وحسن انقياد ساعداني على التوصل الى المراد [illegible] ماتلك واكتفيتهما عن تلك ان شاء الله هذا [illegible] الى ان اذكر اثك [illegible] اما عليه من الاحتياج الى ترشيح هذا الولد [illegible] ان ساعدني [illegible] كفاءة الذات [illegible] بان لا [illegible] الا [illegible] الذي احده (٣) كفاء القيام الخدمة وهو [illegible] على العيال [illegible] ان [illegible] على حاله والنفقة في ازدياد [illegible] لم [illegible] الامر وانظر الى العواقب [illegible] كتبي المواطف وانت ايها الصديق الصدوق من احب الناس لي واحبهم [illegible] قد امكنك [illegible] لا [illegible] تقلد اعناق الرجال قلائد الاحسان والسلام

(١٩) المأمون ومدعي النبوة

نقل ان المأمون قال [illegible] عن جواب احد [illegible] عن جواب رجل ادعى النبوة [illegible] ثم [illegible] فامرت باحضاره وقال [illegible] قال: نعم [illegible] الى [illegible] احد [illegible] الهداة [illegible] النهار فقالت [illegible] موسى بن عمران [illegible] كانت له دلائل و [illegible] وما كانت [illegible] قلت: كان اذا [illegible] الى [illegible] حية [illegible] واذا [illegible] العصا صارت حية [illegible] مثل ذلك رجل فرعون لما قال انا ربكم الاعلى [illegible] ذلك [illegible] فرعون [illegible] اظهر لك الآيات فضحك المأمون من كلامه واعطاه [illegible] درهم واسامه

(٢٠) كتاب استخبار

(٤) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد [illegible] المحترم

عن سوال [illegible] خاطركم العدي قبلا بالبوسطة الماضي تقدم لحضرتكم جلاف كافي وعرواكم [illegible] الامل بانه لديكم مع هذا وحضرتكم خبير والآن ورد البابور ومنكم لم احد [illegible] حمل [illegible] الآن نعرف حالكم اذا وجدتم بطرفكم [illegible] الحنطة موافقة تقريبا لحد الحمت عشرون [illegible] حدوا لنا قدر مائة وخمسون [illegible]

(١) قد [illegible] عن كتابه [illegible] حتى لا [illegible] او وقد صار اهلا [illegible] اشتمال [illegible] كثير (٢) [illegible] (٣) احده
(٤) هذه [illegible] كلها اغلاط لا [illegible] الا [illegible] على حالها

ايضاً اذا كان حد لبرفكم حاب ... اودى امصوا ... تلاموس ليره فرساو •
واعصوه سم وصو واعوا ادرهم ... لحص به دكم لم تسلموم وبرحوكم الما ه
عن الاحد بطرفكم حرد حث ... ده اه ان توهم بطروكم حدو ماوشه ..
دامعه ابروم وطيه السر ان و و اهو ... وبذلك تصبروا ... امصالكم م
رفاده عن احوال ... الورصه لان ... سروا ... اسعاره حدا

(٢١) ادسات

راس ... الله العالم ... في ... من ... مس ...
... على ... لناس ... الجاهل من ... يقوى ...
ولا يدع الشهوه ... لا ... كان ...
انه ... من وجهك ... على ... العالم ...
له كان ... وجاهل ... العام ... عالما ... مراده
حفظك ... (٢) الجاهل ... ولا ... كون
... (٣)

(٢٢) ونخه كتا...

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي ... الموحيين ... الهدا واجا ثواب الكاسه ...
... مغالطات اهل الهوا ... واثر المسدد ... الى ... الكتب نصوص ... ليمحوا
ما رسخ في الاذهان من المبادي ... لواهيه ويستاصلوا ما ... الخواطر من ...
ومذاهب عن الحق ... ما ... وجوه الاساليب ... وهدوا الى ...
الصواب ... وحلي ...

اما بعد فان ... اعظم ... العربيه على ... المطالب ...
تصنيف ... الى قرب موعده ... مورده ... لباب ...
المتقدمين ... خلاصته ... باصحاب المطامع الكاثوليكيه ...
ان ... وهو ... في اكمل ... وحيث علموا ان ... الاسلام ...

(١) ... (٢) له (٣) ...

ال تداولها اياه بالمسح والسلخ فيما يرى في على قرن ونصف قرن شوه كثيرًا من محاسنه وكسر جانبًا من صحاحه في محاصنه . . . خط المصحح

(٢٣) كتاب في التهيؤ للسفر الى القدس

جناب الاخ الامجد الخواجا سليمان زخيا المكرم دام سالما

عب اهدائكم ما يليق من الاكرام وسؤال خاطركم العزيز عرض -(١)- باحسن ا، ورد علينا عزيز كتابكم فقراناه وسررنا منه علم صحتكم وقد فهمنا اعتمادكم التوجه هذا الشهر لزيارة الاماكن المقدسة وانه بناء على ما كان حصل فيما بيننا من المكالمة بهذا المخصوص حين ما كنتم مشرفين نواحينا اقتضى اخبارنا حتى اذا كنا لم نزل مصممين انية على التوجه . . (٢) نستعد للسفر في اواسط الجمعة القادمة تمروا (٣) من جهتنا ونتوجه . . (٤) فمن ذلك نجيب بانا نحن باقون (٥) على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا عن الاقتداء بكم (٦) عمل مسرور وترونا مستعدين بكل دقيقة لحضوركم الانيس فالرجا انكم لا تبطئوا (٧) ونسأله سبحانه ان يسهل طريقكم ويسمعنا هذا الذي من زمن مديد مشوقين اليه (٨)

(٢٤) زراعة قصب السكر

(٩) معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفائدة عن سواها كما استدل من سوابق زراعتها ووقتنا هذا هو الوقت المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبة لزراعة القصب فصار من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدماء الموجودين معكم ان تعملوا كل في امكانكم في خدامة الاراضي سوى كان بالجساريت الافرنكي او بلدي ونقاوة ما يكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك من انواع العفش وتقصيبها وتخطيطها لاستحكام زراعتها بالموسم المعلوم وبعد الزراعة يعتني بتسقيتها حسب اصول الفلاحة وملاحظة عزيقها وتسميدها باوقات اللزوم فبناء عليه اقتضى تحريره للمعلومية والاجرى كما هو لازم

(حاشية) خدامة الاراضي مركبة بالمواسم على وجود المواشي القادرة على الاشغال فما يكون موجود بطرفكم من اجناس المواشي يتبعه زيادة الانعام اليه من جهة نفقة الحلات واعطا العليق والاوونة الكفاية والسقي من المياه العير راكدة

(١) الله (٢) سوية (٣) تمروا بوسط الجمعة القادمة (٤) سوية
(٥) باقون (٦) على كدا (٧) تبطئوا (٨) نحن اليه مشتوقون
(٩) هذه الرقعة حروفها دون اصلاح

(٢٥) صورة كتاب الى صديق

حضرة الصديق المحترم الفاضل بعد (١)

اعرض بعد السؤال عن خاطركم اني ليلة امس اجتمعت باخواجا فلان في بيت احد الاصحاب فسألتهُ عن حضرتكم فاخبرني انكم في الفراش من نحو شهر بسبب الحمى فتكدرت كثيرا من جرى ذلك وحزنت جدا ولكي يطمئن بالي كتبت اليكم مستعلماً وقد بعثت مخصوصاً ليعودكم ويأتيني بالجواب وانا بعد خمسة ايام ان شاء الله اتشرف بمحلكم واقضي الواجب عليّ . فيما اسألهُ تعالى شفاءكم باقرب وقت واطيل بقاءكم لصديقكم

امين ح

بيروت في ٢٠ ايار سنة ٨٨

(٢٦) الالفة

من الفروض الخاصة بنا على الانسان لاصدقائهِ فان الله قد امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعا اخوان وعبيده وبنوه وهذا ما تقتضيه راحتنا في هذه الدنيا فضلا عن الآخرة وذلك لما في الخصام والمعاداة من البلبال والشقاء والمضرة الا ان هذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقاء مخصوصون بالمحبة يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص . ولا جرم انهُ يجب علينا ان نحب كل واحد ونرغب في خيره ونعرض عن ضيره ونساعده (٢) في احتياجه ما امكن الا انهُ لا بد لنا من اصدقاء نصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم وآرائهم ومساعدتهم (٣) بمثل ذلك . فان الصداقة تلد لنا اخوانا طبيعيين ونظراء مخلصين ووجدان الصديق الامين كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء يزداد نجاحاً وفلاحاً واقبالاً وقد اطرأ اخلاص الصداقة والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعل لهُ اصدقاء من مال الظلم ايضاً كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرا الصداقة

(٢٧) وصف فرس هجين

فرسٌ نهُ من العربية حسبٌ ومن الكردية (٤) نسبٌ فهو من بينهما مستنتجٌ لا ينتسب الى حبيب ولا الى اعوج . ومن صفاته انهُ رحب اللبان عريض البطان سالس العنان . يمشي على قدر الطلب وعلى قدر الكرّة (٥) والصولجان . قد استوت

(١) بفارقة (٢) وساعدة (٣) ورأيهم وساعدهم (٤) الكردنية (٥) الكرة

[illegible] و [illegible] ولى حلتة [illegible] وادا اذا [illegible] مجدرا
في [illegible] حراب [illegible] حلقه (١) [illegible] وهو في [illegible]
ولكن [illegible] المصر [illegible] واضطرار فهو منسوب الى
[illegible] العوادم وان كان [illegible] في دوار [illegible] على
[illegible] على [illegible] الله رزق الله

(٢٨) قصة الأمير المختل الشعور

روى [illegible] (٢) انه في احدى الليالي وهو [illegible]
[illegible] ٣ [illegible] كلامي [illegible] عما و [illegible] الى الشوارع [illegible] الحلاص
من ذلك [illegible] احد [illegible] القاه [illegible] القد [illegible]
[illegible] هو [illegible] عليه وسلمه لاحد مور
[illegible] لا [illegible] كل [illegible] ذات الحال المذكو
[illegible] لوجوه [illegible] وصورا [illegible]
[illegible] كان [illegible] كان [illegible] باشكال [illegible] الى [illegible] وصا
[illegible] (٥) [illegible] وكان جميع [illegible] راه اوهام ولم [illegible] (٦
[illegible] فالموت [illegible] وسقط على الارض [illegible] واحدث [illegible] الشمو
[illegible] وفي صباح ذلك اليوم حدوه الى [illegible] من الحكماء
[illegible] في ذلك [illegible] (٧) الحكومة الجمة [illegible] دفاق الاراء
ان جميع الاحوال المذكوره التي حدثت [illegible] نه ورثه [illegible] ندم [illegible]
على دماغ الامير الموحى اليه [illegible] جميع [illegible] ٨ الانسانية [illegible]
المسكين مدة من الزمان [illegible] ٩ [illegible] على هذا الحال سنة ١٧٦١

(٢٩) امثال سائره

ادب المرء خير من ذهبه افضل المعروف [illegible] الملهوف فضول الكلام تظهر من
العيوب ما بطن ويحرك من العدو ما سكن [illegible] الرجال وتقطع الآجال اعاده

(١) [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible] (٤) [illegible]
[illegible] (٥) [illegible] (٦) [illegible] (٧) [illegible] (٨) [illegible] (٩) [illegible]

الاعتذار تذكرة الذنب . اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل . ان لم تكن ملحاً تصلح فلا تكن دباناً يفسد . احذر سبع خصال يسترح جسمك وقلبك و يسلم عرضك ودينك

لا تحزن على ما فاتك
لا تحمل هم ما لم يصبك
لا تلم الناس على ما فيك مثله
لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل
لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك
لا تغضب على من لم يضره غضبك
لا تمدح من تعلم من نفسه خلاف ذلك

(٣٠) كتاب تجاري

من بيروت في ٢٣ ايار سنه ٨٤ للاسكندريه

(١) جناب الاجل الاكرم الاحتم م ادام بقاه

عب الاحتشام وسؤال شريف الخاطر اعرض تقدم لجنابكم جلونه ولم نحل بالجواب عنه خيرا والان نعطي جنابكم اذا كانت الماوية تصرفت ا شكرموا بمنها ام صرة ام صاعة واذا ما دمت تصرفت لا بأس تبقى كذلك فرحوا تعرفونا عن المواسم بطرفكم وعن حالة الشرانق مع الافادة عن حالة الحرائر في اوربا هل الحال باق لحد سعر ٥٢ ام صار تغيير في الاسعار وتم الافادة عن موسم الستان ان شاء الله يكون على خاطركم وهنا ليس جديد شيء سوى ان الحال في برود قوي وعما يورد حرائر عن جانب عظيم من مرسيليا والجمعية الماضي وردنا من عشرة بالة حرير صيني وعجمي وتصرف من سعر ٤٢ الى ٤٣ لميعاد اشهر ٤ خصم درهم بالمائة ٦ فاذا كان يوافق عرفونا لنرسل وبكل سرعة شرفونا بما يلزم دام بقاكم

(٣١) قصيدة المتنبي في هجاء كافور

اريقا حمار لحم بعضي الحمرا وسكري من الايام جنبني السكرا
تمر حبيليّ المدامة وذي بقلبي يأبى ان أمر كما مرا

(١) بحروفه دون تغيير

لبست صروف الدهر احسن ملبس   فمرقي تاما ومرقي طغرا
وفي كل لحظ لي ومسمع نغمة   يلاحظني سرا ويسمعني جهرا
سدكت بصرف الدهر طفلا ويافعا   فافنيته عزما ولم يفنني صبرا
أريد من الايام ما لا يريده   سواي ولا يجري بخاطره فكرا
واسألها ما استحق قضاءه   وما انا ممن رام حاجته قسرا
ولي همة من رأي همتها النوى   فمركبي من عزمها المركب الوعرا
تروق في الدنيا عجائب ولي   وزاد نبيض الهند لا بيضها نمري (١)
اخو همم رحالة لا تزال في   وغى تقطع البيداء او اقطع البحرا
ومن كان مثلي دين حيثه   وحل طول الارض في عينه شبرا
صحبت ملوك الارض مغتبطا بهم   وفارقتهم ملآن من شنئهم صدرا
ولما رايت العبد للحر مالكا   انفت بقاء الحر مستعبدا حرا
ومصر لعمري اهل كل عجيبة   ولا مثل ذا الخصي الاعجوبة نكرا
يعد اذا عد العجائب اولا   كما يبتدا بالعد بالاصبع الصغرى
واكفر يا كافور حين تلوح لي   ففارقت مذ فارقتك الشرك والكفرا
عبرت سيري نحو مصر فلا لها   سرا ولقا بالسير عنها ولا عشرا
وفارقت خير الناس قاصد شرهم   واكرمهم طرا لألأمهم طرا

(٣٢) بيروت

ان موقع بيروت على رأس داخل في البحر يسمى ثغرا وقد سميت بيروت من هيكل كان فيها لبعل بريت احد آلهة الفينيقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة بير في اللغة العبرانية والسريانية والفينيقية والعربية بمعنى واحد فتكون الواو والتاء للجمع (٢) في غير العربية وكانت تدعى دبرلي وكان الرومانيون يسمونها بريتوس وقيل انها بروث او بروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي نبوة حزقيال وكان لها هيكل في قمة جبل شرقيها يسمى الان دير القلعة . وكان الماء يأتي اليها فوق قناطر عجيبة من ينبوع النهر المنسوب اليها تسمى قناطر زبيدة وقبل ميلاد يسوع المسيح بمئة واربعين سنة اخربها ديودتوس تريفون قائد جيش اسكندر بلاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خرابا

(١) نمري   (٢) اي للجمع

خمساً وسبعين سنة الى ان رممها الرومانيون واحصر اغريبا صاحب اعوسطوس عسكراً واسكنهُ فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فاروحهُ اعوسطوس باسمه حوليا وسمى المدينة باسمها حوليا فيلكس اي حوليا السعيدة

(٣٣) الفهد

هذا الحيوان احد انواع جنس القط والمشهور من (١) على كثرة اصنافهِ ما هو قصير (٢) الذنب مسوده عند طرفهِ وطويل الشعر اثيثهُ على فكيهِ وصوفهُ طويل ناعم رمادي اللون تشوبهُ حمرة وفيهِ نقط عينيه (٣) وكبرها وصغرها بحسب فرادهِ (٤) وبطنه ابيض قليلا واذناه لا تزال (٥) قائمتين وفي طرفها (٦) شعر اسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع اصنافهِ وبلول جسمه يقف على اربع اقدام وفي كل منها اصابع لا تعد وهذا الحيوان يوجد في جرمانيه وفي سائر اقطار (٧) شمالية في كل من سيبيريا واوربا و يوجد ايضاً في مصر بحال في الاقطار الحارة والظاهر انهُ يحتمل البلاد الباردة على المعتدلة وفي اعوا كان فلا يخلو من الاختلاف والعرق وزعم القدماء فيما اختلقوا من الخرافات ان الفهد ... ووراء الاجسام ... وان بوله يجمد ويصير من الحجارة الكريمة ولا جرم ان عينيه ... وفي السواطر ووجههُ ... نشاط ... ومن طبعه انهُ يتبع طريدته حتى الى اعلى ما يكون من الشجر ولا يحب من صيده الا الدم ... عنده ...

(٣٤) في الادب

ليس الادب كما يظن معظم الناس مجموع قصص تتلى للفكاهة او اساطير تنقل في المسامرات او منظوم (٨) من القريض يمتاز حسن الاستعارة ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظية والمعنوية من التورية والجناسات ونحوها من فنون البديع او منشآت ورسائل تتضمن اطراء في المدح ومغالات في (٩) فان جميع هذا مجرده لا يتصل بمعنى من معاني الادب وانما الادب في كل امة هو الذي يقصد به تهذيب عاداتها وتلطيف احساسها وتنبيهها الى خيرها لتحتلهُ والى ما يخشى من الشر فتجتنبهُ والادباء حقيقة هم ساسة اخلاق الامم

(١) منه (٢) قصير (٣) قائمه (٤) افراده (٥) لا تزالان
(٦) طرفيهما (٧) الاقطار (٨) منظوماً (٩) مغالاة في القدح

(٣٥) صورة كتاب شكر الى متسبب بنعمة

الى جناب كريم الشيم اعزه الله

كما ان ليس في نفوس الناس احذ فوق من يتسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة للانسان عند الله اعلى من هذه وبعد فان اقتصرت من شكر عارفتك على نعمتك بالساعي في الخير كان ذلك اتم شكر واكمل ثناء ولا يخفى ان ندور الشيء يجعله نفيساً ولو لم يكن في نفسه بالنفيس في ظنك به اذا كان مع ندرة وجوده اكرم الامور واعلاها كالسعي في الخير الذي عز في هذا الزمان وقوعه وذلك اما لانصراف القلوب عن طلب المحامد الحقة وانتهاج كثير منهج الرئاء في الدين الذي لا ثمرة الا عنه ولا مكرمة الا منه او لما تسرب الى الاخلاق من الفساد والطمع لان للفطرة الاثر الاول في الاعمال ولذا قال احد الحكماء لا صديق وراء الدين والفطرة السليمة وفي ودي ان انشر خبر ما اصطنعتني في الجرائد السيارة رجاء ان يحبب الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد ثم حتى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين واعمال المرائين ارسلت ... حاملها خمسين ذراع جوخ من اجود جنس هنا وساعة عسجد مع سلسلة من جنسها فارجو قبول ذلك وان كان دون قدر الجناب سائلا الله ان يجزلك على جزاء الخير ويديمك مورد فضل واحسان بمنه عز وجل

الداعي

فلان

(٣٦) اعلان من مطبعة بولاق

(١) انه من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميرانية الحكومة العمومية اعتبارا من سنة ١٨٨٤ فالاستثناء المجعول لها من لتعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناء عليه فمن اول شهر يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وعما ان كافة المصروفات التي تجري بها المطبعة جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة قبل ان تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكل الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والايصال الذي تعطيه عما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات

(١) بحروفه

مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريراً في يوم الاحد ١١ مايه سنة٨٤م

(٣٧) نبذة في الصداقة وحفظ اللسان

المودّة والصداقة

قال لقمان لابنهِ : يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلًا صالحًا فانما مثل الخليل كمثل النخلة ان قعد في ظلها اظلتك وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدتهُ طيبًا

حفظ اللسان

قد قالت العلماء : الزم السكوت فان فيه سلامةً . وتجنب الكلام الفارغ فان عاقبتهُ الندامة (كليلة ودمنة) . ومما انشدوه في هذا الباب :

احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انهُ ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعانْ

قال لقمان لولده : يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك (للاشيهي)
قال الشعراوي :

الصمت زين والسكوت سلامة واذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا

(٣٨) صفة نزهة على نهر سرقسطة

قال عليّ بن ظافر ذكر صاحب قلائد العقيان ما هذا معناه ان المستعين بالله احمد بن المؤتمن بن هود (١) الجذامي صاحب سرقسطة والثغور ركب نهر سرقسطة يوما لتفقد بعض معاقله (٢) المتفضمة بجيد ساحله وهو نهر رقّ ماؤه (٣) . وازرى على نيل (٤) بلالها عليه فما تكاد عين الشمس ان تنظر اليه من (٥) على اتساع عرضه و بعد سطح الماء من ارضه وقد توسط زورقهُ زوارق حاشيته توسط البدر (٦) للهالة واحاطت (٧) الطفاوة للمرآة (٨) . وقد اخذوا (٩) من ملاذ الصيد ما استخرج ذخائر الماء واخاف حتى حوت السماء واخذت الحاذق طالعة من الموج في سحاب وقانصة من بنات الماء كل طائرة كالشهاب فمن ترى الا صيوداً كصيد الصوارم وقدود اللهاذم فقال الوزير ابو

(١) هود (٢) معاقله (٣) ... (٤) بمصر مصر ودجلة والعراق . وقد المتضمنة السالكين من جانبيه والقت (٥) هذا (٦) البدر (٧) به احاطت (٨) للمرآة (٩) اخذوا

الفضلي بن حداي (١) والطرب قد استهواه ويديع ذلك المراى استرق هواه

لله يوم ابيق واضح الغرر معصص (٢) مذهب الاصال والبكر
كانــا الدهر لما ساعتنا (٣) فيه عني واندى صمح معتــذر
سير في زورق حف السمن به (٤) من جانبيــه عنظوم ومنتــثر
مــدّ الشراع به نشرا على ملك بذ الاوائل في ايامــه الاخر
هو الامام الهمــام المستعين حوى علا مؤتمن (٥) في هدى مقتــدر
تحوى السفينة منــهُ اية عجباً نحر تجمع حتى صــار في نحر

(٣٩) في ابرة المغناطيس

استعمال ابرة المغناطيس في هداية السفن لم يعلم في اى عصر ابتدا وانمــا يعلم ان خاصيتهُ في جذب الحديد وفولاذ كانت معروفة لقدماء اليونانيين وان استعمالهُ في السفر كان معروفاً لاهل الصين من عهد بعيد فانهم كانوا يهتدون به في اسفارهم الى جاوه و الهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهاره في اوروبا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كونه اخذ عن العرب لانهُ لم يعرف شيئهُ الا بعد فتحوا (٦) عوضاً في اسبانيا الا ان العلم به لم يكن تاماً ونحتمل ايضاً ان العرب اخذتهُ عن اهل الصين و يقال ان معرفة هؤلاء به كانت في ارجح الاحتمال في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد ثاني وهنا نجاب لديه ث الا ان اليسوعيين الذين حملوا دأبهم التنقيب والتنقير عن علوم وتلك القوم ومن عاداتهم وكذا كلا سيروت النمساوى البارع ومستر دافس فانهم اجمعوا على ان استعمالهُ في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور

(٤٠) النصيحة في المشوره

ان الحكيم اذا اراد امراً شاور فيهِ الرجال وان كان عالماً خبيراً . لأن من اعجب في رأيه (٧) ضلَّ . ومن استغنى بعقلهِ زل . قال الحسن : الناس ثلاثة . فرجلٌ رجلٌ . ورجلٌ نصف رجلٍ . ورجلٌ لا رجل فاما الرجل الرجل فــذو الرأي والمشورة واما الرجل الذي هو نصف رجل فلذي لهُ رأيٌ ولا يشاور . وامــا الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس لهُ رأيٌ ولا يشاور

(١) حمداني (٢) معصص (٣) ساعدنا (٤) السمن (٥) علا مؤتمن
(٦) بعد ان فتحوا (٧) رأيه

وقال المنصور لولده : خذ عني ثنتين . لا تقل في غير تفكير ولا تعمل بغير تدبير . وقال الفضل : المشورة فيها بركة . وقال اعرابي : لا مال اوفر من العقل . ولا فقر اعظم من الجهل . ولا ظهير اقوى من المشورة وقيل الرأي السديد احمى من البطل الشديد . قال ازدشير : لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها

قال بعض الخلفاء لجرير بن يزيد . اني قد اعددتك لامر قال : يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد اعد لك مني قلبا معقوداً بنصيحتك ويدا مبسوطةً لطاعتك وسيفاً مجردا على عدوك

انشد الاصمعي :

النصح ارخص ما باع الرجال فلا ترد على ناصح نصحاً ولا تلم
ان النصائح لا تخفى مناهجها على الرجال ذوي الالباب والفهم

(١٤) الخطيب والتلميذ

اشتهر في جزيرة صقلية ارجيوخوس الخطيب الملقب بالغراب وسار اليه الطلبة لاخذ مادة الخطابة منهُ وكان من جملة قاصديه فتى من اليونان يقال له تيسياس ورغب اليه في تعليم هذا الفن وضمن لهُ عن ذلك مالا معينا فاجابهُ الى رغبته وعلمهُ فلما اتقنها حاول الغدر به وطمع في واقعه عليه فقال لهُ : يا معلم ما حدُ الخطابة . فقال انها المقدرة على الاقناع . قال : اني اناظرك الآن في الاجرة فان اقنعتك بذلك اني لا ادفعها اليك لم ادفعها اذ قد اقنعتك بذلك وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيئا (١) لاني لم اتعلم منك الخطابة التي هي مفيدة للاقناع . فاجابهُ المعلم وقال : وانا ايضاً اناظرك فان اقنعتك بانهُ يجب لي اخذ حقي منك اخذتهُ اخذ من اقنع وان لم اقنعك فيجب ايضاً اخذه منك اذ قد انشأت تلميذا يستظهر على معلمه وقد قيل في المثل : بيض الغراب ردي

صفة مسجد البصرة وذكر خطيبها

مسجد البصرة من احسن المساجد وصحنهُ متناهي الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء التي يؤتى بها من وادي السباع شهدت مرة بهذا المسجد صلاة الجمعة فلما قام الخطيب الى الخطبة وسردها لحن فيها لحناً كثيراً جليا فعجبت من امره وذكرت ذلك للقاضي حجة الدين فقال لي : ان هذا البلد لم يبق به من يعرف النحو وهذه عبرة لمن تفكر فيها سبحان

(١) شيئا

معر الاشيا وعقاب الامور هذه صرة الى لى هلها انتهت رسالة النحو لا نعم حصها
حطه حممه على دو بيها (لاس نقوطه)

(٤٢) رسالة تجاريه

حـب حدىر الاسم (١ الاحل لاخد اخو حما و ن لحرم دام الله تعالى وحوده
عب سو ب سر ب حاطر ٢ اعرض ا ه قد مضى مده من زمن وه نحطى ٣
شحرىر من حانكم د لدى صحه ٤ ملو عسم من قبلكم واما الا ى وحدا
لعقد (٥ هذه العر د ه هد ٦ احتركم ٤ هه د ٧ عرفا من حوادث
الهـ ه واحر ىة وقول ان عاره والحمد لله تعالى ماسه على احسن حال ٨ من
السعر اد سه وا مل عدد ح عمال واسه له خصوصه واني ساع وكم ان ٤ الله
عن كل ما نجد عدنا من سعا عن لا ه يموت الحاضر ساعة الا ٩ ثلاثه عروس
وع اسما اع سمه و ود لسه ىلدكم ونو ع سرو (٩ حاطركم
لا ا احدنا كمه له ماله وحه وقدر ١٠ وقصد ضرب ١١ جهات مصر
والاسكندريه فهو هذا صا ١٢ هذه اا مه سر م

(٤٣) كتاب اخ الى اختها

معد الحوه

١٣ عب الا سه دوا ٩ اعاسه لى سه شاهدك ادنوسه على كل حجر
حرمل ساعاه تعالى كو سه سجه واد يا ه حه ن برسلى لنا صوف لاحل
التعد وكم رسمه سوق لا اعاه رد اه النهم و حه ان كون لك نادرت وقت
حث اه صه صار ر ه وه ا نعمل هد لعمل د مدة فى تخص احد لسه
واسه رحوك ارسال - وحدن لاحل طر سا ناعمه سل لامو وحروحه
ملوك لاحل تعليم الـ ٩ لمدرسه حيث ان هذ شغل مطلوب كثير ولا كون معاه
من حصه دمك حيث الامل بد فلك وبطـ من سارى ـ كذلك عن انعامك ان
نحن عاجزين عن المكافات حضرتك وحدى حرل اسوانا فى اخ سالك لم وسعى مع

(١) حساب لا و حدمره ادمه (٢ عب سوك من سر ب حاطر (٣) حط
٤) القانا (٥) مدى حملنا لان على سنة (٦) فهو ب (٧) عمت هد حار
٨) وغى و (٩ فمرفو ١٠ ه به وحمسر قنطار (١١) تضريبه
(١٢) سطار (١٣) بحروفه على ٥ فسه من لاعلاط

سؤال حاطر من يحوى محلكم العامر كذلك نرجو ارسال ثوبين قماش صوف لاحل معاهم فساطين لاحل بنات الفقراء الموجودين عندنا وثوب خام ايضاً وثوب مصام من المال حق (حيث) نحتاج اليهم وبدلك يكون لك الاجر والثواب عند الله

(٤٤) منشور من نظارة الداخليه المصرية

(١) منشور اصدرته نظارة الداخلية الى كافة فروعها بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الحكومة في صيانتها والتحفظ من يضر بها وهو :

غير خاف على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها من اى حالل يضر عليه هو من اول الواجبات المفروضة فرضاً روميا على حضرات مأمورى الحكومة الخديوية السنية وحيث ان ادارة مصالح الصحة العمومية قد طلبت الان لذلك من النظارة اصدار الاوامر لجميع الجهات الادارية بعدم ايجاد قادورات او اوساخ او اي مخالفات صحية داخل المدن او بجوارها في جميع البنادر والقرى وان تلزم ارباب عاتيك المنازل بالقاء ما يكون من هذا القبيل اولاً فاولا في مواقع تبعد عن المساكن مسافة تقدر الامكان واما الجثث المتحصلة من الماشية المائتة بالطاعون البقري وكذا ات المعدية وجلود تلك المواشي المصابة وعظامها المجردة عن اللحوم فان كل هذا لا يجوز استعماله باى صفة مطلقا بل يسعى الاهتمام بالاعدام ونحو ذلك بدفنها اولا فاولا ... وقد كتبت فى تاريخه لسائر الجهات بما لزم لذلك وبملاحظة هذا الامر ... لى مقتضاه و... نريدكم تأكيدا اسم ومن دونكم من مأمورى الادارة كافة ... في ...

(٤٥) رسالة تجارية

(٢) مرسيليا ... حضرات ... ارحوان الخواجات ... ونزكاه

عقب تقديم ما لاق بوفور الشوق وارتياح ... نعرض ... تقدم خطابه رقم ١٠ الجاري وبه كفاية عما لزم بوقته مساه ... لديكم وحضرتكم تخبروا اليوم احدنا كتابكم رقم ٥ الماضي ... بمعلم شرحه صار معلوم ... احدنا بواسطة شمس بالة عرل ... محلنا عن يد وكلا الخواجات زرق احوان بالاسكندروية ثم وحسب اطلاعنا على قايمتهم قد جرى قيد قيمتهم بحساب ... احد ... من مدة السيقورطو عن

(١) هذا المنشور منقول عن صورته الاصلية ... سنتنا

(٢) هذه الرقعة حرفها دون اصلاح

ارسالياتكم السابقة فالامل ردود الجواب تعرفونا عن الاسباب الموجبة لذلك لان الحال اذا كان يدوم على هـذه السياق صحن قطعا لا يوافقنا فليكون ذلك محيط بعلمكم بكتابنا السابق من طيه مرسلين بوليصة بمبلغ خمسة وعشرون الف فرنك على الخواجات اسود اخوان الامين تكون حارة القبول وحين لنا قيدها بالجاري ولقاها ارسال ما كان مطلوب من حضرتكم بموجب القائمة المطوية بكتابنا ذاته هذا ما لزم نشان ذلك عرفونا اسعار القمحيو وغيره ربما يوافق شراه بيده تحرير برسم محلكم من الخواجات ( ) اعتمدوا امرهم عما عملوه ونؤمن ان تكون لهم المعنويه من حضرتكم بخصوص اسمالهم ودمتم

(٤٦) المعارف العمومية

لما ذكرنا مصائب البلد ... عدم كفاية المعارف العمومية هو من اسبابها الاولية ولا ... يوم الرجوع الى بيان منافع نشر المعارف فهي سعة ... دليل وكل من اطلع على طره في احوال ... ذلك العالم يرى ان تقدمها وحسن حالها كان تابعا لحركة تقدم المعارف فيها

وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاحكاميه تقدم الرجال ونقول ان المعارف توحدهم وان العلم ... امام هي الي تقوى ... الآداب العمومية وتتقدم المنافع المادية

واذا تقرر هذا فاننا نقتصر على ان ... اختصار وسائل نشر المعارف وجعلها مفيدة للبلاد ... قدر ما يصل اليه الامكان فنقول

(٤٧) كتاب استفهام

جناب الاجل الامجد خواجا فلان الاحتشم دام بقاؤه

عن سوال خاطركم ولشوق اوافر لمشاهده جنابكم بالتوفيق والسلامه (١)

تشرفت بالحرف ... الكريم رقم ١٥ لغاية متر... من جنابكم افادات مختلفه عن امور ضرورية ومهمه وفي الشهر ... (٢) ... بالغاية ذاتها (٣) ولم استقبل جوابا عن احد التحارير ولا اعلم الى ... (٤) سبب هذا السكوت فالامل الان ان تكرموني بالافادة ولو وجيزة مع طلب السماح من جنابكم عن هذا الازعاج وان تثقوا بخلوص مودتي ودام الله بقاكم اخوكم

خرفوش

---

(١) عرض الى (٢) السابق (٣) بلغاية بعينها (٤) الى ما

(٤٨) وصف مدرسة وطلبتها

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا عندنا الى الاعمال

مدرستنا سائر اطرافها في غاية ما يرام من احكام مديريها وانتظام مدرّسيها الذين(١) لا راحة لهم الّا في القيام بحقوق تلامذتها وواجباتهم ولا غاية لهم الّا بالنظر في شؤونهم واداء فرائض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها بأن كل من اجتمع بمقتضيات الانسانية وتوفرت فيهِ صفاتها الكلية فبرهنت اعمال حضراتهم المفيدة واخلاقهم الحسنة الوطيدة عن جلالة مقدارهم ونباهة افكارهم خصوصاً انهم قد بذلوا الهمة العلية في تأليف كل رسالة نفيسة في العلوم والفنون تعود على تلامذتها بارتقائهم (٢) الى أوج المعالي وتقديم ما قطوفها الدانية ولذلك تجدوننا جميعاً فرحين مستبشرين بهذه المنحة الحميدة التي صيرتنا لهم من الشاكرين وراغبين لهم اعلام المنة والافتخار آناء الليل واطراف النهار هذا وارجوكم يا اخواني ان تكونوا جميعاً في غاية النشاط وان تشمروا ساعد الجد والاجتهاد لينال كل منا درجات السرور والانبساط

(٤٩) معاوية والطحان

وقف الامير معاوية بن مروان على باب طحان. فرأى حماراً يدور بالرحى وفي عنقه جلجل فقال للطحان: لمَ جعلت الجلجل في عنق الحمار. قال الرجل: ربما ادركتني سآمة او نعاس فاذا لم اسمع صوت الجلجل علمت انهُ واقف فصحت به فمشى بحمى. فقال لهُ الامير: ربما وقف الحمار وحرّك رأسهُ من اين تدري. فقال لهُ الطحان: ومن لي بحمار نبيه يكون عقلهُ كعقل الامير. فخجل معاوية وخرج

الكذاب

قال رجل لآخر قد اخبرني الناس انك تكذب كثيراً. فاجابهُ الرجل اني لم اكذب سوى مرة واحدة لا غير فقال لهُ الرجل: ومتى هذا. اجابهُ انهُ حين ذكر حضرتك بين جمهور من اكابر القوم واعيانهم وافاضلهم فمدحتك واثنيت عليك بالجميل وغير هذه المرة لم اكذب. فخجل الرجل من جوابهِ وانصرف

---

(١) الذين (٢) بارتقائهم

الثقيل

اتى ثقيل الى بعض الظرفاء فقال لهُ : قد سمعت انك تعرف الف جواب مسكت فاريد ان تعلمني منها شيئاً . فقال لهُ الظريف : ان ذلك لا يمكن تعليمهُ لان الجواب يكون على قدر الكلام في السؤال . فقال الثقيل : نعم على كل حال . اما اذا قال لي احد يا غليظ ماذا اقول لهُ . فاجابهُ : قُل لهُ صدقت . . .

قيل لمجنون : عدّ لنا المجانين . قال : هذا يطول بي . ولكن اعدّ العقلاء

نجيب حبيب

(٥٠) كتاب تجاري

(١) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد اخوانا فلان المحترم دام بقاه

بعد الاشواق والسؤال عن شريف خاطركم والمعروض قبلا بعاد الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطة رزمة عدد ٦ وضمنها قصب شكري قصباتي وشكري اعتيادي دسته ١٧ الجملة دسته ٣٧ ان شاء الله ليدكم بالسلامة ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريق ثم الآن واصلكم بسلامته تعالى رزمه عدد ٧ قصب دسته ٢٧ كما مشروح ادناه ومن طيه تجدون رفتية الكمرك مع علم وخبر البوسطة ان شاء الله ليدكم بالسلامة فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عدد ٦ وعدد ٧ لاجل الاطمئنان ثم نؤمل يكون قادم لنا قائمة مطاليب لكي نقدم ارسالها سريعا لجنابكم هذا ما لزم تعريفه الان تعرفونا بكل عرض يلزم ودمتم . قبله تقدم خلافه وفيه كفاية المرجو من جنابكم الان ان ترسلوا لنا صحبة البوسطة مائة درهم صوف احمر وخمسون درهم حرير لونه قرمزي واضيف على ذلك خمسمائة درهم من القطن الملون على ليلكي كون هذه الاصناف كلها مطلوبة بطرفنا وان شاء الله يصير تعريف على هذه الالوان

تحريرا في ١٥ اذار سنة ٨٦

(٥١) كتاب تلميذ الى ابيه

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

كم من مرة حملتني الغيرة البنوية على ان اكتب لحضرتكم بالاسهاب ما يسرّ فؤادكم

---

١ هذه الرسالة بحروفها

و ر يح ماكم من حهق وكانت تحبط مساعي امدم حصولي على العرص الموافقة لدلك بيد اى واما مجتهد فى مطالعة الدروس اقتبس منها ما ترتاح اليه النفوس اذا بهوادى يحمى سرورا و يطير حبورا فاحدنى من ذلك العجب وسالت داتي ما السبب وكن قائلا كان قول اليك ما هدا عن عقلك وانته من سنك فاقد تبسمت الايام وفاح عطر الحرام ورمانك اليوم حاد يحد بالاستعداد كى تقتف ا م حم عفير من الناس دلهم (١) ما بلته من العلوم المتنوعة الاحاسن وقدم لمولاك عريضه اشكر والا ... اندى بحوك من الاحسان فصحوت اد داك واحدت اليراع والقرطاس ... ادتكم ما وُبد لكم ... (٢) عي فى ... هدا المختصر السوى ما ... اليه ... (٣) هدا وانى اقدم حرل احتراماتي ... وولدكم

فلان

م

(٥٢) كتاب تهنئه

مولاي

لم تسمع ... الدشرى التي ... من الدشرى التي عطرت الكون بارحائها ... والسادات ... ماله ... اكم السامى هو ... هدا ... على هده الامر ولما كان عند عصوكم هدا من احص ... (٥) ... له العلم ... والاوفر ... مرور ... قدم عريصه العبودية ... مراسيم ... علما ... ارفع ... (٦) ... هدا ... لا ... الله لي ... وصبع ... الناس ... لسعادة الرعية ... (٧) ... الدعاء ... لاحل حفظكم ... والعافية ودمتم ... مولاى الداعى

فلان

(١) ... (٢) ... (٣) ...
(٤) اللاتي (٥) كان (٦) واعلى (٧) ترو...

(٥٣) صيدا

هي صيدون القديمة وقد تسمت هكذا نسبة الى صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهي حسب ما يصح من كلام اشهر المورخين انها اقدم من صور وهي الى الناحية الجنوبية منها مسافة يوم في ساحل البحر وقد اشتهر سكانها بالتجارة وسفر البحر وبالارجوان الذي به سطر فضلهم في صحائف التاريخ وفي سنة ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزية جانب (١) من سورها وقلاعها القديمة وقد فتحت ابوابها لجنود اسكندر المكدوني وكان احدها نحو ٧٢٠ سنة ق م شلمناصر ملك اشور ثم انها خضعت لسطوة الملوك المصريين والسوريين ثم الرومانيين واخيراً مؤلف القاموس العمومي انه في سنة ٣٥١ خضعت لسيروس وبعد ما خضعت الافرنج تسلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج وبقيت في يدهم حتى سنة ١٢٩١ قال مؤلف سورية في وجه ٣٤ من المجلد الثاني من كتابه الشهير والمتوكل ساحل البحر الرمل على مسافة ٧ او ٨ ... من مدينة بيروت بعد ما تكون قد ... امواج ذلك ... بالداموراي تلك النعمة التي ... مدينة صيدا الشهيرة سابقة ولذلك التاريخ بحريا ... عما حازته هذه المدينة من الاتجار والسعود العظيمة التي لم تبق (٢) لها اثر.

(٥٤) للطبرى الى عضد الدوله يهنئه بولدين

اطال الله بقاء الامير الاجلّ عضد الدوله دائم عزه وتأييده . وعلوه وتمهيده وبسطته وتوطيده . وظاهر له من كل خير مزيده . وهيأ (٣) ما احتضاه به على قرب البلاد من تواتر الاعداد وتكثير الامداد . وتثمير الاولاد وآراه من اعانة في البنين والاسباط ما اراه في (٤) الكرم في الاباء والاجداد ولا ... من قرة وبهجة من مسرة حتى يبلغ غاية مهله ... ويستوفي ما بعد حسن ... وعرفه الله السعادة فيما ... عنده من طلوع بدرين ... اسعدا من نوره واستنارا من دوره وجها ... وحمل وفدهما ... وورودهم ... (٥) نشيرين ... النعم وتواتر القسم ... (٦) ... وشرف ... بعلاء

(١) جانبا (٢) تبق (٣) وهيأ (٤) من (٥) توأمين (٦) الفضاء

و ينتهي جم امد النماء . الى غاية تفوت غاية الاحصاء . ولا زالت السبل عامرة . والمناهل عامرة . بصفائح صادرهم بالبشر وآملهم بالنيل القاصد

في الشكر والتهنئة

اذا لم يوتق (١) المرء في شكر المنعم الّا من قدر عطيه (٢) الانعام والاصطنـاع . واستعراقه منهُ قوي الاستقلال والاضطلاع (٣) فليس عليه في القصور من (٤) كنه واجبه عتب . ولا تلحقه فيهِ نقيصة ولا عيب . ولئن ظهر عجزي عن حق هذه النعمة فاني احمل على حسن الثنا (٥) على من لا يعجزه (٦) حمله . ولا يؤذه ثقله . ولا يدكو الشكر الّا لديه . ولا تصرف الرغبة الّا اليه . والله يبقيه لمجد تقيم اعلامهُ .

(٥٥) فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن رشد القرطبي ترجم ارسطو وشرحهُ وشرح كتاب ابن سينا في الطبّ وكتب عن الهيئة توفي (٧) ١١٩٨ للميلاد . وكان ابن رشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ القرطبي الفيلسوف توفي (٨) ١١٩٠ . ومن المنطقيين المسلمين الامام فخر الدين بن الخطيب ومن بعده فضل الدين الخونجي صاحب كتاب كشف الاسرار . وفي علم الطبيعيات اشتهر منهم ما عدا ابن سينا وابن رشد وابن الخطيب المتقدم ذكرهم الآمدي ونصير الدين الطوسي من اهل المشرق . ومن اقدم الاطباء (٩) هارون الاسكندريّ وهو اول من ذكر الجدريّ ثم اشتهر بعده بقليل محمد بن زكريا الرازي وافرد رسالة في الجدري ولهُ تآليف في الطب (١٠) توفي سنة ٩٢٣ للميلاد ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلى بن عباس وفضله في علم التشريح ووضع فيه كتابا يسمى المالكي . وهؤلاء سابقوا العهد لابن سينـا الذى فاقهم جميعاً بالطب كما فاق من سبقهُ بالفلسفة ايضاً . ومن العلوم التي ولع بها المسلمون علم الهيئة ولاسيما في خلافة المأمون

(٥٦) اعلان

(١١) علم من افادة المديرية نمره ٣٥٦ وجود احدى عشر دفتر من احمائيات الجرائد نظير لزوم وان الذي يلزم مدلهم عشرة دفاتر من فيات اخرى وحيث من ذمن الموجود

(١) يوثق (٢) عطيه قدر (٣) قوي الاستقلال والاضطلاع (٤) من (٥) الثنا
(٦) يعجزه (٧) سنة (٨) سنة (٩) ومن اقدم الاطباء المسلمين (١٠) الاسما
(١١) انفينا ما بقي حرفه

بالمديرية ثلاثة من ف ٦ يوخذوا في اللازم من ف ٣ وف ١٨ يوجد لناحية اسيوط البالغ تمداد معوليها ٣٤٠٦ والسبعة الباقين في ف٢ يصير اعادتهم الى المطبعة اما الستة دفاتر اللازمة منهم عدد ٥ من ف ٣ ودفتر ف ٩ فتاريخه كتب للطبعة بارسالها للديرية ولزوم نرقيمه لسعادتكم للملومية والاجرى كما توضح وافادة المالية في تاريخ ورود وارسال الدفاتر المذكورة بحيث يتلاحظ تسيير العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات الصادرة للديرية يكون معلوم في

(٥٧) اعلان

(١) انهُ بالنسبة لاحالة تفتيش عموم الملاحات على المالية ادارة عموم الاموال الغير مقررة والدخوليات فكافة مصروفات تلك المصلحة يقتضي درجها من الآن فصاعداً في حسابات جهاتكم الشهرية وخصمها بمصروفات المصالح بناء عليهِ فما يصرف من خزينة جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيهِ الاجرة على حسب التعليمات الاتية وهي مستخدمي الملاحات الكاينة ضمن دايرة الجهة ادارة حضرتكم يصير قيدهم بالجهة وفي اي حال لا يجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين او النقل فان كلما يحدث من الرفت والامد يصير اخطار حضرتكم عنهُ من طرف مدير عموم الاموال الغير مقررة والدخوليات من ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهتكم بناء على كشوفة الماهيات التي تقدم لها موقعاً عليها من مأمورين الملاحات المندوبين من طرف مدير العموم ليطلبوا شهريا صرف الماهيات المستحقة لمستخدمي مصالحهم

(٥٨) كتاب تشوق

عيوني روحي وعيوني

ان السمير ذات قلق كثير وتلهف وزفير نحو مشاهدة نور وجهكم المنير . اما الان في ادرك نائل سعيد قد بزغت علي شموس تلك الرسالة البهيـة التي احتسيتها كوردة ذكية فقد سرّني معنى متنها واجهدني ايضاح شرحها باعتبار تشير يوسف حين الى يعقوب وقد سرى (٢) غريق بحر التحير والتفكر بماذا اسدو الله جلّ جلالهُ على هذه المنة لعمري لقد كانت للعين نور (٣) والفوءاد سرور (٤) كأن يعقوب قد أُعيد لأمه فتلوتها مراراً وجلت بمعناه (٥) تكراراً لعل تنطبع رقة معانيها بفكري ومن تبريز حكمة معناها يستقي

(١) بحروفه (٢) صرت (٣) نوراً (٤) سروراً (٥) وجلت بمعناها

رهمي (١) فاحدث بذلك العمل واذا بلسان الحال يوحي قائلة ان هذه حمة صادر (٢) من تلك الالطاف العظام منسوبا (٣) بكرامة ذات المقام فعللت وكرى حيثيد مجرى مقاماتها الدرية وادركت بعسي باي قصير الحال عيدان حيولها امرقوبية باسا لديكم عذر عمري مدنساً من لطفكم حين الرجاء بقوله راجيا دوام ترداد فكرى بقلمكم الساحر واوقاتكم الرحمان

(٥٩) اخطار

(٤) علم من افادة و د (٥) من مدير العيوم عمره ١٥٤ حصول الـ الى اربعة عشر دفتر من جرائد الصارف من مئة خمسة سنة حيل الحاصل المد لوضع دوائر ومطلوب تصريح بقبولها بالمسمعة وارسال بدلها وحرو وارجحه (٦) بمدير تحقيق الاسباب وارتجاع الجرائد المذكورة بمسمه فورودها مها صحة قبولها وادخالها في اشمال المقوات كما صار في سلافها وارسال بدلها للمدير بة من الفئة المذكورة من الموجود بالمسمه و عاد عن تدرج الورود و درسل

(٦٠) نقائص هذه الحياة

لقد ذكر عن قوم من الفلاسفة الذين حثوا عن هذه الحاة ، ناقص عن الحياة الابديه انهم عثروا على نقائص كثيرة في هذه الحياه وقد عين منها الملك واله وس اطوسوس الفيلسوف ثلثاً ي انها قصيرة ومتغير وفاسده وبذه بنقائص ثلاث قد جاء عبارة عنها حقيقه مما الى الاسرائيلي لانه كان حب صغيرا جدا بما يشهد به الكتاب المقدس سريع التغير و فساد لانه بالنسبة الى بعض كان يتسم بتماهر و بالنظر الى لبعض كان متلررا و بالنظر الى الجميع كان يزول سريعا ولم يكن يستقيم على صحة وما واحدا ان كان ينتن ورد على كل هذه الاعراض حرل الذي كان ... وا به لانه كان يسعى اولاً ان يسمو في عنوان ماء عطر لكي ان ... ثم ... بهذه في صورة ... ات هذه الحياه التي لا يلا الا ان يحصل عليها وتتم ... الا ... حسم نعم ان مصر الى كان ... لانه كان شبه الو الملالى وبذه الحال ... حال حرات العالم ... لانه ... حها ... الحقيقه ... من الـ ... عطناً

(١) يسمى دهي (٢) نعمه صادره (٣) منسوبة (٤) جرائدها
(٥) وردت (٦) في تاريخه

(٦١) في الصبر والمروءة

يروى عن بعض الكرماء انهُ استدعى جماعة الى بستان لهُ . وعمل لهم سماعاً . وكان لهُ ولدٌ من احسن الناس وجهاً واكملهم ظرفاً واتمّهم ادباً ولطفاً . فكان في اول النهار يخدم الجماعة ويؤانسهم . فاتفق انهُ طلع الى اعلى مكان في الدار فوقع ميت . فارادت امهُ وجواريهِ ان يظهرن البكاء عليه . فطلع والدهُ اليهنّ . وحلف ان لا يتكلم احدٌ منهن حتّى ينصرف القوم . فان ذلك ينغص عليهم عرسهم ولذّتهُ . فامتثلوا ما اشار بهِ . وعاد الى القوم فحضر السماع واظهر المسرة والاستبشار . فجعل الجماعة يتفقدون الشاب ويسألون عنهُ فيقول والده : لعلّهُ قد نام . فادركهم الليل وباتوا في السماع لا يشعرون بما صار من قضاء الله . فلما اصبحوا قدم لهم الغذاء فاكلوا وارادوا الانصراف . فقال : اما كم تحضرون جنازة ولدي فانهُ قد مات البارحة . وقص عليهم القصة . فلم يبق منهم احد الا استعظم مروءته واثنى عليه بجميل صبره وعظم كرمه . قال الشاعر :

الدهر لا يبقى على حالة ... لكنهُ يقبل او يدبرُ
فان تلقاك بمكروههِ ... فاصبر فان الدهر لا يصبرُ

(٦٢) كتاب ابن الى ابيه

(١) سيدي الوالد دام لي وجودكم

اني بيد مسرورة اخذة تحريركم العزيز وبعائلة من السرور تلوته وبوقته شعرت بمسرة كلية وفرح لا يوصف لاني دائماً تراني متعطشاً لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد سواه . ابي المحبوب اني لم اقدر اشرح لكم ما هو مكنون في فؤادي من الوجد والاشتياق لحضرتكم ونحو والدتي واخواني جميعهم فاطلب من الباري تعالى ان يمنّ علي بمشاهدتكم المأنوسة في وقت مرض لعزته الالهية لكي اروى غليل عطشي المتزايد الى رؤياكم . من نحوي لله الحمد بحسب دعاكم وانظاركم بكل صحة التي ارغب دوامها لحضرتكم العايش عليّ قلب (٢) مشاهدتكم وارجو دائماً تواررونى (٣) تحارير كم السارة لاجل راحتي (٤) بالي من نحوكم منيفات (٥) ابدي حضرة سيدتي الوالدة وقبلة وجنات شقيقتي وشقائق جميعهم مع سوال خاطرهم ومن هنا حضر فلان العلاني يهدى لكم الاشواق القلبية واختم تحريري هذا طالب دعاكم واسمكم في قلبي يسوع ومريم

(١) بحروفه (٢) قلّة (٣) واروروني (٤) راحة (٥) قبلة

(٦٣) كتاب تشكر

مولاى

لما كان القلم قاصرا عن ان يشرح ألطافكم ما حاق بعدكم عددا من المراحل وستصعبت عن اطالة الشرح بشهادة فلكم السليم اسامة تعالى (١) ان بامارة القاء وهو على كل شيء قدير وحيث اني وصلت للاوطان بكل راحة اسرعت بتقديم عريضة الدعاء هذه لاعتابكم تشكرًا عما اوليتموناه من الجميل والاحسان عدة اقامتي بالقدس الشريف حيث بادرتم بمساعدتي لاداء فرض زيارة الاماكن المقدسة والاطلاع على الآثار القديمة ان كان في اورشليم او في خلافها سوى انه بتوجهات انظاركم (٢) تيسر لي اتمام ذلك بالاوقات المسنة بكل سهولة وراحة وورع الامر الذي كنت اتوق اليه من صميم الفؤاد وحيث انكم يا مولاي هو سيدي الوحيد لاني عاجز عن ان اوضح بعض مما لاحسانكم فقط اقول مختصرا باني ما زلت قصد ولا اسلك ابدا عن ان اكون عبدا بهر قابل الحق لمقامكم العالي فهل تقبلون هذا الرقيق ام حاشا مراحمكم ان ترفسوه وتخيبوا رجاه ولكن تقدموا الى هل احاء طلبه اعمموا عليه بشيء من حداماتكم لاتجر بقصانها وواصلوه ببشائر سلامتكم لتي داعيا ادعو بدوامها لسيادتكم وتبادلوا كرما بان تسوا في تقديم واجبات احترامي وتشكراتي لحوحواه محلكم العامر مع تقبيل ايدي سيادة والدكم الجليل وادام الله تعالى بقاكم مولاي

بيروت في ١٦ ادار سنة ١٨٨٦

(٦٤) حكماء اليونانيين

ـ بهر بين اليونانيين في كل حين شول كثيرون ... ...عادهم ... كل فن من الفنون والفوا فيها ... حلماء ... جميع ... الايام ... الى كل للمات ومن علماء اليونانيين الحكماء ... الذين ... ذكرهم ... وكانت مسائل هؤلاء الحكماء محصورة في الالهيات والسمعيات والاد... ات ور دواعا ... ا ... واول الحكماء اليونانيين ... هو ثاليس وكان من ميليت ... ولد سنة ٦٣٩ ق م ثم انكساغوراس وكان من ميليت ايضا ... ... فيثاغوراس سنة ٥٧٤ ق م وكان من ساموس او سامه ... ...

(١) ان يأمر (٢) انظاركم

الضرب وسقراط الفاضل سنة ٤٧٠ وكان من اثيناس واقتبس الحكمة من فيثاغوراس واشتمل بالزهد واعرض عن ملاذ الدنيا وكفر بالشرك وعبادة الاوثان وعلم جهرًا بإله واحد فاثار الناس عليه فتنة وسقوه السم وآخر هولاء الحكماء هو افلاطون وكان من اثيناس ايضًا وتتلمذ لسقراط وجلس على كرسيه. وتبع هولاء الحكمة السمة علماء أخر ليسوا احط منهم مرتبة ولا اقل منهم شهرة واشهرهم ارسطوطاليس الذي من مدينة اسطاخرة سنة ٣٨٤ ق م وسمي المعلم الاول وهو اقتبس الحكمه من افلاطون ووضع التعاليم المنطقية

(٦٥) منثورات

كل من تاملها يشكو دهره ان ثمرة هذه الدنيا ان
المقيمه ان الجهال سعداء والعلماء اطباؤهم
اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعة لا خير (١) يجي بالتكلف
(٢) بعد مرور احدى وثلاثون (ثلاثين) يومًا ادفع لخاطر الخواجا دون الملاه المرقوم اعلاه وقدره عشرون ليره فرنساويه والقيمة وصلتنا نقدًا ولاجل البيان حررنا علينا هذه الكمبيالة تحريرا في ٢٥ اذار سنة ٨٤
جناب الخواجات عجوري وشركاه المحترمين
نرجو بموجب بوليستنا هذه وعند اطلاعكم عليها باحدى (بواحد) عشرين يوم تدفعوا لخاطر عنا الخواجا ثابت المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثون ليرة عثملي وحدوا بوليستنا هذه مشهرة كالعادة والقيمة لحسابكم بالجاري
ربّ يسر ولا تعسر رب تمم بالخير يا كريم

(٦٦) قصة ابي حيقار وبائع التفاح

كان في سالف الدهر رجل ذو هيبة ووقار يقال له ابو حيقار وكان مع سطوته شديد البخل فاتفق يومًا انه كان مارًا في احدى الطرق مر ببائع تفاح فقال له: بكم تبيعني هذه التفاحات فقال له البائع: كل واحدة بدينار ان احببت فخذها والا فاتركها فقال له حيقار. اشتريتها فاحملها واتبعني فحمل الرجل التفاحات وتبعه الى البيت واذن له حيقار بالدخول فدخل فقال له: عدها وضعها في هذا الاناء وقد اخذ له حاملها... (٣) فعدها ووضعها فيه ثم وضع الحائط في ناحية من الاوضة (٤) التي كان

(١) فلا خير في ود (٢) انشئ ما يلي بحروفه (٣) قصعه كبيرة (٤) الحجره

فيها فبلغت خمسة وعشرون(١) تفاحة فاستدعى حينئذٍ حيقار احد خدامهِ وقال لهُ: اسرع الى مكان الدراهم وايتنا (٢) بخمسة وعشرون دينار (٣) فذهب الخادم في الحال واتى بها ضخمة وقال لسيده حيقار: مرني لمن اعطيها. فقال لهُ: لهذا الرحل

(٦٧) الباشق

هذا النوع كثير الاختلاف في اللون كما هو الواقع ايضا في سائر اصناف الصقر ولكن وصفهُ معلوم مجمع عليهِ فمن ذلك ان الذكر والانثى يتغايران في الحجم والقدر مغايرة كثيرة وكذا في اللون. وطول الذكر نحو اثنتي عشرة اصبعاً وسعة جناحيه مبسوطين ثلث وعشرون وطول الانثى خمس عشرة اصبعا وسعة جناحيها ست وعشرون وهو اكثر ما يوجد في انكلترة من الصقور ولكنهُ اعظمها ضررا وآفة ومن طبعه انهُ يبني عشهُ في صخور شاهقة او منازل دارسة فسيحة او في جوف اشجار ومن ثم يغير على الحمام والحجال ويفتك بهنّ فتكا ذريعا والظاهر ان قدماء المصريين كانوا يكرمون هذا الطائر مزيد اكرام فكانوا يصورون الههم المسمى اوسيريس بصورته

(٦٨) الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون اقمشتهم المأخوذة من القطن او الصوف او الحرير بالصبغ القرمزي المشهور بصبغ الارحوان وهذا الصبغ كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونهُ من صدف بحري والارحوان المرغوب المأثور على غيره كان ارحوان مدينة صور وافضلهُ كان ارحوان الحرير وكان نفيساً بحيث ان الملوك جعلوهُ لباساً خاصا لهم وحدهم ومن صنائع الفونيقيين الزجاج وكانوا يصنعونه (٤) من الرمل وكثر عمل الزجاج في صيدا وصرفندة خصوصاً وقد حفظ الى ايامنا شيء من هذا الزجاج يبين لنا عن تقدمهم في هذه الصناعة وصاروا (٥) ينقشون هذه انية الزجاج بالالوان الجيدة النفيسة ومن صنائعهم ايضا الصياغة واشتغال النحاس واعلم ان الادوات النحاسية مع الآنية الثمينة التي كانت في هيكل سليمان كانت باجمعها من عمل الفونيقيين وكانوا يتخذون من النحاس انية البيت كعدة الطبخ وعدة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضاً باشتغال العاج وكانوا يجلبونهُ من بلاد العرب

---

(١) وعشرين (٢) وائتنا (٣) وعشرين دينارًا
(٤) يصنعونهُ (٥) فصاروا

(٦٩) تقريرات من مجلس النظارة

(١) منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن تعيين الوظائف الخالية وهو

حيث انه تراآ (٢) لمجلس النظار انه يوجد في مصالح الحكومة على وجه العموم خدمة زيادة عن اللازم للقيام بالاعمال قد قرر بجلسته المنعقدة في ١٤ ابريل سنة ٨٨٤ انه لا يصير في المستقبل تعيين احد في الوظائف الخاصة بالنظارات او في المصالح التابعة لها الا بعد الوقوف على ما اذا كان الغاء الوظيفة الخالية يتسبب عنه تعطيل سير المصلحة او لا وبناء عليه يلزم ان لا تنفذوا من الآن فصاعدا تعيين البدل الا اذا كانت هيئة القلم او المصلحة الخالية فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذي لم يعين له بدل على باقي الخدمة ويكون معلوم ان الوظائف الخالية التي يلزم تعيين عمال لها يعين لها بالاولوية مستخدمون من الموجودين زيادة عن اللزوم في الاقلام الاخرى او من المستودعين

تحريرا في اول مايو سنة ١٨٨٤

مصر اعلان وارد من المالية واصله من مديرية الجيزة

انه في جلسة المزادات التي سيصير انعقادها بالمديرية في يوم الاحد ٢٥ مايو سنة ٨٤ الساعة ٨ عربيه سيصير فتح المناداة لمن يرسي عليه اجر عفا الاطيانات الموقوفة الكائنة بناحية الحرير وملك الورثه

(٧٠) في الاعتذار

بعا من رحمات (٣) تعالى

اثار على فرط الشوق كتابك الذي نفثت من جيبه رائحة العتاب ورشقت من عبارة شوقه بمخالفة سنة الاحباب وذلك عا ... مواررًا لك في المصاب ولا ملتفتا اليك بما يجب على اصفى الاصحاب وافضت في ذلك بما يشفي منه الصائر وتربعه معه عن عوامض (٤) العتب انه اثار ان جميع ما جئت مس في بابه ولا ... استداد برهانه لم يصادف في محبته اموده قبولا وقد كان حالك عندي مجهولا فما يجد لك ان تستشهد على دعواك فروعا واصولا ثم وعرفت بان الدهر حطك بين ادواته وفتح

(١) ... (٢) تراآى (٣) ... (٤) غوامض

عليك باب نقاتهِ . ثم تغاضيت عن الاخذ بيدك في مدافعة العوادى . ومبارزة الدواعي . متعديا شرع المودة . ومخالفا وصية المحبة ايام الشدة . كنت مستحقا الى عتب امرٍ من عتبك وجديرا بملام اشدَّ من ملامك . ولعلك تقول هذا عدوٌ اقبح من ذنب اكان في المودة ان لا تسأل عن حال ودودك وتستفهم عمّا فعل الدهر به ثم تهبَّ لمضافرتهِ على نكبات الايام

نعم انا بهذا مجرم مسيء الى شريعة الصداقة محكوم عليَّ في محكمة الاخلاص لو لم تكن الشواغل اقصَتني عن الوطن وترامت بي الى مكان بعيد انقطعت فيه عني اخبارك و ذ كنت فارقتك وانت على نصيب من النعمة وافٍ وفي برد من العافية ضافٍ واجتمع على الاغتراب والاهتمام باعمال والعناية بامور واشتغال علّت اليد عن المكاتبة حينا ومنع الاشتغال بها من اظهار امارات الصديق في البلد السحيق . ولكن لم تزل عواطف الفؤاد .

(٧١) الوكالة تجارية

(١) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا فلان المحترم

غب الاشواق مابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم المؤرخ ٢٣ ايار سنة ٨٤ قرئنا مسرورين وحمدنا المولى عن سلامتكم امالية عندنا ثم مرسالكم بوليصة عباره مائة وعشرين ليرة مجيدية مجد تاريخه لم قبضناها ما كان مأمول من الجناب ان تجعلوا عاقبة هذا المقدار لانه صار ماضي مدة طويلة من وقت الضمان حتى لا يوافقنا ان نقبض الاجل الاسالف يوم الاستحقاق نقدا نرجوكم ان تعملوا جهدكم وتجبروا مرغوبنا وخلاف ذلك لا نقبل عذر من عندنا الجميع يبلغوكم الاشواق تعرفونا بما يلزم واطال الله بقاكم ودمتم ثم ... فهمنا كم ان تحرروا الى حماة والى نابلس والى كل الجهات في طرفكم بخصوص يوسف المعلوم بان يجروا التفتيش عليه واذا وجدوا يرموا القبض عليه بواسطة الحكومة السنية ويعرفونا حالا بالتلغراف اولا و بعده نجري اللازم بطرفنا

(٧٢) في الزوابع

اعلم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضا كسائر الرياح من مكان الى مكان وتسمي (٢) إعصارا ايضا والمتاخرون من الحكماء سموا التي تقع على البحر زوبعة البحر او

(١) تحرروها (٢) وتسمى

الزوبعة البرية والتي تقع على البحر زوبعة البحر او الزوبعة البحرية وهي هائلة مفزعة تقلع الشجر وتحملهُ بدوي (١) على نفسه الى مكان عال من الجو وتهدم الحيطان كالريح العاصف المتقدمة والفرق بينهما ان الزوبعة تدور على نفسها وتلتوي والاخرى شديدة العصف فقط (٢) والزوبعة تثير التراب وترفعهُ الى السماء كأنهُ عمود وكذلك ترفع الماء من البحر على شكل مخروط وتحمل الناس والحيوانات والخشب والحجارة ونحو ذلك . حكي ان زوبعة وقعت بزوبعة حملت مسماحاً من بيت وطافت به حولهُ ثم وضعته على سطحه من غير ان تتلفهُ

(٧٣) كتاب تلميذ الى والده

ولدي الاعز الاكرم حرس الله لي ذاته

بعد التماس فواخر دعواتكم لوالديه اعرض بحوله تعالى ورضاكم عدت الى المدرسة منذ ورًا وابتدأت بمطالعة دروسي بسبب النعس وحسن العافية واذا احدث بصيرٍ لا وتكم لاعرف لكم مما (٣) في فؤادي من الاستعداد للاجتهاد بالعلم حتى احرز ما وعدتكم به من المواعيد حين فارقتكم وايقنوا انى لا اخلف بوعدي معكم لكوني احكم حد صادق وانى لكوني بقي على ثلاثة اشهر لنهاية العام المدرسي فالواجب ان امهد نصر باتمام مثلي لامال المكافأة حررتهُ لم تتمام النعمة كونوا على راحة بال من نحوي وهبوا و من تحياتي الى جميع الاصحاب والاحوان ولا تقطعوا شئ ن الاطمئنان عنى وبدء هذا الذي لا يزال رافعاً اكف الدراعة لعزته تعالى حفظنا لحياتكم حررتهُ بسلامة تامة بد ما حضر وجه الاختصار الاحص منكم الرضا وحفظ الله عزيز وجودكم ولدكم

(٧٤) رقعة حساب

(٤) من سعادة الناظر لي تفتيش

بتاريخ ٢١ نيسان ١٨٨٤ عدد ٥٩٠ وفيه اصيف بحسابات ١٥ مايو ٣٧٥٠٠٠ غرش حصماً لجهة طرفكم قسمة غرش ١٥٠٠٠ فقد رفص سعر الساع بعده وقع انقصار السعر ثلاثية رطل من تلك الخواجات دبور وسوراس سعر القنطار ٢٥٠ غرش عملة صاح بشروط ان كافة مصاريف النقل والمثال من محل وجوده لحد المحطات تكون على طرفه والاستلام تكون بحسب حالة القطن التي يوجد عليها بدون حصول ادنى تعللات في

(١) ماءها تحملهُ ربوى (٢) فقط (٣) عما (٤) بحروفه

الاستلام وبناء عليها ذكر وعلى ورود السمر الحريه قد عصى لحاب و ل لملك فرمان الصرف للاستلام عقتصاه من جهتكم و وصى تحريره حضرتكم للعلوم بذلك و وصول حاب الوكل المرسوم و بده الفرمان المار ذكره مرى تسلم لمقدر المحكى ء ه محسب الشروط التي توضحت آنفا بعينه وزن تعمل و انتهاء كل وم صدر تكون ما ء ى وريه ونم عليه من حسابه دا بعد الاستلام و كم من ء عند لصرف على بد الجميع وبموجب الفاتحه المذكورة و سدا ى الشوة محسابات مروكم مما لاصول ارعيه ورد الاسعار اللازم عن ذلك

(٧٥) في علم الخط

العلم حفظك الله عرس نفيس به كل احد فعالك به لا ماقيمه جوهر والعلم جنس تحته انواع منها علم الادب وهو علم يحترز به عن الخلل كلام العرب لفظا و به وينقسم الى اثني عشر قسما جمعها بعضهم بقوله

نحو وصرف ء وعن مده بعه م شعاى وو من سعر الش
سكذا المه لى بيان امسد وقه ارمي هذا العلم عرب احصاء

ويذكر من هذه العلوم الخمس فنعوس ا خط هو علم يعلو حفوس الاماء ل ان اول من كتب الخط العربي مرا مره ه الا سار وحده ه اسلم من سدره من اهل الح ة ثم ب س ه قدم المعره حده عر اساه وقدم مكه اه والخط رس صاحبه وعلد ذلك قال قسهم

الخط ى تا بعد كاسه وه خط نفس من مدفوب

واحسن من اتقن هذه صناعه و محمد بن علي بن مقله و الامام المقتدر بالله بضرب به المثل في حسن الخط ال ام هو و بعال الكاتب من اهله الكوفى لى هذه الصوره له انه لم

(٧٦) منشور من مجلس الداخليه

(١) اصدر منشور صدرته ه ما ما ه في الداخليه ات في المدن والقرى و بلدن وغير

انه بنا على ما تستدعيه نظام لتحسين الادارة ادداره

(١) بحروبه

من النظاره قد صار منع ذبح الحيوانات على شواطئ الترع والانهار ومن الآن فصاعدا بكافة الجهات وينبغي ان يكون الذبح دائما في السلخانات واما الجهات التى لم يوجد بها سلخانات فالذبح بها يكون في الجهة الجنوبية من المدينة او البندر او القرية داخل الغيطان بعيدا عن السكن وما نتخلف عن ذلك من الدم والمواد الباطنية يصير القاؤه في حفر ويغطى بالطين مع تنظيف محال الذبح وقد كتب في تاريخه لجميع الجهات بالاجراء كما ذكر وبالجملة هذا للمبادرة باتخاذ كل الطرق المؤدية لتنفيذه ايضا وتعمل على مقتضاه بعموم جهاتكم بدون ادنى مخالفة او اهمال فيها ٤ مايو سنة ١٨٨٤ (٨ رجب سنة ١٣٠١)

الامل من حضرتكم ان تنظروا الى اخينا فلان وتلمحوه بعين العناية وان تمهدوا له السبل التي تمكنه من الوصول الى قضاء الحاجة المرسول من اجلها

(٧٧) جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسلة جبال تنتدى (١) بالقرب من جبال النصيرية من وادي قامة الناس ودير الحميرا التي (٢) تمتد اليهما السلسلة جنوباً وتنتهي في وادي الليطاني ولسان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد السلسلة الى نواحي صفد جنوباً وتنحرف الى جهات نابلس شرقاً والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر وفي هذا السهل يوجد جبل منفرد يزعمون انهُ الجبل التقي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية وطولهُ من بلاد عكار الى جبل الكرمل وعرضهُ خمسة وار بعون ميلا من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع واعلى رؤوس جباله جبل عامل الكائن فوق مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعه نحو ١١ الف قدم

الياس يوسف قطاع

(٧٨) منشور في ايرادات بيت المال

(٣) ان مصالح الحكومة ارتكاناً على البند الثامن الفصل الثالث من القانون الهمايونى الذي يقضي بان ما يضبط نظير رشوة معطاة الى موظفي الحكومة يسلم الى بيت المال قد اعتبرت الى الان بان تلك الرشوة هي من حقوق بيت المال لاكن بما ان كلمة بيت المال المستعملة في القانون العثماني لا يراد بها مصلحة مستقلة عن الحكومة بل حقيقة معناها خزينة الحكومة بناء عليه قد تقرَّر بان ما يتحصل من هذا القبيل يضاف بحسابات جهات التحصيل لايرادات الحكومة الّا اذا كانت تصدر احكام من المجالس بتشبيهه الى غير ذلك

(١) تبتدئ (٢) اللذين (٣) بحروفها

و بالمثل المالع المطلوبة مر الحكومة الى موطفيها المتوبيين على عير ورقة المنسوبة لحد الان
اى مصلحة بيت المال بسبب سوء مفهومية ممى الكلمة بهده تضاف من الان وصاعدا الى
ارادات الحربية تحريرا في ٤ مايو سنة ٨٤ هدا صورة المنشور الصادر من نظارة المالية
الى الجهات عموما فيلزم الالتفات من الخدمة المناطة بهم عده الاعمال بكل مصلحة عراعة
الاجراء وفقاً لاحكامه بدون تساهل ويكون معلوماً بان نظارة المالية ستراقب هدا العمل
بواسطة مفتشيها حال تجولهم بالمرور بجهات الاقاليم و لمصالح ومى تحقق لها حصول التقصير
من اي جهة او الاجراء بخلاف ما هو منصوصاً به فتكون محوره عحاكمة المتسببين ويرتب
الجزاء لقانوني عليهم فعلى باشكاتب ورئيس حسابات وعمال كل مصلحة ان يجعلوا بذلك
كل الاهتمام لكي يتخلصوا من عوايل الذنب

(٧٩) اعلان في تنظيف البلد

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تمهيد كل ما ذكر بغير تراخ او اهمال حتى
تكون البلاد بحوله تعالى واعتنا رجال الحكومة امنة من يحل بسمائها الصحى ويكون معلوماً
لدكم عموما ان المخالفه في هدا الامر المهم تؤدى لمسؤلية عسيره

(١) منشور اصدرتهُ نظاره لجميع مصالح الحكومه فى شان صرف الاصناف من
مطبعة بولاق وهو

حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها عيرانيه الحكومة العمومية اعتبارا من سنه
١٨٨٤ فالاستثنا المقفود له بند ١١ فصل ١٢ من التعليمات المختصة عصالح الحكومه صار
لاغياً وبناء عليه فمن اول يناير سنة ٨٤ سري عليها جميع الاحكام المتعلقه بأديه اللوازم
من مصالح الحكومة و بعضهم وحيث ان كافة المصروفات التى تحرجها المطبعة صار احتسابها
من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات ثمن
الاصناف التى تصرف لهم من المطبعة بل تصعف الجهات تلك الاصناف بحساباتها الوجه
ويلزم الجهات ان تحرر تمام الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والوصل الدى تعطه عا
تسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقه لبعضها ليتسنى مراجعتها ومضاهيتها
(ومضاهاتها) على بعضها

اعلان من نظارة المالية تمهيدا للاهالي الساد في ١٣ مارث سنة ٨٤ من عوائد
الاملاك تعلن نظارة المالية للعموم ان سيبدا جرد ماله بدر الفاروق و تلمس وتسمير ها

(١) بحروفه

من يوم الاربعاء ١٤ مايو سنة ٨٤ ويستمر الاجراء الى الانتهاء

(٨٠) الصنائع عند المصريين

من اجل الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى . البناء والهندسة . وقد بقي الى يومنا هذا من اثار ابنية المصريين الجبارية شيء كثير مما يدل على براعتهم في هذه الصناعة ومهارتهم في الهندسة ومن اعجب ابنيتهم الاهرام الموصوفة بالشهرة وهي كثيرة واعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة الجافية يكون طول الحجر منها ما بين عشر اذرع الى عشرين ذراعاً وسمكهُ ما بين ذراعين الى ثلاث وعرضهُ نحو ذلك وقد وضع الحجر على الحجر بهندام ليس في الاماكن اصح منهُ

وكان المصريون يتخذون هذه الاهرام مقابر لموتاهم فانهم كانوا يعتقدون بقاء النفس من بعد انفصالها من الجسد

(٨١) حكاية غريبة

اتفق ان بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينته على الغرق وفيها مؤمنون وكفار فتحير في امره ثم اتفق معهم على ان يطرح بعضهم بعضاً ويجعلهم حلقة ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع عليه آخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر ونجا المؤمنون وصورة الطرح تعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان مؤمن وكل منقوط مكان كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة من اول البيت المذكور ويدور فيهم مرة بعد اخرى

(٨٢) الذئب والخروف

حكاية الذئب مع الخروف	رسمتها باجمل الحروف
كان الخروف عند نهر شرب	والذئب فوق ريحه واقرب
فقال يا خروف حين جاء	يكفيك عكرت علي الماء
قال له الصوف لهذا الضاري	الماء من عندك نحوي جاري
وكيف قلت انني اعكر	ذكرت يا سرحان ما لا يذكر
قال لهُ الذئب وكم تشتمني	اما علمت يا خروف انني
يكفيك ان شتمتني عاماً مضى	فكم قضى بدلت فيك بالرضى

قال الحروف نفصيح الالسه — الى مولود ـــده الـــه
ومد ذاك الذئب راد عصــا — واشتد عيدا فى الملا وعصا
وقال ان لم تلك انت الشاعا — كان ابوك او احوك ر عـــا
او احد من اهلك القـــاح — عليهم اللصـــة فى الصباح
وكر واعتان الحروف دالما — ر كل لحم ومص المصـــا (١)
ونظر الى الظـــالم والمظلوم — واحكم عا ترى من المســلوم
وقل لاهـــل العقل والفتوه — احسن ما احسن الفتى بالقوه

(٨٣) كتاب تجاري

(٢) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم اخواجا ولان الحترم دام بقاه
عب التحيه بالاكرام نعرض موكدس حرر رقم ٢٥ البارح مع شرح عان وعرفناكم
عا لزم بوقته عساه مع هذا ندكم السلامة وحا لكم بومور المد واسعر ور ــسعر مرمر
تحرير كم رقعة ٢ .. تلوناه وشكرنا البارى على بدوام صحتكم مرسالكم حمـــه ق اطاهر
كثيره وقطا حيد وصحا عاما ورفع الاجرة الى حد اله حسب امرتم وحالا ادرا
لتصريفهم وصرفنا حا ب كثره سعر ٨ الرطل وحا ب ه سعر ١٥٠ طال وان شاء
الله بالاتي نقدم لحانكم السدر مع القسمه او نسة او درره حسب .. ووفق لنا هذا ولا
حدفه نعرض الآن راجين من حضرتكم ارفادة عن اسعار واحوال ... مهما لزم
من احدم شرفونا بها والباري تعالى بقاكم ودمتم سالمين
وان على الحاين صار

(٨٤) صوره التلمذ الجد وما يجب عليه من الاعمال

وافوض امرى الى الله

من الواجب على الطالب لحسن اتمام حياته وانارا ماله على اسلاف ... علم حال
معلم ووالديه وعليه ان يجهد نفسه كي لا يعصى ربه ... معصيه ... حال ...
... تعالى وعليه ان يتصف الى ما ... لطف المعاشرة و ... الاطباع ... من العز كه
مع ارفقه التلامذة وان يكون على ... لاحتراس من لا ... عرضة او يمس ...

(١) المعطب ٢) حروفه

آدابه وكالات خلالهِ بعيب ما وعليهِ ايضاً ان لا يرخّص لنفسهِ رغائبها حتّى بعد زوال هذه العابرة يقبلونه (١) في الاخدار العلوية

رقعة

ورد الينا كتابكم الذي فيه تأمرون بان نسلم فلاناً (٢) مصلحة فلان الذي تركها لعلة مرض فبعد التروي توقفنا عن انفاذ (٣) مطلوبكم واستصوبنا وضع ناقله بضع ايام لان الانسان المقدم منكم لا يقبل شروط القبول ولربما ان المصلحة لا تلائم درجته ولا اهليته فنرجو المعذرة لوقت آخر وحفظ الله عزيز وجودكم حرر في الاسكندرية في ١٩ ابريل سنة ٨٤ اخوكم

ان الله تعالى كون الانسان من تراب الارض وخوله نفساً حيّة وزينهُ بافخر العطايا الصالحة واحسن المزايا الفاخرة عن خلافه ووعده سبحانهِ ان احسن العمل وقهر ذاته حبا به تعالى اه

انّ انفاس المرء معدودة وايامه مملوءة من نكبات الدهر حتى يحرزهُ قبرٌ ضيّق يغيب فيه الى ما شاء الله

(٨٥) علماء المسلمين

فمن اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب بن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن اجود مصنفاتهِ كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكريه وكتاب الفلسفة الاولية واشهر منهُ ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي ٩٥٤ لميلاد والذي فاق على من سبقهُ في علم الفلسفة وفي الطب ايضاً هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس ولهُ من التأليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفا في الحكمة وكتاب النجات (٤) وتصدى للطبيعة والهيئة والهندسة وعنهُ نقل الافرنج اكثر ما عندهم

(٨٦) اعلان من ناظر مطبعة بولاق

(٥) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتباراً من سنة ٨٨٤ (٦) فلاستثناء المجعول لها ببند ١١ من فصل ١٢ من تعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناء عليه فمن اول يناير سنة ١٨٨٤ تسري عليها جميع

(١) يصلونهُ (٢) بان نسلم الى فلان (٣) انفاذ (٤) النجاة
(٥) بحروفه (٦) يريد سنة ١٨٨٤

الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما ان كافة المصروفات التي تخرجها المطبعة جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تصيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكل الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والايصال الذي تعطيه بما تستلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرًا في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٤

ناظر المالية

(٨٧) قصة مبتورة

(١) اقبل طفيل الى صيغة فوجد بابًا قد ارتج ولا سبيل الى الوصول فسال عن صاحب الصيغة ان كان لهُ ولد غائب او شريك في صمر فاخبره انّ لهُ ولدًا ببلد كذا فاخذ رقًا ابيض وطواه وطبع عليهِ ثم اقبل متدللًا فقعقع الباب قعقعة شديدة واستفتح .

الكنز الثمين

دخل رجل على رجل فقال لهُ قم بنا الى خارج الدار نكتشف كنزًا قد عرف به احد السحرة واعلمني بمكانه فخرج وصاحب البيت وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصلا الى مكان الكنز وشرع (٢) بحفرانه واذا اتيا على آخره وجدا صندوقة صغيرة فيها من الجواهر ما لا يحصاه (٣) وصفه ووصف فاقتسماها بينهما وذهبا (٤) كل منهما الى حال سبيله

(٨٨) رسالة تجارية

(٥) جناب الاجل الافخم اخواجا فلان العلاني دام وجوده للدوام

عب سؤال شريف خاطركم واهداكم مزيد الاشواق والسلام المرجو من جنابكم ان ترسلوا لنا نحو خمسين قنطار قطن اشموني وثلاثين بالة وخمسة عشر ماكي مع تعريف اسعارها ومصاريفها التي تصرف عليها وخمسين اردب ذرا صفراء وعشرين بيضاء ومائة وخمسين حنطة بلدية وسبعين فول صعيدي وعشرة بحيري وعانية وعشرين حمص وبرميل زيت قطن وبرميل زيت حار اي زيت بزر كتان وخمسة عشر سمسم وبرميل سيرج وعرفونا عن سعر الكتان بطرفكم وعن بزر القطن وعما يطلب وسعى برواج من

(١) يعرفونه (٢) وشرعا (٣) يحصيه (٤) ذهب (٥) يعرفونها

محصولات بلادنا السورية وبذلك تجعلونا ممنونين بحر افضالكم ودمتم سالمين

(٨٩) غيرها

(١) جناب الاجل الماجد كريم الشيم الخواجا عزيز المحترم دام المولا وجوده
بايدي المسرة اخذت اسطركم العزيزة المورخة في ٦ الحاضر ومن ضمنه بويصة لامرنا على الخواجا جرجي فنهار تاريخــه اعرضناها على القبول وغب القبض نعرفكم ثم المرجو ان تعرفونا عن اسعار الحرير البوخاري بطرفكم حتى اذا وافق نطلب من حضرتكم ما يلزمنا ثم صار تاريخه حضر البابور الفرنساوي من جهة الاستانة وصحبتهُ بالة غزل احمر لحضرتكم فنهار غدا صرنا نخلص عليها ونقدمها لحضرتكم صحبة الكومبانية المرجو تطميني دائما عن احوال طرفكم حتى نكون على بصيرة هذا ما لزم الآن اعراضهُ سرعة شرفونا بما يلزم من الخدم ودمتم

ابيات حكمية

لا تقــل قد ذهبت اربابهُ	كل من سار على الدرب وصلْ
ليس من يقطع طرقا بطــلا	انمــا من يتقي الله البطــل
ترومين ادراك المعالي رخيصة	ولا بد دون الشهد من ابر النحل
ليس كل ما يطلب المرء يدركهُ (٢)	تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

(٩٠) رفعة الى وكيل نظارة الداخلية

سعادتلو افندم حضرتلري

(٣) بافادة سعادتكم المورخة ١٧ الجاري عدد ١٦ المرسول معها اربعة نسخ من لائحة الادارة اثنين باللغة الفرنساوية واثنين بالعربية ترد ثلاث نسخة من كلاهما للمدرسة الطبية وبالاطلاع على النسختين الفرنساوي وجد انهما ليستا من عدد اللائحة بل هما من لائحة اللجنة الصحية وحيث الامر كذكرها هو بالذات مع هذا لاثلاث نسختين سواهما من لائحة الادارة لاجراء ما يلزم نحوها واما النسختان العربي فانهُ صار بقاءهما بهذا الطرف لحين ورود النسختان الفرنساوي يصير توزيعهم على حضرات حكمــاء المدارس افندم

---

(١) بحروفه (٢) ما كل ما يطلب الانسان يدركهُ (٣) بحروفها

(٩١) بعض امثلة

رأس الحكمة مخافة الله والفهم صالح لكل من يعمل بهِ . اسمع يا بني ادب ابيك ولا تبعد فرائض امك . الرب يعطي الحكمة ومن وجهه المعرفة والفهم يا بني لا تضجر من ابيك ولا ينحلّ نشاطك منه ومحك فان ربنا يؤدب من يحبهُ ويضرب كل ابن يقتبلهُ . مغبوط الانسان الذي وجد حكمة وسعيد امرء الماثت الذي قد عرف فطنةً . لا تمتنع عن ان تعمل احساناً با محتاج ما دامت يدك لها مكنة ان تعين مع البار تكون باراً ومع الذكي تكون ذكياً ومع المختار تكون مختاراً ومع المعوّج تتعوّج . ارحل العداوة تحدر من يستعملها مع موتهِ الى الجحيم لعنة الرب في بيوت المنافقين ومنازل الصدّيقين تبارك

(٩٢) قدوم امير على امير

قدم امير على امير فكتب رقعة فدفعها الى حاجبه ليوصلها وفيها :

اذا شئتَ سلمنا وكنا كريشة من تلقها الارياح في الجوّ تذهبُ

فقال للحاجب قل حمت (١) جداً فكتب اخرى وفيها :

اذا شئت سلمنا فكنّ كصخرة من تلقها في حومة الماء ترسب

فقال قل لهُ ثقلت جدا فكتب اخرى وفيها :

وان شئتَ سلمنا وكنّ كراكب متى يقض حقاً من لقائك يذهبُ

فقال لهُ اما هذا فنعم فائدتهُ

(٩٣) في صفاته تعالى عز وجل

اعلم ايها الانسان انك مملوك وليك حاكم وهو خالق العالم وكل ما في الكون وانهُ واحد في الازل وليس لكونه زوال ويكون مع الابد ولا الى بقائه فناء وجوده في الازل والابد واجب وهو لعدم به سبيل وهو موجود بذاته وكل واحد اليه محتاج وليس لهُ الى احد احتياج وجودهُ بهِ ووجود كل شيء بهِ انهُ تعالى عالم بعدد رمال البحر والقمار وقطرات الامطار وورق الاشجار وعوامض الافكار وسائر ذرات الرياح في علمهِ ظاهرة مثل عدد النجوم في السماء هو الله الجبار حمداً لهُ قد ملأ الارض الى الانسان سكناً واولاده ان يجعلوا منازل ومدناً واصبحت مدائنهُ على سطحها كالنجوم

(١) حمت

الزهر في القبة الزرقاء والازهار النضيرة في الروضة الفناء حمدًا تضوّع اريجهُ فعطر الاكوان وحملهُ تسيمات التسبيح الى المقول فصاح لسان الحال سبحان سبحان حمدًا لمن الهم اولياءهُ العظام وانبياءه الكرام وانصارهُ الاعلام علام

رسالة

غب اهداء درر تحيات سنية فاخرة واداء غرر تسليمات ذكية عاطرة وفرط الاشواق الوافرة الوفية الى الحظوى بمشاهدة انواركم الزاهرة على كل خير حزيل انهُ بالطف اوان واظرف آن تشرفنا بكتاب حضرتكم الحاوي بشائر الاطمئنان عن انشراحكم تلوناهُ فرحين وجميع ما ذكرتموهُ وعن خلوص المحبة والوداد اوضحتموهُ صار قرين الافهام بواجب الامتثال ومن خصوص ما تكرمتم بهِ من دخان كان وصولهُ حسب افادتكم وحيث وحدة الحال فما كان يلزم تصديع خاطركم وعلى كل الاحوال ما لنا الا شكر افضالكم واطال الله تعالى بقاكم للداعي فلان

(٩٤) صورة بيورلدي

(١) المنهي الى مختار واختيارية قرية الفلانية

هذه السنة المباركة قد تعين رافعها فلان اغا لقريتكم لاجل حفظ مزروعاتكم الصيفية والشتوية فيلزم تكونوا انتم واياهُ يدًا واحدة بكامل الامور لا سيما تعداد الصيفي الموجود وثبت دفتره بدون معذورية احد واستيفاء البدل بموجب النظام والقوانين السنية الموضوعة بدون زيادة ولا نقصان وحين رجاد الحبوب على البيادر يلزم الدقّ بعدم اضاعة حبة الفرد ومن بعد الدراس يصير رتم البيادر الى النهاية وبعد ذلك يتوزّع و ينقسم لكل بيدره بوجه الحق والحقانية ويعطى لجانب الميري حاصل الشرعي والحذر ثم الحذر من المخالفة فتكونوا انتم تحت اشد المسئولية

(٩٥) رسالة طلب

بعد استعطاف الخاطر بالاحترام الوافر اعرض انهُ لما كان اصحاب الادارات الواسعة وارباب الحال التجارية الكبيرة نظير سيدي هم الذين يبثون الرغبة في قلوب طلّاب العلم بما يستخدمونهم في بعض الاعمال وهم الذين يبعثونهم على التوغل في العلم الذي يميلون الى خدمة فيما بعده رايت ان ارفع اليك عرض (٢) هذا اثر فراغي من دروسي وتحصيل الشهادة

(١) بحروفها (٢) عرضي

امواصلة طه بصا راجياً ان تحملني فيعداد مأموريك فانى قد وعلت في المسائل الحسابية واستقسب (١) فى صاعة امساك الدفاتر وبذلت الجهود في الحط حتى صرت اجوده وذلك ان ميلي كان منصرفاً الى خدمة المحال التجارية او الصرافية وفي الشهادة المدرسية الواصلة طيه يطلع مولاي على حقيقة الحال و باطن الامر هذا ولا زال سيدى مناط الامال واطال الله بقاه ودمتم سالمين افندم

(٩٦) فصول لابن عبد ربه

لفضل ان يحص بفضله من شاء ولله الحمد فيما اعطى ولا حجة عليه فى منع كيفما شئت فاني واحد امرى خالصه سر برني اري ثقة تاه سروري و دوام النعمه عندك دون ما عندى لا ازال ابقاك الله اسال لك ب ليك فره اتوقف توقف الجمعة منك من المونه ومرة اكتب كتاب الراجع منك الى الثقه والمعتمد منك على الفضل لا اعدمنا الله دوام عزك ولا سلب لذ ما حجا لك ولا احلا من صم به فا لا تعرف ان نعمتك ولا نجد للحياة طعماً ان في ذلك و ان كانت الرغبه الى شر من الناس جدا ولاً لقد حمل الله الرغبه اليك كرامه وعزا لانك لا تعرف حرا فقد به دهره الا سمحت مسلتهُ بالعطيه وصنت وجههُ عن الطلب والذله

(٩٧) طلب مأموريه

(٢) لجانب نظارة الرزى البهيه

اعرض عندكم هذا بـ حمله سنوات مشغول بخدمه المسعر ... متعددة وقمت بالخدم باحسن اسلوب على قدر امكانى ان كان له العربى و التركى حسن الخط وفن الحساب ومسك الدفاتر بجميع ما يلزم و ما يلزم للمأموريه الحاصل بها كما هى جهها بموجب النظام والتعليمات المقتضيه بهذا الشان وفيما كنت مستخدما فى نظارة امانة الاعشار كاتب ثانى اذ الغيت نظارة المشار اليها ولزم الامر ان سلم الحسابات والدفاتر لجانب الولايه اقتضى انى تممت خدمتى على ما سعي ومن بعد ذلك بقيت بدون مأموريه لحد الان وحيث بلغني ان مأمورية الرزى فى قضاء رقة الشام لجانب قد انحلت و يلزم لها مأموراً مخصوص يقوم بهذه الوظيفة فى عهد جدكم التامر نتقدم عريضتى هذه ملتمساً اكون خادماً لها بحسن الخدمة التي ترضي سعادتكم باى يوم كان ملتمساً ان ... ما يلزم

---

(١) واستقصيت (٢) بحروفه

من الدفاتر والنظامات السنية والتعليمات اللازمة والمقتضية لهذه المأمورية و بذلك تكسبوا خير دعانا والامر لمن له الامر افندم

(٩٨) رساله تعزية وجوابها

جناب الاعز الاكرم طال بقاؤه

عب الشوق الى مشاهدتك والدعاء بدوام عافيتك ابدي انهُ قد ورد الي خبر وفاة المرحوم والدك فكدرني ذلك كثيرًا لما كان بيني وبينهُ رحمهُ الله من الالفة ولكني فرحت اذ كان باقيًا لهُ ابن نظيرك يتبع طريقة والده ويبتعد عما ينقض تربية اصلهِ وحيث ان الموت امر محتوم ليس منهُ فرار فالاجدر بالمصاب التسليم لقضاء الله تعالى فرِّد الجزع يا بني بتعزية صلاح المتوفي (١) تعمده الله برحمتهِ واطال بقاءك من بعده في ظل نعمته بمنه وكرمهِ

الداعي

الخوري فلان

اطال الله بقاء الاخ الاعز

ابدي بعد السلام اني طالعت رسالتك المترشحة من صافي خلالتك والذي ذكرتهُ من شدة ما لحقك من الغم واصابك من الكدر والنكد انما هو نفس ما يعتقد في كل من كان نظيرك مودةً وكرم سجية ابقاك الله وامتع بك بمنهِ ان شاء الله

الداعي

فلان

(٩٩) وصف منتزه رستم باشا بجوار بيروت

ايها الحبيب العزيز حفظك الله

قد اعلمني البعاد ما يثير الحب في القلب من شوق ويهيج فيهِ من وجد ويبعث عليهِ من هيام حتى ما ارى مقتضيًا لايضاح حالي هذا بالتسبيب ثقة بان قلبك معروف بمثل تلك الحال وتيقن ان نفسك مصبغة باللون الذي انصبغت بهِ نفسي فاعدل عنهُ الى ذكر متنزه ذهبت اليه من بضعة ايام مع لفيف المدرسة وهو حديقة غناء على شاطىء بحر بيروت وتعرف بجنينة الباشا لان رستم باشا ثالث متصرف لبنان قد اشترى بقعتها وغرس فيها انواعًا من الرياحين واصنافًا من الاشجار احتلبها من بلاد مختلفة وجعل بين المغارس المنتظمة طرقًا مفروشة بالحصى وفي وسطها مقعد مستدير عليهِ قبة نباتية خضراء واطلق

(١) المتوفى

للناس الاذن في دخولها والتفرج عليها في هذه الروضة الناضرة قضينا ذلك اليوم الذي توفرت فيهِ دواعي المسرات وبدلت فيهِ اسباب الانشراح فاحد كل تلميذ من راحة هذا اليوم وسمة عطلته اقداماً على التفهيم وحدا في التعلّم وارتياحاً الى اصطياد الشوارد فكان كرقدة هذه اعطت الجسم قوة والفكر جلاءً وما احسن ما قيل الى لاجم فكري شيء من اللهو حتّى اقوى به على الحق المحب الى رؤياك

فلان

(١٠٠) رسالة اشواق

الجناب العالي والمقام السامي ادام الله تعالى بقاءهُ

عب اهداء لطائف الدعاء والثناء واستعطاف الخاطر العاطر الكريم واستمدا صحة ورفاه الوجود السليم المعروض لمكارمكم ان تتفضلوا كرماً بالسؤال عن حال هذا الداعي القديم والمحسوب المستديم فانهُ بحمده تعالى وبحسن الانظار السنية حائزاً (١) على كمال الصحة والرفاهية ملازماً وظيفة الدعاء بدوام بقاكم وسموا ارتقاكم (٢) وحفظكم من كافة الاخطار والاكدار ما تعاقب الليـــل والنهار راجياً عدم هجره من لحظات الفكر الخ واسعاده بالمشرفات السنية ودمتم بحفظ باري البرية اوقدم

(١٠١) القرن التاسع عشر

هذا هو قرن التاسع عشر الذي بلغ اعلى مراتب الكمال وارفع درجات المعالي والفخار وجلس على رؤوس الادهار سلطان القرون وتاج المجد المدون صاحب الوجه الوسيم والفوز العظيم وكيف قد بلغ هذا المجد النادر وتبوأ ذلك المقام الشامخ هو العلم الذي مهد لهُ المسالك والذي اوصلهُ الى ذلك

(١٠٢) النجابة

سال شيخ تلميذاً كم الفاً في ساعة التنيســد بعد ان تردد برهة وحنا راسهُ والتفت يمناً وشمالاً عشرة الف فصفعهُ الشيخ كف وقال لهُ لقــد كفرت ا حمول ثم خرج الولد باكياً فصادفهُ تلميذ اخر فلما راه على تلك الحالة قال لهُ ما لي اراك باكياً فقال لقــد ضربني الاستاذ فسالهُ لماذا فاجاب لاني قلت لهُ ان لنا عشرة الف فقال لهُ ويحك لقد

---

(١) حائز (٢) قاكم . . . وارتقاكم

كفرت الا تعلم ان المنا واحد فاجاب التلميذ البليد انني قلت انهُ عشرة ولم يرضَ فكيف يرضى بواحد

(١٠٣) وصف مجموع ادبي واستحسان العلماء لهُ

ا ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ن و ه ه
لا لا ي

حماوة للفضلاء بمجاني الادب . هي الاعمال يشتد ازر ذويها بما يرون من تنشيط انصار التقدم واحياء النجاح وهي الهمم تتعلق بالمطالب الشريفة اذا انس اهلها من القوم ميلًا اليها واقبالاً عليها . وبعد فلما انتظم عقد هذا المجموع بعوائد الباقاء ونضدت في سمطهِ درر الفصحاء ووصل الى ايدي الادبا ووقع تحت نواظر الفضلاء ذكرتهُ كافة الجرائد العربية وقرظت ما يتضمنهُ من الفصول الرائقة الطلية ووفدت علينا رسائل

(١٠٤) تابع

الاستحسان من بعض الاساقفة الذين لهم في العالم اشتهار وعند اهل العلم كبير اعتبار ومن كثير من الادباء الذين رنَّ ذكرهم في الاقطار وعلا مقامهم بين رجال الامصار فكان لنا ذلك اكبر تعزية تخفف عنا ما نلقاه من وعورة المسلك في تحقيق الروايات والتدقيق في ضبط العبارات وهي يد لهم على ارباب التدوين والتأليف تشهد بانهم وامثالهم هم الأولى يفتحون للاداب والمعارف سوقاً رائجة حتى تأخذ اريحية التأليف للفضلاء من علماء العصر فيهدوا البلاد كتباً اثمن من الكنوز واغلى من الزمرد والياقوت فنثني عليهم ثناء نخلده على هذه الصفحات عنه

حافظ تحسين حلمي

(١٠٥) الخطوط الفارسية

(١٠٦) حكم وامثال

رأس الحكمة مخافة الله . توكل على الله تكفك (١) لا يخلو المرء من ودود يمدح وعدوّ يقدح من كظم غيظهُ فقد حلم من حلم فقد صبر من صبر فقد ظفر دولة الملوك في العدل

(١٠٧) آثار آسيه

الاردن باحة بارض الشام في عرض الغوطه وسمايها وفضائها ظهره بيهاو بين بيت المقدس ثلاثة ايام حيا البحيرة المنتنة التي يقال لها بحيرة لوط ودوره البحيره ثلاثه ايام والجبال تكنفها ولا ينتفع بهذه البحيرة ولا يتولد فيها حيوان وقد يهيج في بعض الاعوام فتهلك اهل القرى الذين هم حولها كلهم حتى تبقى خالية مدة ثم يأتي سكانها من لا رغبة لهُ في الحياة وان وقع في هذه البحيرة شئ لا يبقى منتفعٌ به حتى الحطب اذا وقع فيها لا تعمل النار فيهِ البتة وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص بل يبقى طافياً الى ان يموت . رامهُ پير زاده

(١٠٨) سفر ابن بطوطه الى مدينه بلغار

قال ابن بطوطة كنت سمعت بمدينة بلغار فاردت التوجه اليها لارى ما ذكر عنها من انتهاء قصر الليل بها وقصر النهار ايضاً في عكس ذلك الفصل وكان بينها و بين محله السلطان اوزبك مسيرة عشر فطلبت منهُ من يوصلني اليها فبعث معي من اوصلني اليها وردني اليه ووصلتها في رمضان فلما صلينا المغرب افطرنا واذن بالعشاء في اثناء افطارنا فصليناها وأعقبنا باقي الصلوات بطلع الفجر اثر ذلك و يقصر كذلك النهار بها في فصل قصره ايضاً واقمت بها ثلاثاً وكنت اردت الدخول .

(١٠٩) وصف حلب لابن جبير

قال ابو الحسين ابن (٢) جبير في وصف حلب : قدرها خطير وذكرها في كل

---

(١) يكفك (٢) الحسن بن

زمان يطير خطابها من الملوك كثير وحملها من النفوس اثير فكم هاجت من كماحٍ وسلّ عليها من بيض الصفاح لها قامة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع تنزهت حصانة ان ترام او تستطاع منحوتة الارجاء موضوعة على نسبة اعتدال واستواء قد طاولت الايام والاعوام اين امراؤها الحمدانيون وشعراؤها فنى جميعهم ولم يبقَ الّا بناؤها فيا عجباً للبلاد تبق و يذهب املاكها ويهلكون ولا يقضي هلاكها وتخطب بعدهم فلا يتعذر املاكها وترام فيتيسر باهون شيء ادراكها هذه حلبُ كم ادخلت ملوكها في خبر كان ونسخت صرف الزمان بالمكان

(١١٠) اعتقاد وجود الله

اعلم ايها الانسان انك مخلوق . وان خالق . وهو خالق العالم وجميع ما في العالم . وانهُ واحد . كان في الازل وليس لكونهِ زوال . ويكون مع الابد وليس لبقائه فناء وجودهُ في الازل والابد واجب وما للعدم اليهِ سبيل . وهو موجود بذاتهِ . وكل احد اليهِ محتاج . وليس لهُ الى احد احتياج . وجوده به ووجود كل شيء بهِ

(للغزالي)

قدرة الله

انهُ تعالى على كل شيء قدير . وان قدرتهُ وملكهُ في غاية الكمال ولا سبيل اليه العجز والنقصان . وان السماوات السبع في قبضته وقدرته وتحت قهره وتسخيره ومشيئتهِ وهو مالك الملك لا ملك الّا ملكهُ (ولهُ)

(١١١) اسباب العداوة

قيل للشبيب بن شيبة : ما بال فلان يعاديك فقال . لانهُ شقيقي في النسب . وجاري في البلد ورفيقي في الصناعة . وقال رجل لآخر : اني اخلص لك المودة . فقال : قد علمت . قال : وكيف علمت وليس معي من الشاهد الا قولي . قال : لانك لست بجار قريب . ولا بابن عم نسيب ولا بمشاكل في صناعة (للثعالبي)

(١١٢) قطتان وقرد

قطتان اختطفتا جبنة ذهبتا بها الى القرد لكي يقسمها بينهما . فقسمها الى قسمين احدهما اكبر من الثاني ووضعهما في ميزانهِ فرجح الاكبر فاخذ منهُ شيئاً باسنانهِ وهو

يظهر انهُ يريد مساواتهُ (١) بالاصغر ولكن اذ كان ما احدهُ منهُ هو اكثر من اللازم رجح الاصغر ففعل بهذا ما فعلهُ بذاك . ثم فعل بذاك ما فعلهُ بهذا وهكذا حتى كاد يذهب باحبة فقالت لهُ القطتان : نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة . فقال : اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضى . وما زال يقضم القسم الراجح منهما كذلك حتى اتى عليهما جميعاً . فرجعت القطتان بخزي وخيبة وهما تقولان :

وما من يدٍ الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيبلى بأظلم

(١١٣) المودة والصداقة

قال لقمان لابنه : يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلاً صالحاً وانما مثل الخليل كمثل النخلة ان قعدت في ظلها (٢) اظلتك وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدتهُ طيباً (امثال العرب)

وقد جاء في كتاب الف ليلة وليلة :

المرءُ في زمن الاقبال كالشجرة والناس من حولها ما دامت الثمرة
حتى اذا راح عنها حملها انصرفوا وخلفوها تقاسي الحر والغبرة

قال زهير : الود لا يخفى وان اخفيتهُ والبغض تبديهِ لك العينان

قال آخر : احذر عدوك مرةً واحذر صديقك الف مره
فلربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضره

(١١٤) في الحكم

ما اكتسب احدٌ افضل من عقل يهديهِ الى هدًى او يردهُ عن ردًى (المستطرف)

المهلب بن ابي صفرة قال : عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الاحرار بفعاله

قيل : السخي قريبٌ من الله قريب من الناس قريبٌ من الجنة والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار (المستطرف)

من ظريف كلام نصر بن سيار : كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر . وكل شيء يرخص اذا كثر الا الادب اذا كثر غلا (من لطائف الملوك)

قال انوشروان : المروءة ان لا تعمل عملاً في السر تستحي منهُ في علانية (للشريشي)

---

(١) مساواة (٢) ظلها

قال بعض السلف : العلوم اربعة الفقه للاديان . والطب للابدان . والنجوم للازمان والبلاغة للسان (للاشبيهي)

(١١٥) خطوط مغربية

(١١٦) حكاية

قيل ان شاعرًا كان لهُ عدوٌ . فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق اذا هو بعدوه فعلم الشاعر ان عدوه قاتلهُ لا محالة فقال لهُ يا هاذا (١) انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سألتك الله اذا انت قتلتني امض الى داري وقف بالباب وقل : « الا ايها البنتان ان اباكما » . فقال سمعًا وطاعة ثم انهُ قتلهُ فلما فرغ من قتله اتى الى داره ووقف بالباب وقال : « الا ايها البنتان ان اباكما » . وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا ذلك منهُ اجاباه بفم واحد : « قتيل خذا بالثار ممن اتاكما » . ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه الى الحاكم فاستقرره (٢) فاقرَّ لهُ بقتاله فقتلهُ والله اعلم انتهت الحكاية

(١١٧) كتاب تهنئة

في جانفي سنة ١٨٨٤

الحمد لله وحدهُ سبحانهُ

حضرة الجناب المعظم الهمام المبجل المحترم السيد الاكرم . الوزير الاعظم سعادة السيد البركورور جنرال بحاضرة الجزائر دامت لهُ المعالي والمفاخر . والسلام التام ينهى لمقامك عزيد الاكرام . وبعد فالقصد من هذا الخطاب . التهنيئة (٣) لسيادتك بدخول هذا العام الجديد فانه يبقيه عليك دائمًا مباركًا سعيد (٤) . بدوام العافية والعز المزيد والسلام

علم الخط علم نفيس صاحبهُ رئيس

(١١٨) رفع دعوى الى جنرال

(٥) الحمد لله ولا يدوم الّا ملكهُ

الى حضرة السيد الجنرال فلان الحاكم الكبير بقسم كذا عليك السلام وبعد ان

(١) هذا (٢) فقرره
(٣) التهنئة (٤) سعيدًا (٥) بحروفو

المرأة التي تسمى الطريمه ست قويدر من دوار مربوت فرقة اولاد عقون حالية من الروح كانت نائمة بدارها فى ليلة السبت الاول من شهر التاريخ فى وقت الساعة الثانية عشر ليلا هجم عليها سارق فلما دنا من باب الدار فاقت من نومها فرات السارق فرمة بعمود ثم ضربها بسيف فى يده اصابها بهِ الى عضدها الايمن جرحها منهُ وفر هاربًا فشرعت فى النداء الى جيرتها فاتى اليها الاخضر بن الكباني ورابح بن سالم فلم يدركا السارق ولم تحضر امامنا الأ فى يوم التاريخ فلما فهمت مقالها على الشيخ المذكور بحثنا هل لها معرفة بالسارق او لها ضنّ فى احد فزعمت انها لا معرفة لها بالسارق ولا ظن لها في احد اصلا وبين دار الاخضر بن الكباني نحو مائة مسطرة وبين دارها ودار رابح بن سالم نحو مائه وخمسين مسطرة فارسلت المراة الى السيد وكل الدوه والسلام

(١١٩) رساله الى صديق

(١) الحمد لله وحده

الى المعظم الفاضل المكرم محبنا واعزّ الناس لينا السيد فلان شيخ عرش بنى فلان السلام عليك الاوفى ورحمه الله اضعافًا وبعد الذى نكون فى علمك فهو حامله ان شاء الله ان حامل البراءة من احبابنا قاصد السفر الى بلادكم لتفرج فى وطنكم خصوصاً فى الاسواق لكنهُ اتى من فرنسا منذ مده قليله ولا لهُ معرفه بلسان العرب فالمطلوب من كريم فضلك ان تقف معهُ وتجتهد به ما دمه عندكم وتفهمه فى الامور التى يسألك عنها هذا وجهى عندك والسلام من محبك ومريد الخير لك فلان شيخ المسيد ببلد مستغانم تاريخ اليوم السادس من شهر ابريل المسيحى الموافق لليوم التاسع من شهر صفر الاسلامى سنة ١٢٩٠ — ١٨٧٣

الخاتم حبر وان اراد محبنا رانلة او غيرها من الموس يبذل جهدك بحيث له ذلك والاجرة عليه كما سعى

(١٢٠) هذا عقد رسم بيع

(٢) الحمد لله بعد ان استقرّ على ملك السعدى بن عمر لغرار الساكن بقسطنطينة جميع الحانوت الشرقى الباب الكائن تجاه مسجد شيخ سيدى الرفس من حومه باب القنطرة داخل البلد المزبور لاستقرار التام صارت له بالشراء الصحيح والثمن المقبوض

(١) بحروفها (٢) بحروفه

حسبما ثبت تملكهُ لذلك برسم مؤرخ باوائل ربيع الاول من العام الماضي بخاتم وعدالة ذي الخاتم اعلاه عاينهُ شاهداه حضر بالمحكمة الشرعية امام الشيخ القاضي بها في تاريخ الواضع طابعهُ اعلاه وفقهُ الله . وشاهديه السعدي المزبور وصحبتهُ مي الهاشمي بن احمد التاجر الساكن بالبلد واشهد الاول انهُ باع من الثاني جميع الحانوت المزبورة بما لها من سائر الحدود والحقوق والمنافع الداخلة والخارجة عنهُ قديمًا وحديثًا بثمن قرّره لجميع المبيع وسائر حقوقه كما ذكر خمس عشرة مائة ريال فرنكية احضرها المشتري ونقدها للبائع نقضه منهُ معاينة القبض التام وسلم لهُ المبيع فتسلمهُ منهُ وحازه عنهُ حوزا فوريًا بعد الروية والتقليب والمرجع بالدرك حيث يجب ويلزم شرعًا شهد بما ذكر من علمهُ الخ

(١٢١) كتاب مديح

الحمد لله وحدهُ ولا معبود سواه

حضرة الامير الكبير . الجليل الخطير . الاسعد الاصعد . الامجد الاوحد . الاسمى الأسنى . سامي الذرى حامي الورى . مؤمن البلاد بوافي سطوتهِ . مغيث العباد بصافي معدلتهِ مسوّد وجوه الاعداء ببيض الصوارم . منوّر وجوه الاحسان بجواطل المحامد والمكارم الغنيّ لشهرته في الافاق . عن رقم اسمهِ في الطروس والاوراق . ادام الله ايامهُ الزاهرة وافاض على القاصدين غيوث مكارمه الماطرة . ولا برح الزمان بوجوده دائم المسرات . والبلاد آمنة مطمئنة تهمي عليها بحسن انظاره سحب الخيرات . امين و بعد اهداء تحيات يتأرج في سطور الطروس عبيرها . ويشرق في مطالع سماء الصحف منيرها تهدى الى مقامكم الاعلى . وقدركم المعلى . فالذي ابديه لحضرتكم السعيدة صاحا عن الزوال . وحملها محلًا لمناط الاماني والآمال . انهُ كذا كذا

(١٢٢) صورة عرض حال

(١) الحمد لله وحدهُ سبحانهُ وتعالى

حضرة المعظم الارفع المحترم الانفع سعادة السيد وكيل دولة بمحروسة قسطينة السلام التام وبعد فقد برر القضاء على مولاي احمد بن عبد الله المعربي من سكان البلد التاجر في الصباط باداء اربعمائة وستين فرنكه بوجه الضمان عن الحاج عبد العميد بن احمد التاجر

---

(١) بمحروسة

في العجم اسي محمد بن رواوي وان امتنع من اداء ذلك بيع عليهِ ما لهُ او حبس كما
ذاك برسم حكم شرعي مؤرخ التاسع والعشرين من ابريل المصرم من سنة التارخ
غرو ٣٣ ومن ذلك التاريخ الى الآن لم يدفع شيئًا وتصرر بطالب بذلك القول مع انهُ
لم يحصل منهُ على شيء بالكلية وحضر لديهِ في اليوم التاريخ صاحب الحكم وطلب تنفيذه
لكونهِ مسافرا ومحاصا لاحد دراهمه ودفع خمسة فرنكات امون مصروف حبس خصمه
المزبور والمطلوب اذًا من سيادتكم ان تأمروا حبس مولاي هذا وتلزموه بدفع ما وجب
عليهِ للطالب والسلام وكتب بامر ذى الخام وفقهُ الله وذى الخاتم هو السيد
احمد الحصر بن عبد القادر

تاريخ ١٨ من جمادى الاولى في

(١٢٣) هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوى

هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوى مما يحكى ان امير المؤمنين هارون الرشيد
خرج يومًا من الايام هو وابو يعقوب النديم وجعفر البرمكي وابو نواس وساروا في
الصحراء فرأوا شيخًا متكئًا على حمار لهُ فقال هارون الرشيد لجعفر اسال هذا الشيخ من
اين هو فقال لهُ جعفر: من اين جئت قال من البصرة قال لهُ جعفر. والى اين سيرك
قال: الى بغداد قال لهُ: وما تصنع فيها قال: التمس دواء لعيني فقال هارون الرشيد:
ياجعفر مازحهُ فقال. اذا مازحتهُ اسمع منه ما اكره فقال. بحقي عليك ان مازحتهُ
فقال جعفر للشيخ: ان وصفت لك دواء ينفعك فما الذى تكافئني به فقال له: الله تعالى
يكافئك عني بما هو خير لك من مكافأتي (١) فقال: انصت الي حتى اصف لك هذا
الدواء الذي لا اصفهُ لاحد غيرك فقال لهُ: وما هو فقال لهُ جعفر. خذ لك ثلاث
اواق من زهر التمر وثلاث اواق من نور الشراب واجمعهم وضعها في الريح
ثلاثة اشهر ثم بعد ذلك ضعها في هاون لا قعر ودقها ثلاثة اشهر فاذا دققتها فضعها
في جفنة مشقوقة. وضع الجفنة في الريح ثلاثة اشهر ثم استعمل هذا الدواء في كل يوم
ثلاثة دراهم عند النوم واستمرّ على ذلك ثلاثة اشهر فانك تتعافى ان شاء الله تعالى
فلما سمع الشيخ كلام جعفر قال لا عافاك الله يا ساقع خذ مني هذه الصفعة مكافأة
لك على وصفك هذ الدواء وبادرهُ بضربة على ام راسه فضحك هارون الرشيد حتى
استلقى. وامر لذلك الرجل بثلاثة آلاف درهم

(١) مكافأتي

(١٢٤) غناء ابرهيم بن المهدي

حكى المجّم قال : حكي لي ان ابرهيم بن المهدي كان احسن الناس غنــاء . وذلك اني كنت اراه في مجالس الخلفاء مثل المأمون والمعتصم يغني المغنون . فاذا ابتدأ هو لم يبق احد من الملمان والمتفرجين واصحاب الصناعات والمهن الصغار والكبار الّا وقد ترك ما في يده . وصار باقرب موضع يمكنهُ ان يسمعهُ . فلا يزال مصغياً اليهِ لاهياً عما كان فيهِ ما دام يغني . فاذا امسك وغنّي غيره رجعوا الى اشغالهم . وقد رأيت منهُ شيئاً عجيباً لو حدثت به ما صدق . كان اذا ابتدأ يغني اصغت الوحش ومدت اعناقها ولم تزل تدنو منهُ حتى تضع روُوسها على الدكان الذي كنّا عليه . فاذا سكت نفرت عنا حتّى تنتهي الى ابعد غاية يمكنها التباعد فيها عنا

قد جاء في النوادر عن ايلى الاخيلية ان قال الحجاج : يا غلام اذهب الى فلان فقل لهُ يقطع لسانها . فامر باحضار الحجام فقالت : ثكلتك امك . انما امرك ان تقطع لساني بالصلة وهي لفظة مستعملة عند من لهُ امرٌ ونهي . فتعجب من ذكائها

(١٢٥) حكاية بشار الطفيلي

حكي عن بشار الطفيلي انهُ قال رحلت يوماً الى البصرة فلما دخلتها قيــل لي ان هنا عريفاً للطفيليين . يبرّهم ويكسوهم ويرشدهم الى الاعمال ويقاسمهم . فسرت اليهِ فبرّني وكساني واقمت عندهُ ثلاثة ايام . ولهُ جماعة يصيرون اليهِ بالزلات . فياخذ النصف ويعطيهم النصف . فوجهني معهم في اليوم الرابع فحملت في وليمــة فاكلتُ وازالتْ معي شيئاً كثيراً . وجئتهُ بهِ فاخذ النصف واعطاني النصف . فبعتُ ما وقع لي بدراهم . فلم ازل على هذه الحال اياما ثم دخلت يوماً على عرس جليل . فاكلتُ وخرجتُ بزلة حسنــة . فلقيني انسان فاشتراها بدينار . فاخذتهُ وكتمتهُ وكتمت امرها . فدعا جماعة من الطفيليين فقال : ان هذا البغدادي قد خان . فظن اني لا اعلم ما فعل . فاصفعوه وعرفوه ما كتمنا فاجلسوني شئتُ ام ابيتُ . وما زالوا يصفعوني واحداً بعــد واحدٍ . فيصفعني الاول منهم ويشم يدي و يقول : اكل مضيرة . ويصفعني الاخر ويشم يدي ويقول : اكل كذا ويصفعني الاخر . حتى ذكروا كل شيء اكلتهُ ما غلطوا شيء منــهُ . ثم صفعني شيخ منهم صفعة عظيمة وقال : باع الزلة بدينار . وصفعني آخر وقال . هات الدينار فدفعتهُ اليه .

وحردني الثياب التي اعطانيها وقال . احرج يا حاش في عير حفظ الله فخرجت الى بغداد وحلفت ان لا أُقيم ببلدٍ فيهِ طُفيليه يعلمون الغيب

(١٢٦) ولادة موسى

وبعد وفاة يوسف اقام الاسباط بمصر وتناسلوا وكثروا حتى ارتاب القبط بكثرتهم واستعبدوهم وفي التوراة ان ملكاً من الفراعنة جاء بعد يوسف لم يعرف شأنهُ ولا مقامهُ في دوله اباته فاستبد بني اسرائيل واستعبدهم فعمد الفراعنه الى قطع نسلهم بذبح الذكور من ذريتهم فلم يزالوا على ذلك مدة من الزمن حتى ولد موسى وهو موسى ابن عمران بن لاوي من القادمين الى مصر مع يعقوب وولد عمران بمصر وولد هارون لثلاث وثمانين من عمره وموسى لثمانين فحملتهُ أُمهُ في تابوت والقتهُ في بحصاص اليم وارصدت اختهُ على بعد لتبصر من يلتقطهُ فتعرفهُ فجاءت ابنة فرعون الى البحر مع جواريها فرأتهُ واستخرجتهُ من التابوت فرحمتهُ وقالت هذا من العبرانيين فمن لنا بظئر ترضعهُ . فقالت لها اختهُ : انا آتيكم بها وجاءت بامه فاسترضعتها ثم ابنه فرعون الى ان فُصل فاتت بهِ الى ابنه فرعون وسمتهُ موسى وسلمتهُ لها فنشأ عندها ثم بين وخرج يوماً يمشي في الناس ولهُ صولة بما كان لهُ في بيت فرعون من المرتبة وان صاغ فهم لذلك احوالهُ فرأى عبرانياً يضربهُ مصري فقتل المصري الذي ضربهُ ودفنهُ وخرج يوماً آخر فاذا هو برجلين من بني اسرائيل وقد سطا احدهما على الآخر فزجره فقال لهُ ومن جعل لك هذا اتريد ان تقتلني كما قتلت الآخر بالامس ونما الخبر الى فرعون فطلبهُ وهرب موسى الى ارض مدين عند عقبة الله . وبنو مدين أمه عظيمه من بني ابراهيم عليه السلام كانوا ساكنين هنالك وكان ذلك لاربعين سنه من عمره

(١٢٧) الفتيان الثلاثة في اتون النار

ورأس بختنصر دانيال على جميع حكماء بابل وولى اصحابه حننيا وعزريا وميشائيل امر مدينه بابل . وسماهم باسماء عطية شدرك وميشك وعبد نغو ثم اتخذ بختنصر صنماً من ذهب طولهُ ستون ذراعاً في عرض سته اذرع . وتقدم الى جميع عظماء دولته ان يوافوا عيد الصنم وانهم اذا سمعوا صوت القرن وباقي انواع الزمر يخرُّون سجدًا للصنم فامتثل الجميع امره ما عدا حننيا وعزريا وميشائيل فسعي بهم الى بختنصر انهم لا يتدون بامره فاستشاط من ذلك غضباً وامر ان يُسجر الاتون فوق ما كان يسجر سبعة اضعاف

الوقود وان يُزجوا بسراويلهم وقلانيسهم وباقي ثيابهم في اتون النار. فلما فُعل بهم ذلك احترقت (١) النار الذين سعوا بهم وامّا هم فمكثوا في النار ممجدين لله. وملاك الطل نزل عليهم وامال عنهم لهيب النار. فلم تنلكِ فيهم ولا في ثيابهم ولا في لباسهم. فلما شاهد الملك ذلك بهت تعجباً وقال: ارى الرابع منهم شبيه المنظر بني الالهة يعني الملاك وناداهم باسمائهم قائلاً: يا عباد الله العلي اخرجوا فخرجوا من النار ولم يشط شيء من ثيابهم ولا شعورهم. فرفع بخت نصّر درجاتهم

(١٢٨) دانيال في جب الأُسد

داريوس المادي استولى على الملك وهو من ابناء اثنتين وستين سنة. وحسنت منزلة دانيال النبي عندهُ. واقام في ولايتهِ مائة وعشرين قائداً. ورأس عليهم ثلاثة رجال احدهم دانيال. وكان يرجع في سرائره اليهِ. فساء ذلك ارباب الدولة. وجعلوا يطلبون عليه حجة يوقعونهُ بها عن مرتبتهِ. فلم يظفروا منهُ بهفوة غير انهُ يدين بغير دين الملك. فساروا الى الملك وقالوا: ان دانيال يعبد الهاً غريباً. وفي سنتنا ان من دان في ارضنا بدين غير ديننا وتعدى سنة اهل ماداي وفارس قذف به في جب الاسد. فلما لم يقدر الملك على ابطال شريعة قومه تقدم بقذف دانيال في جب الاسد وقال لهُ: الهك ينجيك وانصرف الى منزلهِ وبات طاوياً وطار عنهُ نومهُ اشفاقاً على دانيال. وجاء الملك داريوس في صباح اليوم الثاني ليبكي على دانيال لكثرة اغتمامهِ لهُ. فلما دنا من الجب ناداه: يا دانيال هل قدر معبودك ان ينجيك من السباع. اجابهُ دانيال قائلاً: ايها الملك عش خالداً ان الهي بعث لي ملاكهُ وسد افواه الاسد فلم تهلكني. فحسن موقع ذلك من الملك جداً واخرج دانيال من الجب والقى وُشاتهُ فيهِ مع نسائهم وبنيهم وذريتهم. فما استقروا في قرار الجب الّا ومزقتهم الأُسد ورضت عظامهم رضاً

(١٢٩) وصية نزار لبنيهِ

ولما حان ارتحال نزار من هذه الدنيا الى دار الآخرة. احضر اولاده الاربعة بين يديهِ وقال لهم: اعلموا يا اولادي اني راحل عنكم الى دار الآخرة وما احضرتكم الّا لاشرح لكم وصيتي. فاحفظوا ما اقول لكم ولا تخالفوا وصيتي فيحل بكم الوبال في مخالفتي

(١) احرقت

قالوا : ما هي وصيتك يا ابانا قال : وصيتي لكم هي ان وقر صغيركم كبيركم يا اولادي اياكم والتكبر فانهُ مهلك الحبابرة ما ولع به احد الا هلك وفي غير طريق الحق سالك يا اولادي اياكم والحسد فانهُ يقلل الرزق ويدنس الحسد والمحسود لا يسود ولا ينبت الا وهو مكدود . واياكم والطمع فانهُ يرمي صاحبهُ في البلاء والعذاب والقناعة غناء يا اولادي اياكم والبخل فيمدكم من الله ومن الخلق ومن هان عليه مالهُ حسنت حالهُ وسمع مقالهُ يا اولادي آسوا الناس اطعام واكثروا البشاشة وافشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام يا اولادي اياكم والكسل فانهُ يورث الفشل يا اولادي اياكم والغضب فانهُ يورث السخط والبشاشة في الوجه تورث المحبة وهي حصن من اعرى ومن لانت كلمتهُ وجبت محبتهُ يا اولادي لا تخاصموا وصيتي واسمعوا اني قد قسمت اموالي بينكم بالسوية وجعلت قسمة كل واحد منكم في هذا فاذا وضعتموني في حفرتي وغابت عنكم جثتي واتت العرب لمراثي فاذبحوا لهم من غنمي واذا تفرقت العرب عنكم فاعمدوا على ذكائي ووصيتي ولا تذكروا الحرب بينكم

(١٢٠٠) الخط الكوفي

فضل العاقل على الجاهل كفضل البدر على السها
سلامة الانسان في حفظ اللسان

❦❦

فهرس

كتاب معرض الخطوط العربية

المقدمة

الخطوط السورية والمصرية